

# الكاتب المصري

مجلة أدبية شهرية

رئيس التحرير: طه حسين

فهرس

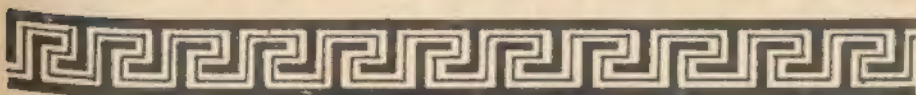
طه حسين .....	ما وراء النهر ( قصة ) [ يتبع ] ٥٧٥
محمد رفعت .....	مشكلة الهند ٥٨٤
محمود تيمور .....	يوم في نيويورك ٥٩٨
أ. ليثي يروفلسال ..	تراث الأندلس ٦١٦
سليمان حزين .....	المصريون والمحافظة على القدم ٦٢٤
عبد الرحمن صدقي ....	اللفز الأكبر ( قصيدة ) ٦٣٨
جيسل صدقي الزهاوي	رسائل الزهاوي ٦٣٩
سلامه موسى .....	كفاحي الثقافي واختباراتي الصحفية ٦٤٧
محمد مفيد الشوباشي ..	الحقل والبحر ( قصيدة ) ٦٥٥
إتيامبل .....	جان دو تور و « مركب قيصر » ٦٥٦
حسن محمود .....	الفن من أجل الفن ٦٦٠
مراد كامل .....	حول مشروع بحيرة طانا [ يتبع ] ٦٧٤
مارسيل أرلان .....	الصاروخ - ممجزة الأحد ( قصائد ) ٦٨٣
محمد عبده عزام .....	نجم من المشرق غرب ٦٨٨
نذير الحسامي .....	ليلي ودوحق المهودة ( قصيدة ) ٦٩٩
عباس أحمد .....	قصة سلامان وأيسال [ يتبع ] ٧٠١

من هنا وهناك ( جمال الألوف - عبد العزيز القوصي )

شهرية السياسة الدولية - شهرية المسرح والسينما - من كتب الشرق والغرب  
من وراء البحار - ظهر حديثاً - في مجلات الشرق - في مجلات الغرب



تصدرها دار الكاتب المصري  
شركة مطبعة  
القاهرة



من أبطال الأساطير اليونانية

# أوديب \* ثيسبوس

تأليف أندريه جيد  
ترجمة طه حسين

صديق أندريه جيد

سمعتك تقرأ لنا قصتي «أوديب» و «ثيسبوس» ضرفت الحنان الخاص  
الذي تؤثرهما به . ومن أجل هذا علمتهما العربية ليلفنا إلى قراء  
الفرق رسالتك التي هي ثقة وشجاعة واستبصار . وسيتبدآن كذلك  
بما أضمر من إعجاب بك قد أصبح منذ التقينا وداً صكريماً .  
طه حسين

الغلاف ٢٥ قرشاً

البريد المسجل ٢٤ ملياً وللخارج ٥٦ ملياً



كتابان

في مجلد واحد

يوسف كرم

مدرس بكلية الآداب بجامعة قاروقى الأول

# فَاتِحُ الْفَلَسْفَةِ الْأَوَّلِيَّةِ فِي الْعَصْرِ الْوَسْطِيِّ

كتاب يقع في ٢٦٨ صفحة

التمن ٥٠ قرشاً ( البريد المسجل ٥٦ ملماً وللخارج ٦٨ ملماً )





# الكاتب المصري

## مجلة أدبية شهرية

رئيس التحرير : طه حسين  
سكرتير التحرير : حسن محمود

تصدر مجلة الكاتب المصري في أول كل شهر عن دار الكاتب المصري ، شركة مساهمة مصرية ، وتطبع بمطبعها .

### الاشتراك

١٠٠ قرش في السنة لمصر والسودان ،  
١٢٠ قرشاً في السنة للخارج أو ما يادلها .  
يدفع الاشتراك مقدماً باسم دار الكاتب  
المصري . لا تقبل الاشتراكات لأقل من  
سنة كاملة .

نعم العدد بمصر : ١٥ فروش

مجلة الكاتب المصري تصني بكل  
ما يراد إليها من المقالات والرسائل  
ولكنها لا تلزم نشرها ولا ردها

### إدارة الكاتب المصري

• شارع قنطرة الدكة بالقاهرة

تليفون التحرير : ٤٩٢٥٤

الإدارة : ٤٥٠٣٤-٤٧٨١٥-٤٢٧٣



AL KATEB EL MASRI

Monthly literary magazine published  
by LE SCRIBE EGYPTIEN S.A.E.  
5 Kantaret el Dekka Street  
Cairo ( Egypt )

Editor-in-chief : Taha Hussein

جميع الحقوق محفوظة لدار الكاتب المصري

# الكاتب المصري



صفر ١٣٦٦

يناير ١٩٤٧

السنة الثانية

مجلد ٤ - عدد ١٦

## ما وراء النهر<sup>(١)</sup>

والقراء بالطبع ينتظرون أن أرقى وأن يرقوا معي في صحبة الشاعر إلى القصر لنرى صاحبه العظيم في مكتبته ذاك الذي اتخذته لنفسه سجنًا منذ آخر الليل . ولكنني لن أفعل ، ولن يفعلوا ، فهم لا يستطيعون أن يدخلوا القصر ، ولا أن ينظروا إلى أبهاء الفخمة وأثاثه المترف الجميل ، إلا إذا أتحت أنا لهم ذلك . فالربوة كلها بما عليها ومن عليها ، والقصر كله بما فيه ومن فيه ، سر من أسرارى أبيع منهما للقراء ما أشاء ، وأخفي منهما على القراء ما أشاء ، ليس لهم أن ينازعوا في ذلك أو ينكروا منه شيئاً . وقد أزمعت ألا أرقى معهم إلى القصر ، ولا أبقى معهم على الربوة استجابة لأصل من أصول الفن كما أراه أنا ، لا كما يراه النقاد . فلو قد رقيت معهم إلى القصر أو بقيت معهم على الربوة لأتصل الحديث اتصالاً يوشك أن يكون مملاً ، لأنه يضطرب بهم وبني في هذه الحديقة القبيحة ، وهذا القصر الفخم ، بين ألوان من الترف وفنون من الحياة الناعمة ، قد يكون وصفها رائعاً ، وقد يكون العيش فيها ، ولو أتمناء الأحلام وفي ظل الخيال ، محبباً إلى النفوس ، ولكنه يُبمل إذا اتصل ويسم إذا طال . وليست الحياة ترفاً كلها ولا زينة كلها ، وليس العيش الواقعي أو الخيالي يكسب قيمته من بهجة التي يسبقها الجمال على هذا المنظر أو ذاك من مناظر الطبيعة ، وعلى هذا المظهر أو ذاك من مظاهر الناس . فلهذا كله قيمته ، ولكن للقيح قيمته أيضاً ، وهي ليست أقل من قيمة الجمال شائناً ولا أهون منها خطراً ، ولعلها أن تكون أدعى

(١) الكاتب المصري عدد ١٥١٤ (نوفبر - ديسمبر ١٩٤٦) .



إلى المنفعة ، وأبلغ أثراً في إصلاح النفس ، وتقويم الخلق ، وتصويب الحكم على الأشياء . ولست أدري ! هل تعمق ابن المعتز معناه ذلك الذي أوجزه في البيتين المشهورين :

قلبي وثاب إلى ذا وذا      ليس يرى شيئاً فيأباه  
يهم بالحسن كما ينبغي      ويرحم القبح فيهواه

ولكن الشيء المحقق أن القبح خليف أن يعشق وأن تصبو إليه النفوس ، وتقف عنده العقول ، ويستقصى دقائقه الكتّاب والمفكرون . وما أظن أحداً يجادل في أن نصيب القبح من حياة الناس أعظم من نصيب الجمال ، كما أن نصيب البؤس من حياتهم أعظم من نصيب النعيم . فالكتّاب الذين يُعَسَّوْنَ بالجمال والنعيم وحدهما ، ويُعرضون عن القبح والبؤس ، إنما يعمنون بأيسر الحياة ويُعرضون عن أكثرها ، فهم يعلمون ويعلمون الناس ظاهراً من الأمر ، وهم يجهلون ويجهلون الناس بحقائق الأمور وبواطنها .

وأنا بعد هذا كله لا أريد أن أصرف نفسي وأن أصرف القراء عن جمال الربوة والقصر ، لأنني كلف بالقبح مشغوف بالبؤس ، وأريد أن أشرك القراء فيما أجد من كلف وشغف ، وإنما هي طبيعة الأشياء ومنطق الفن وضرورة الحياة ، كل أولئك يقتضي أن أدع الربوة وقصرها حيناً ، وأن أصحب القراء إلى مكان ليس له حظ من جمال ، وليس لأهله نصيب من نعيم .

فقد رأينا فيما مضى من هذا الحديث أن هذه الربوة الرائعة لا تقوم وحدها على شاطئ النهر ، وإنما تقوم في أسفلها قرية بائسة وضيعة يعيش فيها قوم بالبؤس متضعون . فهذه القرية لم تنشأ عبثاً ، ولم تقم في أسفل الربوة بغير غاية ، وإنما هي مكملة للربوة . وإن شئت فقل إن الربوة مكملة لها ، فقد اختلط الأمر على حقاً ، فلست أدري أيهما يتم صاحبه ، أيهما الأصل وأيهما الفرع . فهذه القرية هي التي تستغل الأرض وتستثمرها ، وتستخرج منها هذه الثروة الضخمة التي تتيح لأهل الربوة أن ينعموا وأن يترفوا ، وأن يستمتعوا بهذه الحياة الحلوة الفارغة ، وتتيح للربوة نفسها أن تزدان بمجملها هذا الرائع الخلاب . فلو لا أهل القرية البائسون ما ارتفعت الأشجار في السماء ، ولا انبسطت الأزهار فوق الأرض ، ولا انتشر العشب على هذه الأرض كأنه البسط من السندس والحرير ، كما

يقال ، ولا أتاحت لأهل الربوة هذه الصغائر التوافه اليومية التي لا تستقيم بدونها حياة للمترفين وغير المترفين . فالقرية إذن هي الأصل ، وليست الربوة إلا ثمرة من ثمراتها وأثرها من آثارها . ولكن واقع الأمر الاجتماعي غير هذا كله ؛ فقد استقر في نفوس أهل الربوة ، أنهم السادة المالكون ، وأن أهل القرية هم العبيد المملكون ، كما استقر ذلك في رؤوس أهل القرية أنفسهم ، وكما استقر ذلك في القوالين المكتوبة والنظم الشائعة . فأننا إذن معذور إذا اختلط الأمر على فلم أدر أكون الربوة أصلاً والقرية فرعاً ، كما يريد النظام وتريد القوانين ، أم تكون القرية هي الأصل والربوة هي الفرع ، كما تريد الحقائق الثابتة التي لا يبلغها جدال أو نزاع . وإذا كان غني زيد يكون لفقر عمرو ، كما يقول أبو العلاء ، فقد لا نخطئ إذا عكسنا القضية وقلنا إن فقر عمرو يكون لغنى زيد . وسواء أكانت القرية أصلاً أم فرعاً ، فإنها قد وجدت في أسفل الربوة ، ولم توجد عبثاً . فلا بد من أن نهبط إليها وإن كرهنا ذلك ، ولا بد من أن نقيم فيها وإن شق علينا هذا المقام . وأنا أرى القراء من مشقة هذا الهبوط ، فلا أسلك بهم تلك الطريق العريضة الطويلة التي تزدحم فيها السيارات مصعدة ومصوبة ، ولا أسلك بهم هذه الطريقة الضيقة التي يزدحم فيها الفلاحون على أقدامهم وعلى دوابهم مصعدين ومصوتين ، وإنما أبلغ بهم القرية من غير طريق ؛ لأنني أريد ذلك وأستطيعه ما دام الأمر إلى ، لا إلى أهل الربوة ، ولا إلى أهل القرية ؛ ولا إلى القراء . فالكتاب قديرون على شيء كثير إذا لم يفرضوا على أنفسهم ما يجب النقاد أن يفرضوا عليهم من القواعد والأصول .

نحن إذن في القرية في زقاق ضيق جداً لا يكاد يتسع لسعي اثنين أو ثلاثة إلا أن يتقدم بعضهم بعضاً شيئاً ما ، لتجد أقدامهم موضوعة من الطريق . والزقاق قدز أبشع القذارة وأشنعها ، ترى العين فيه كل ما تكره ، ويشم الأنف فيه كل ما يكره . قد عاش أهله عيشة البؤس والضر والإهمال ، لم يعتنوا بصحتهم لأن أحداً لم يعلّمهم أن الصحة شيء يعني به الناس . ولم يعتنوا بنظافتهم لأن أحداً لم ينبّههم بأن النظافة شيء يستحب ولأنهم لو أحسوا النظافة والتسوها لما وجدوا إليها سبيلاً ، قد قصرت أيديهم عن وسائلها وأدواتها قصوراً تاماً ؛ فهم يعيشون كما يستطيعون ، قد اختلط أرجلهم ونسأؤهم وأطفالهم وحيوانهم ودواجنهم اختلاطاً بشعاً بغيضاً . وقد رأيت ما ينشأ عن هذا الاختلاط من الشر والنكر والفساد .



وفي أعماق هذا الرقاق دار منخفضة ليست عظيمة السعة ، ولكنها على كل حال أوسع مما يجاورها من الدور قد انخفض بابها فلا يستطيع الإنسان أن يدخلها معتدل القامة إلا أن يكون قزماً أو طفلاً ، فأما إذا تجاوز القصر إلى شيء من الطول فلا بد له من أن ينحني ليلج من هذا الباب . وهو إذا تخلى عتبة الدار وجد نفسه في فناء له شيء من عمق قد ارتبط فيه حمار وانطلقت فيه دجاجات ، وارتفعت في بعض جوانبه مصطبة صغيرة ضيقة ، جلس عليها رجل قد تقدمت به السن وأدركه الضعف ، وكاد سمعه يثقل فهو لا يبقه ما يلقي إليه من حديث إلا أن يرتفع به الصوت ، وكاد بصره يذهب فهو لا يرى إلا أقرب الأشياء إليه ولا يراه إلا في قليل من الوضوح . وبين يدي هذا الرجل نعال قديمة قد تحقرت وأدركها البلى ، وقطع من الجلد الرقيق والغليظ وأدوات يعمل بها في هذا الجلد وفي تلك النعال . وهو مطرق إلى جلده ونعاله وأدواته ، تعمل يداه أحياناً في ترقيع نعل أو إصلاحه وتكفان عن العمل أحياناً ولكنهما لا تسكنان حين تكفان عن العمل وإنما تعبثان بما أمام الرجل من جلد ونعال وأدوات .

وقد يأخذ الرجل قطعة من الجلد بكلتا يديه يشدها إلى عيني ويشدها إلى يساره ، وقد يضع طرفاً من أطرافها في فمه كأنه يريد أن يقضمها ، وهو لا يريد قضمها ولا التهامها ، وإنما يريد أن يمتحن متانة الجلد ، فهو يمسك طرفاً منه بما بقي من أسنانه ، ويمسك طرفيه الآخرين بيديه ، وهو يشد إلى هذه الجهة وإلى تلك ليستيقن أن هذا الجلد متين صالح لترقيق هذه النعل أو تلك . والرجل في أكثر أحواله صامت كملتكم ومتكلم كالصامت ، لا يوجه إلى أحد حديثاً ولا يكاد يجيب إن وجه أحد إليه الحديث ، ولكنه على ذلك متحرك الشفتين دائماً متقلب اللسان في الفم دائماً ، يغمغم باللفاظ لا يسمعها إلا هو والذين يذنون منه أشد الذنوب . وهذه اللفاظ غامضة مختلطة ، فهو أحياناً يتحدث إلى جلده ونعاله يعف رثائتها ومماتتها وحاجتها إلى الرق والإصلاح ، وأحياناً يتحدث إلى أدواته يصف مضيقها وكلاهما وعجزها وقوتها ، وأحياناً يتحدث إلى نفسه فينشد محفوظات له من هذا الشعر العامى الذي تجرى به الألسنة وتسير فيه الحسك والأمثال . وعن يمينك وشمالك إذا تجاوزت عتبة الدار حجرة من لبس بابها أقل انخفاضاً من باب الدار ، ولعلهما أن يكونا أدنى منه إلى الأرض . فإذا دخلت إحدى هاتين الغرفتين لم تجد فيها إلا حصيراً قد ألقى على الأرض ، وصندوقاً حقيراً قد وضع في زاوية من



زواياها، وجماعة من هذا الخبز العريض الرقيق المستدير، ثم رُصَّ بعضها إلى بعض وارتفعت في زاوية من زوايا الحجرة كأنها العمود، تأخذ منها الأسرة حين تريد أن تطعم، وما تزال تأخذ منها والعمود ينخفض ويتضاءل، حتى إذا دنا من الأرض صملت محبوبة صاحبة الدار على تجديده ورفع، فكان إعداده الدرة وإشعال الفرن إلى جانب المصطبة التي يعمل عليها الشيخ، وانطلاق الدخان، ويضطر الشيخ في ذلك اليوم إلى أن يأخذ جلده ولعاله وأدواته ويجلس بها على الأرض أمام الدار. فإذا دخلت الحجرة الأخرى لم ترفها إلا حصيراً قد أُلقي على الأرض، وأغطية رثة قد نثرت هنا وهناك. فأما إحدى الحجرتين فقد كان يأوى إليها الشيخ الإسكاف، ولنسمه محموداً، وامرأته محبوبة. وأما الحجرة الأخرى فقد كان يأوى إليها أبناء الدار وهم ثلاثة أكبرهم أحمد قد نبت على العشرين وكاد يبلغ الثلاثين، وهو فتى طوالٍ مظلم الوجه قوى الجسم قليل الكلام حائر الطرف لا تكاد عينه تستقر على شيء، ولا تراه الدار إلا حين تغرب الشمس وتتقدم الليل لأنه يعمل في الحقول. وأصغرهم عليٌّ لم يتجاوز الثانية عشرة بعد، وهو صبي قد أهمل أشد الإهمال، يلعب إن أتيح له اللعب، ويعمل إن أتيح له العمل، ويسرق إن أتيحت له السرقة. وبين هذين الإبنين من أبناء الدار خديجة هذه التي كادت تبلغ العشرين والتي لم يُدْرَ من أين جاءت، ولا لاي أبويها يمكن أن يضاف جمال وجهها الرائع واعتدال قامتها الجميلة، وهذا الخضر الحلو الذي يصدر في دعة وهدوء وأمن عن عينيها الجليتين، وهذا الحياء العذب الذي يعرب عنه وجهها الهادي المطمئن، وثغرها الذي يريد أن يبتسم ولكنه يمتنع على الابتسام، وصوتها الممتلئ الرخيم الذي لا يكاد يتكلم إلا همساً، وحركاتها الرشيقة المترنة المعتدلة التي تدل على حياة قوية دافقة وعلى حياء شديد يحسك هذه القوة أن تندفع إلى أكثر مما ينبغي.

وهذه الفتاة الناعمة الغضة التي لا تلائم هذه الدار البائسة الخشنة، تعيش بين أبويها وأخويها عيشة صامتة أو كالصامتة، ساكنة أو كالساكنة، مقبلة في أكثر الوقت على مغزها تديره في أنأة ورفق ودعة. فإذا كان موسم الحصاد خرجت مع أترابها من بنات القرية إلى الحقول فصيّفت، كما يقول أهل الريف المصري، مع المصيفات، وعادت مع الأصيل إلى أهلها بما التقطت من الحب المنتثر في الحقول. وإذا كان موسم القطن خرجت مع أترابها من بنات القرية، فشاركت في جني

اللقطن ، وعادت إلى أهلها مع الأصيل ، بما يتاح لها من أجر ضئيل . وقد رآها نعيم  
فيما يظهر مصيئة مع المصيفات أو جانية للقطن مع الجانيات ، فراقه منظرها  
الرائع في ثيابها الرثة ، فلما أطال النظر إليها اشتد إعجابه بها ثم ميله إليها ، فعاود  
المروور بالجماعة التي كانت تعمل معها ، ثم حاول الوقوف إلى هذه الجماعة ، ثم  
حاول الحديث اليسير إلى هؤلاء العذارى ، وكان من شأن هذا كله أن يزيد  
إعجابه بهذه الفتاة وميله إليها وطمعه فيها ، وكان لخط الفتاة وصوتها هما اللذان  
وقعا من نفس نعيم أغرب الوقع وأعظمه وأعمقه في نفسه أثراً ، حتى كتب في  
دفتر يومياته يقول : « أو شئت أن أظن بنفسى الجنون ، فأبى لأنطلق في الحقول  
ولا أتزه في الحديقة ولا أخلو إلى نفسى في غرفتى إلا رأيت عيناً ساحرة فأتته  
تنظر إلى فى أناة وخفر ، فتنفذ إلى أعماق نفسى وتلدغ قلبى لدناً أليماً . وأنا لا أكاد  
أخلو إلى نفسى في غرفتى أو خارج غرفتى ، في القصر أو بعيداً عن القصر ،  
إلا سمعت صوت هذه الفتاة يبلغ أذنى حلواً رقيقاً رقيقاً ، ثم يصل إلى نفسى  
فيحدث فيها نشوة لا أشبهها بالطرب الذى تحدثه الموسيقى ، وإنما أشبهها بالنشوة  
التي تحدثها الخمر . لقد استأثرت هذه الفتاة بنفسى . وما أرى أن الأمر سينتهى  
بينها وبينى كما تعودت الأمور أن تنتهى بينى وبين أترابها من حسان الريف . »  
والقراء يعفوننى دون شك من أن أصور لهم ما كان بين نعيم وخديجة من  
قرب وبعد ، ومن دنو ونأى ، ومن هذه المحاولات الكثيرة المعقدة التي ينسج  
الحب خيوطها بين المحبين فى أناة ومهل ، ثم فى اندفاع وعجل ، ثم يأخذهم فيها كما  
تؤخذ الطير فيما ينصب لها من الشراك .

القراء يعفوننى من تصوير هذا كله ، فهم يعرفونه حق المعرفة ، يقرءونه فى  
القصص وفى شعر الشعراء ، ويجده كثير منهم فى أنفسهم ويسمعونه فيما يدار  
عليهم من الحديث . وهم بعد هذا يستطيعون أن يصوروا نشأة هذا الحب بين  
خديجة و نعيم كما يشاءون ، لا جناح عليهم فيما يبتكرون من صور وما يبتخرون  
من أحداث ، فكل هذا لا يعنينى ولا يعنى القصة فى كثير أو قليل ، وإنما الذى  
يعنينى ويعنى القصة ويعنى القراء هو أن هذين الفتين قد وقعا فى شرك من  
أشراك الحب ، فاضطربا فيه قليلاً أو كثيراً يحاولان أن يخلصا منه وأن يعودا  
إلى الأمن والحرية وفراغ البال . ولكن إفلات العاشقين من أشراك الحب ليس  
أقل عسراً من إفلات الطير من أشراكها حين تقع فيها . فقد كان إذن ما لم



لكن بدمر حدوده ، ونظر إلى الطرف اعلى ففوى مؤلمة بهت هو سمه  
للديجة بنت محمود الحذاء .

وأنشأت هذه النخلة لنفسه من نخله إلى نفسه. وسمي هذا هو موته  
بحسب هذا حتى، انتهى من أنمو لموفور، وكان انتهى إلى نفسه  
منى الغرة من على ترمه وشربه وسمي إلى نفس حذقة وسمي وسمي،  
في حذقة شيء، اسمه لاوار، سمى هذا من على غرس في سمن سمن  
وكانت النخلة ربيع قصرها من أنشأت نفسها ونفسها وسمي في دارها  
بأن النخلة في قصرها، إلى هذا قصر أنشأت على هذه النخلة، وفي حذقة  
شيء اسمه لاوار حتى يفكر في أن أحب قد وثق في ذلك حتى مثق  
الغنى منى لموفور، ولكن الناس جميعاً سمون من حب لا يفكر شيء  
كاشقير أربعة وسمي، ولا سحر من شيء كما سحر من الدوب من راب  
وتمتقت وهو قد هبط إلى الأرض وسمي النخلة إلى غنى الأدي  
والنخلة جعل كلاً منها، أحدهم سيداً وعبداً. وقد سمى من هذا الحب  
في نوى نعم، فاستماله نول الأمر، لم ير منه إلا نول من غش السب  
وسحر رامة بعد ذلك، لم ير منه إلا شيئاً من الجوع في لعش، وسمي في بعد  
ذلك، فيه غنى من أمي في هذا الجوع وسمي، سمى في غنى من غموج  
في لعش من الأمر، وأحدنا سمى في الغنى وسمي، سمى في غنى، سمى في الجوع  
ولكن أنا سمى غلا في الجاه وسمي حتى سمى الأمر في مدعوت، وسمي  
من هذا الحب إلى ما حذقه، فاستماله نول، وسمي في جرح حرص،  
سمي في كنف سمى، ولكن سمى في غنى سمى، وسمي في كنف الأمر في  
الشيخ الحذاء، ولكن سمى في لا أحب في سمى، وسمي في سمى، وسمي في  
في كنف سمى، ولم يبلغ شيئاً توصلنا كنف الأمر في سمى، سمى في لا كان  
عقب محمود. والأمر انتهى إلى غاية، وسمي في سمى في كنف إلى بعد  
حدود اسمه وسمي، وسمي، وهو راب، وسمي، وهو سمى، آخر  
الأمر في سمى في يكون سمى في لعشه حذقه، وسمي في كنف سمى في  
السمى حتى استجبت لعشه مسرعة واستعملت له مهابكة، وسمي في سمى  
ذات يوم ولم تر الأمر حذقة، ونقد السمى في سمى من سمى، وسمي  
لاصبل في مدعته في الدار، ونقد السمى في سمى، وسمي في سمى، وسمي في

ما وراء النهر

كلمة تورية، وقرأ لكم مورتة من منجيم، من من كية تحب، لم يبق  
سفرة من أحد، وقرأتني ثواب من في منجيم، من له، وروى من حجرة  
بوه واحد من محمود الخبر، من له، وروى من له، وروى من له، ولا  
روى من أحد حدثنا، وروى من له، وروى من له، وروى من له، وروى من له،  
ما حوله، ومن حوله، من له، وروى من له، وروى من له، وروى من له، وروى من له،  
شيء، قالت محبوبة لروحها، من له، وروى من له، وروى من له، وروى من له، وروى من له،  
عرض له من الخطب، قال الشيخ في حديث هري، من له، وروى من له، وروى من له، وروى من له،  
والغيب مما: الخندق أحسنه، وروى من له، وروى من له، وروى من له، وروى من له، وروى من له،  
الحديث، قال محبوبة: وروى من له، وروى من له، وروى من له، وروى من له، وروى من له،  
وما أدري! الله لا يعود.

[illegible]



## ما وراء النهر

كان نحتها وحده من دون المس ووزنهما فلهما كنه . . . . .  
وهو . أغواها ذات التي . . . . .  
عس الوقت لدى التعريف به لعم من شاعر فرحا حريا . . . . .  
وهي لشاعر منه مسرعا روى إلى القصر ليعني بوجهه في مكانه . . . . .  
هذا الوقت ومن أن فعل الشاعر إلى . . . . .  
فقيرة الناس ما نأوه خوفا وروعا . . . . .  
وقامها وسلم نفسه لشعرني معرفا أنه فترت هذا لايمه ذهب من عرصه  
المكالم .

فسمع الفريه ناس مع بهذا ساء وتبادل الخلد في بفسه . . . . .  
واسمع الأيون وقد خلدنهما الصاعقه حين نام هذا . . . . .  
فصعد إلى الربوة من اقصر الطرق المؤدنه إليها . . . . .  
العصر ولم يكملع الهوا الأول من نهائه حين رأى . . . . .  
ورى أنه معنبدل القامة عشتى على اثنتين . . . . .  
أسرع ما بدور في رأسه هذا البيت كأنه يسمعه من صاحب القصر .

وتقول بوزع قد دنت على العضا هلا هرتت فريد ما نزع

طه حسين

بهم

## مشكلة الهند

تخص المادة من قومن ثلاثة زعم المتأخرون . ومن مادة الخلقية المثلث  
التي هي على أن يكون لأحد من هذه المادة خمسة هي نفة هذه  
الأنعام مشعوب في ما حتى يفسد . ويرد بهذا الحكم الذاتي في  
الاستقلال . وفي بعض حركات هذه المادة واقع من مرققة  
عنه الأمر من أن يكون فرض الإنسان من الامتداد سعة الشؤون  
محكومه ويرمى . حتى يتضح هذه الشعوب . ومن منفسم ولو عرف  
على قدميها .

وفي الحالتين المثلث الأولى من نفس من انخرقه لشعوب في  
أنها قصده في الحشر مريحة لا يفسد أو مبدلة أو حنة أو الاسماء .  
مقتضيات الشغل مثلاً في هذه . ما حكما مشرقاً أو بسنة شرقية  
هذه شرميه لا يفسد . فهو حراس من زمان . ذلك في من ذي  
اختراع . اليوم وفي ما علم . ظروف ضرورية أنديهم هل لهذا رما الحكم  
في بلادهم . شفت بمت . واسرار . حنة بدون حدود عن اهله حتى غشها  
الحكم والاستقلال . فلا يرى منهم ولا يرى . في هذه في الهند سوى دو كف  
نفس . وبعده لشعبه شغل . وشغل . وجماعات مبدلة من مادة من علف  
انفسها على نفسهم . غير انما . وفيها في حرب أهلية حجة لاني ولا نذر .  
وأن من هذه الحكومه المتوقعة ثلث هذين تدرس . ويكون جواب  
بعض منها سياسة . مرقق . من سار . علفها حكومه المستعمرين . ويقول  
أخرون أن لهذا ليس ذلك . كما . و . . . اليهود أنفسهم . بهم . يحكم  
اختلاف أنفسهم وانما . وهم لا يحلون الحكم القومي الموحد . وقد  
يكون بعض هذه . ذلك . وكس الشيء . مؤكداً الذي يؤيده واقع





## مشكلة الهند

بعد ذلك عيّن المذبح العربية خلف وده ، من حين رأت حكمه روسية لأوربية  
إلى الحد الذي عجل بتغلغل عناصر الثورة في داخلها .

وكان الهند في حين من روسية كثيرة نفوس عظيم ذو وحشية ذقته  
وسقطت كسرة وسجوه ، وتزدت صداؤده في حجاب اشرف كاه ، وقطعت  
سبعون قطيعاً من السدة وهذا في قلوب انوع ثمة انفسهم و ملا في مستقبلهم  
وعرة كاه في العمل بالحق في انهم من دل الاستعارة ووضعهم الحكة



الأحلى . هي وثق قرون عشرين قامت الثورة في إيران وفي تركيا ، وقويت  
في مصر الحركة وسمة نوحاد ديشواي ، قتلت فيها الأحزاب لوصية  
ونهي عن العمل ورد آرور المعتمد البريطاني الذي سيفتر في البلاد بقوة  
الاحتلال فراه رانه وعشرين عاما .

ما في هند فقد سيطرت في وثق هذا القرن حركة المؤتمر الهندي الوطني ،  
وهم وصيون يقومون على الحكومة المستعمرة سياستها في اغفال آلاف من

## مشكلة الهند

والتبرع بالمال في سبيل الله والبر بالمال في سبيل الله والبر بالمال في سبيل الله  
والبر بالمال في سبيل الله والبر بالمال في سبيل الله والبر بالمال في سبيل الله  
والبر بالمال في سبيل الله والبر بالمال في سبيل الله والبر بالمال في سبيل الله  
والبر بالمال في سبيل الله والبر بالمال في سبيل الله والبر بالمال في سبيل الله

وكون المطالب في هذا من يفتقر شهور خمس في هذا المؤتمر الهندي الوطني الذي عقد في سنة ١٨٨٥، وان لدعي له مؤلف يحمي متقاعد في هذا في هذا وسن حريته هذه "صديق شعب" و أصدر في سنة ١٨٨٣ ديرة في اليهود لطاف في خمس رحلا ومسيب صدقة وولفون حرة سياسي يحمي كل مربي في هذا في مضاف الدول المتبعة بالاستقلال الذي وكان عرضه من "كيف الحرب" كما أوضح ذلك في العام، ان يوجد في البلاد هيئة غير عن المطالب لمثليين من اليهود، وتفتح للوثنيين محالا حرا ينصون فيه عدم تحييش في صدورهم من آلام وامل، وكان ول اجمع له مؤتمر في تدي سنة ١٨٨٥، واما حرب ذلك من نحو سبعين عضوا كانوا اللواة لثلاث المؤسسة الوصية هائلة في تحت رسة الهند ورفعت غير الوصية الهندية لاي بين لشعوب. وهذا في اولاء عصاء حرب مؤتمر مساهمون ليوم بعد كفاح دام سنين عا عشر في هذا وعسكون ردم الحكومة فيها.

وإزاء عدم البير لوضع الحارث اضطرب الحكم له إضافة إلى أن  
تحيب اليهود في عهد متسلمية، تمت في سنة ١٩٠٧ غدير هندية بمجلس  
الأمم الذي كان يستأجر لا يمتري مسئول عن شؤون الهند وكان أحد  
هـ دوكي والآخر ميه وقى سنة ١٩٠٥ صدر قانون بزيادة عدد الأعضاء غير  
المعيدين بالمجلس التشريعية في الأقاليم وذلك من احتصاص هذه المجالس بحج  
الامتيازات وصدور قراراتها دون أن يكون لها حق إقرار الميزانيات  
أو ردّها وإليك رده عدد أعضاء مجلس تنفيذي الذي يعاون الحاكم العام  
وعين به عنواناً هنديان .

وكان هؤلاء المستعمرون ، وكان هؤلاء  
كما رددت النسخة واربعاً ، وسواء رددت شعورهم الاستعمار ، وثقرت  
فيهم من التمييز بينهم عن الاستعمار ، وأزواجهم من التمييز  
في الأجانب المقيمين في الهند وفي نظر الناس جميعاً ، وقد أثار سخط



### مشكلة الهند

هذه الدعوة خاصة ما كان أهل همد يفتخرون به من عبادة جدهم في جنوب  
وبمكة. وكان من مظاهر همد عبادة أبي يعقوب بن دور في سنة ١٩١٠  
تبعه معه همد في نابل وغدري ثم في كل ذلك سجدت له ووجدت  
أخيه وحيداً من كرامته، فينسحب الجميع من بعده ورسول من أولاد  
همد سلاح قديم، فوجدت أن همد يفتخرون به ويبدون به من سجدته  
وختاروا يوم الاحتمل بدخولهم، كما قام همد من الهند في دعوى أهل  
كلكتة في ديسمبر سنة ١٩١٢، وانضم إليهم همد في كل ذلك  
وقربته فوق ظهر "حمد القبلة" سنة ١٩١٢ كانت الحجة كما خرجته، وكانت  
حارسه فأردته.

ثم جاءت الحرب الكبرى فوقف الهنديون كمنهجهم مؤيدين، وانتهزوا  
لهمد في جانب راضية خرسه تحت وصاية همد، فخرج من همد ومن  
ورجل مول مدة الحرب، حتى بلغ مجموع ما أرسلته من الخيول ٨٠٠٠٠٠  
دخل بحرب و ٢٠٠٠٠٠ غير محارب فسلح من مائة مليون جنيه تبرعت بها  
حكومة همد، وعمد همد من مؤن ودخائر وأغذية.

وفي أثناء الحرب العالمية الأولى ظهر غملاً من همدان كان من شأنه أن  
يهدم طريق الحركة الهند الوطنية لأخيرة. أما بعد من الأول فهو إعلان وكره  
الاستقلال لداني و Home Rule وهو اصطلاح اشتمل همد من حركة  
لارندية. وكانت الهمد قبل ذلك متحبة إلى ملك ربه اشتراك الهمد في  
مجلس والإدارات، وصححت ترمي إلى الاستقلال لداني وتمت داني به. وقد  
سارت في طائفة هذه الحركة مسرعات Mrs. Pant وهي سيدة الهمد  
عمره لأشهر، استجدهم ساعددهم في الحظوة وقدروهم في تنظيم الأعمال  
في زيادة حركة همدية صرفة، فرأيت رابطة الهمد رزل، واحتمل في سنة  
١٩١٢ رئيسة المؤتمر الهندي. وكانت هذه الحركة هي التي مهدت لظهور داني  
ودعوتهم إلى الاستقلال الهمد و "سوراج" الذي صار فيما بعد وزيراً  
أو الاستقلال التام.

ثم أتت من الثاني فهو ظهور الحركة الإسلامية واندماجها مؤقتاً في الحركة  
وطنية. وذلك ما دعت تركه الحرب إلى جانب ألمانيا ضد الحلفاء من  
الهند المسلمين في أول الأمر من الحلفاء يترادون بالخلافة الإسلامية الدوت

شركة الطمد

[illegible]

ثم غلب الخديفي سنة ١٩١٨ وصاب هُند ما صاب كافه الملاد المغير  
في صربيا. عقب الحرب الكبرى وبطلان مبادئ الرئيس ولسون الأربعة عشر  
وقد استسخت الملاد موجة صعب وسحقا شملت جميع الطبقات. وقد اردت  
اعرفه غموا حتى ثم صبور هو من جديدة ساعده الحكومة لتحويل رجال  
الاداره سابقين سابقين. ثم على انصار حركه الاستقلال اوصيه فساء  
الهود أن تكون مكانه به. بعد حرر انصر من يشدد عليه الحق ووجود  
حرياتهم يمثل هذه القسوة.

وفي وسط هذه المدة خاضعة لظهور مبادئ يدعو الناس إلى الإيمان بقوة الروحانية. وفي الظهور نفسه، نحن لآلام وأحزان في سبيل التقدم. وهناك صرح غاندي غنيدة روحية حرة إلى متساو. مملكة طهيدة تقدم سياسي بلائم هذه المدة. وهو حذره الملاذ من فرق العصيان مدني وعدم تعاون مع المستعمرين. وهذه الخطة وركاب حديدية مذكورة في اعتبار سياسة قد كانت معروفة في جميع أنحاء في دور تصاع وعزل يهي في حقيقته الأمر. إصرار من بعض روجه غاندي إلى سياسة الوطنية. وقد عرفت

[illegible]

ولما استعمل أمر الانضباط في مختلف أنحاء الهند فمضت على سبيل فؤاد  
فمضت عليه في مارس سنة ١٩٢٧ وحكموا عنه بالسجن ستة شهور، ولكنهم  
أفرجوا عنه في سنة ١٩٢٥ وعاد رئيساً ومؤتمراً، ثم ترك العمل لإجرائه في مؤتمر  
والتي هو بالإرشاد والإيجاء. وفي هذه الأثناء كان ملاذ سير الهند  
أهداف الوطنية، فاجلس التشريعية قد تاجت عرض لعدد من الوطنيين  
- تكون في التشريع للبلاد. وفي هذه الأثناء، لعبت دوراً هاماً في  
الهنديات، فبعد أن كان مختاراً بهتائهم بحجبات في يومين ظهر في رعد  
هذه السيدة باندو اشاعرة وقد حضارها الهنود رئيسه المؤتمراً في  
سنة ١٩٢٦، وأحد الرجال يصحون روماناً في مقابلة، وعندها، وبعد  
المرأة الهندية تقوم إلى جانب زوجها وأحياناً مصلياً، معاً في سنة والأجاء  
بمد المرأة الهندية التمسمة.

وفي هذه الأثناء ظهر عامل قومي آخر على جانب عديم من الأهمية ، ذلك أن  
في العهد عديداً كبيراً من "البنات المسودة" محسوس من الهندوكيين وإن كانت  
اعتقدت أن الهندو الدينية والاجتماعية تحرم اختلاط الطبقات بانزوح وباصطدامه



منحة الهدى

[illegible]

وفي سنة ١٩٢٩ كانت واحدة من أهم الحكومات الاشتراكية برئاسة سيد  
حيدر سمبوري تحت دسسه ، فبدأ العمل جاهدًا لدرس حول الفساد واستئناس  
آراء الرعية ، ونشر الموديس والمستغلين شؤون الهند ، ونفسد بوصول إلى  
دستور جديد ، كان دستور الهند هو النتيجة في أول حضوره إلى الهند ،  
ولكن ، حجة ثروت ودب على بعض مله ست سنوات ، وفي سنة ١٩٣٠  
عقد مؤتمر الهند المستعمر في لندن سنة ١٩٣١ - ١٩٣٢ لدراسة موضوع  
الدستور ، واستدعى إلى المؤتمر بعض جلسائه ، ولكن المؤتمر لم يسهل  
نتيجة مرضه ، وما عاد إلى الهند في أدب الاضطرابات ، فاعتقر ثنائي سنة ١٩٣٣  
وقرح عنه في "سنة ثمانية" ، وقد أعلن بعد ذلك اعتزاله لسياسه ، ولكنه بقي  
المعلم والمحرك لجهود المؤتمر الوطني في الهند .

وحيثما أعلن الدستور الحدث. وموداه الحكم في الهدى إلى الآن. وهالك  
موجزاً لهذا النظام:

تألف من ثمانية ولايات : ولاية بنغال الغربية وعددها إحدى عشرة ولاية  
مجموع عدد سكانها ٣٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠ نفس من مجموع سكان الهند الذين يبلغون  
٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ نفس ، ومارب تحكمها أربعة طهود من مسلمين  
وهندوكيين وعددها تسع مئة وستة . وولايات تحكمها حكام عموم أمين منهم  
حكومة ثلاثة لائى هذه الولايات وهي السغال وبنار ومدراس .  
أما الولايات الثلاث السابعة فيعين فيها من كبار موظفي حكومة الهند ، ومدة توليتهم  
خمس سنين . ولكل إمارة إدارة مساعدا ، وحاشي ، وخصام ، خاص معاد الشؤون



منه ولا خلاف في انواع خمسة في الامم المحقة من جهة اخرى.

[illegible][illegible]

ولما انتقلت الحرب الأخيرة في سنة ١٩٣٩ حتى رحل مؤتمر عن الحكة  
في التتاليات من الحرب التي رخصت حكومة لم تستطع رتبها في ملان الحرب، كما  
لم امر صراحة عن انهاء من الحرب، واما انصح محمد اعترمه شئ من استقلال



هذه هي الخطة التي تليها، وفي دستور سنة ١٩٥٠، وقد  
يضمنون بجميع السلطات في العالم.

[illegible]

ثم بات أن لا حظ في الأمر، إذ أثر انصر القوت الحقد، وهدت الحال في الهند، وانضمت حكومتها الإنجليزية، بقاء من مقتوح أمامه مع ضيود من مبادئ الاستقلال والديمقراطية، واستمرت هند بدون الحقد حتى انتهت الحرب، وبعد حياض هند أكثر من ١٧٧٠٠٠ نفس منهم أكثر من ٢٣٠٠٠ قتل، ولم يزل وراء العمل الحقد في الهند، أرسلت بعثة إلى الهند مؤلفة من ثلاثة وزراء، منهم سير ستيفورد كريس، لبحث مشكلة الهند مع نائب الملك في الهند، واستشار الرأي في كيفية غير دعوى جمعية تأسيسية تمثل جميع هند موضع دستور، اتخذت للبلاد بشرط ضمان الحريات العامة للجميع وحقوق الأقليات، وكتب عدد لا يحصى من الراددات، يتولى فيها وكالة لرئاسة لرئيس الوزراء، وقد كانت الرئاسة للإسلامية، حيرا الاشتراك فيها، ولكنها رفضت أن تشارك في الجمعية التأسيسية.

وقد حاول مستشاري رئيس الحكومة الإنجليزية الموفق بينهنرو والسيد صاحب رعيم الرئاسة الإسلامية، فسيما في ديسمبر سنة ١٩٤٦ لزيارته بسندون وكان ذلك لم يجد شيئاً، وقد انتهت الجمعية التأسيسية من وضع دستور مبدئي للهند، ثم أعلن أن الحكومة الإنجليزية ستدعو الحكومة الهندية المنتظرة إلى عقد معاهدة معها، نوضح الرغبت التي ستربط بين الدولتين في المستقبل.

وأوجه الخلاف التي بين المعسكرين الهندوكي والمسلم أن رجال المؤتمر الهندي يدعون أنهم يمثلون كافة طوائف الهند بما فيها مساهمون، وأن المؤتمر أعضاء مسلمين، وكان رئيس المؤتمر إلى وقت قريب رعيم مساهم هو مولانا أبو الكلام آزاد، ويقولون إن أفضل أثر من سبعين مليوناً من الهندوس المسلمين سيشكل حركة الهند المستقلة في المستقبل، وخاصة لأن الولايات المسلمة أكثر انتشاراً في المناطق الصناعية الكبرى الناجحة، وبها أيضاً القضاة المشهورون بقوتهم وسمعتهم، فضلاً عما في هذه الولايات من المدن العاصرة ومشروعات الري للكبرى والإنتاج الزراعي الوفير.

أما المسلمون فيقولون إنهم من خمس مخالف للهندوكيين، وإنهم قلة قليلة، ينتهوا خلف تاريخهم وقبائلهم وساق محدد، وتفوقهم في بلاد الهند عدة قرون، وإنهم جربوا حكم الهندوكيين في الولايات التي ألفت ورارتها من أعضاء المؤتمر.

منطقة الغند

من الانجليز .

والحققة أن المسألة واضحة من قولنا إن الهندية هي التي جعلت الهندية  
من أصلها وقد نزلت من أصلها التي كانت في أفريقية وبنوهم من أصلها  
قد يكون أصلها من أصلها التي كانت في أفريقية وبنوهم من أصلها  
كانت في شمال أفريقيا وشمال شرق أفريقيا وبنوهم من أصلها  
من أصلها وبنوهم من أصلها وبنوهم من أصلها وبنوهم من أصلها  
ولا سبيل لشيء في أصلها من أصلها وبنوهم من أصلها وبنوهم من أصلها  
ليس من أصلها وبنوهم من أصلها وبنوهم من أصلها وبنوهم من أصلها  
في الهند فعندهم تسعون مليوناً من الأنفس .

وعدت. عدا الخلاف. و هو. . . . .  
 منعت مسودين و وجود نحو سه ملاين من الممحين الطمرد و الاورين  
 فدا عن اعتر لمدة. لدى انفس. . . . .  
 التي تهدد البلاد من آن إلى آخر .

[illegible]

ولا نلجأ في عالم كله متجه نحو الوحدة ولا نشارك في الاندماج ، ولا نحاضر  
أشهر من الممسين حذر الضرر الذي قد يترتب عن تعدد دول في مو مختلف دول أوروبا  
في ما يهم من خلافات فكيف استطيع أن أبتذل دافعة كهذه عن حمة  
وأن تنشق الأمة الواحدة إلى شعوب مستقلين !

و مع انہ اس میں بھی کتابت ائمہ دین کی شکوہ ہوں کہ ان تیس ائمہ



دشت همدى الشرق ويسوى أن الحال في هذا لا تدعو إلى التأويل بل أن  
الانقسام السداسى أوقع لأن اليوم مع الأسف إلى حالات تدهور وهى شـ  
ما تمسك من أسسه شعوب . وسيتصور الأمر في أضيق الشئ يشه ما هـ  
وقع في أرلندة فكثرة سكانها تافون جمهورية رئيسه اسكوايكه  
وهناك في الشمال ولالة اسير البروتستانتية النامه لـسـجـ برلين ونجـاور  
اتحادية الارلندة الآن أن ضم إليهم إقليم الست فلا يستطيع ذات لـجـلامـ  
مطابق المستحکم من قسوس . ويدون أن الحال ستكون كذلك في هذه  
ولكن بمقياس أكبر كثيرا .

هـولالات الهند ستؤلف اتحاداً بينها بجمع إليه كثير من لإمارات الهند  
وقد افترح لرغم هرو آخر أن يقرر جمعية التأسيسية إعلان جمهورية شـ  
بما فعله برلندة وهى دتـما لمثل الذى يحنده بوضمون هـودى في سـمـجـ  
نحو بريطانيا ، ونسب لولاب المسمة ، فقد تحدث المعجزة كما حدثت في الماضي  
وتشارك في الاتحاد نصائب يفتق عليها . وقد نشئت برنطة لسياسة بها كسـر  
كما مضى من نصريجاب الرعيم السيد محمد بن حـصـاح . ويضعف أن يهـذـهـد  
حسبه غير موافقه لحكومة لإتحادية سر وعلايه . وقد تم ذلك أصبح  
أما كستان شوكة في غنى الدولة الهندية المرتقبة ورأس الرمح الذى تصيب به  
يجلتر قلب الهند إذا ما استشرى الخطر .

محمد رفعت

## يوم في نيويورك . .

أ في إيويل الماضي وحل الكاث إلى أمريكا  
تقله إحدى الطائرات ، وهو في هذا المقال يصور  
مشاهداته ويسجل خواطره في اليوم الأول . يوم  
مطت به الطائرة في نيويورك . . .

### ... تركنا الطائرة مبرولين .

واحتشدت مشى مقلدا كأنه عرش سنان ، ثم بعد ، متى المضار ، حجر  
ومرات عمر ، الطابع الأمريكي ، سادحة في حمده وحسن بسيفها . . وحلب  
حجره ليست ، أصبحت بظفر ، وتفرق في حده ، الرق حبات شفت كل منها  
شبابا ، ولما بظفر ، وحال علينا لأمد ، ولما سلاحا لمضى نكره  
الثروة نفى بها عن نفوسنا ملل الانتظار .

وكان ثم من بسا أمريكي قسى ، من موزني المطار ، يخلو بين الجماع محب  
ميرة ، غير موجه فردد في أحد ، ولا يكاد انصوبه لسان حتى يعود ثانية يدرع  
الحجرة ونحوه خلاها لا اعلم من مرنا شيء . وكان كذا شهر تعبت به انصارنا  
سبحده . وطل من حبته وذهب على نحو نار المسحط والعجب في شغل  
عنا هو حق . ان بين هؤلاء المومنين من يشع مثل ملك لمفهر الكادية  
ورغبات نفسه الطموح !

### وأخيراً تعالى صوت ينادى أسماءنا . . .

ومثلنا لحظات قصيرة من الضباب ، ذلك متى الفارع ، المشرق لوجه ،  
وأما بالتسمية ترحب ، ويعقب من مصافح المحض والسؤال . . .  
ونتمتع في مصف على الأسلوب الأمريكي ، بين رشيقي ، تباغنا فيه شقت  
من الشطائر والقطائر ، واحتسينا أقداح القهوة . . .

ومت بجرات « الحرك » على أسر وجهه ، حتى رأى رجعت هسي في من  
هذه المؤسسة ، وبدالى لها مؤسسه عظمه حيلة مداد وانفع  
والصروف عن « الحرك » خلقه الروح المحيى خفت متنع ، ورأس  
مسرة أجرد دكرتها بجمامها وانفها عرة لجبل حتى دفت ما أحياء  
باريس . . .

### « وبضدها تتميز الأشياء » !

وأجست مشعرى بهر ومهناج همدح مشعر اطفال ندم جديد مستور  
بدأ يتكشف له .

وإرب في ثورة اصبع ووض ول ، وسكنت أعتر لطرات حولي في محس  
أشئ أن غلب مئى شئ ، ودانى أسد عن عصى عظمه شئ . . . إنهم رفعة  
من الأرض شاسعه ، أختفت فيها شروق ممدودة معبده بفتها السيارات أربا ،  
وبها حصور عظمه لغو نسا ونهبط ، سعادونا حسرا همدحمر . ولكن ثمة  
حضور هذه ، بين ماء هي ثم حتى أدم الأرض ! لا كاد نمن الأثر :

وبدأنا مدخل مضطه لمضى ، وسكنى وغلبا فيها كغلب ونعلب . . . وريما  
انفترق تردحم بالنسبه ، وأختت سيارته تبهدي من سرها ، حتى ألقينا أنفسنا  
من نوضح لسحب . وأجمل فى نسا في سقمة بذل تحتدر حليجا نقوم بين  
حاشيه شوايخ الجبال !

إله حقا شعور غريب ، ذلك الذى يستولى على المرء حين يترك عبقه  
وهو غمر من هذه الصروح الشهقة . . . إن المرء ليحس نفسه قد صاصر  
وسكنه شئ تمام تلك الغدسه المردة العذية . . . في الحقة وحمدت حتى  
لنفسك عظمه أمريكا الحماره . هذه لائمه عاليه تركرك في مظهره حقيقه  
« أمريكا » عديسيها ، ثروتها ، عقلها ، لشطها ، حاشها ، صوحها ، مظهر من  
ذلك كله وما اض . . . هذه الآطام كأهرام مصر تحفل لك في مظهره  
الرأع مدنه مصر الغدازه . . . انها لتصور لك في لحظة دفائق تلك المدهيه  
وأسرره ، فتعلم حلي أن القبر كان كل شئ في مصر السحيقة ، وهو مستودع  
أعماله والنس ونظام الحكم : لحنى يعمل حاهدا في عداده در فرار ، والميت  
نعم به مشوى حتى تحين ساعة البعث والخلص . . .

ما أروع الحجاره الصامته في الايامه ، لا فصاح !





يوم في نيويورك .

الكتب قلب فيه البصر . وما هي إلا أن يد لي رجل في مقتل العمر ، ش  
الحب ، ودع المطرات . فبدرني بقوله .

— طاب يومك ياسيدي . . . نوح في ذلك من وراء الفندق لحد .

— قد منّا الساعة .

— أول زوارة هي لنيويورك ؟

— إنها أول زوارة لأمريكا كلها . .

— من أي المواطن أتم قادمون ؟

— من القاهرة .

— حقاً إنها لشقة بعيدة قطعتموها . . .

لما استغرق رحلتنا أكثر من ثمان وربع ساعة .

ووجد نرحل نحمل في دهبنا ، ثم مالت أن نسم فائلا :

... لا أجدى معجرات البشران . . . رحو لك بدمه بية .

— نشكر لك .

— لقد أحسنتم اختيار الفندق حقاً .

— إنه اختيار صديق كريم ، حجز لنا أما كننا فيه .

— لقد كننا كم مؤنة البحث ومتعب لاجتياز . يتعذر أن يجد قدام

سعة في فنادق نيويورك على كثرتها . .

وتلفت أردد الحس حولي في الزدده ، مع حالي لرجل بقوله :

هـ فندق أمر به على صغره . . . ست عشرة صفة تحوي أربعة حجرة .

— أصغير هذا ؟

— د فسر كنهات المصادق . . . ولكن موقعه لمجمله ممتاز ؛ كـ

في شارع الخامس والأربعين ، قلب المدينة الخفاق . . . خطوه من إلى زمام

أسماء كـ في شارع الخامس ، عظيم شعور به نيويورك بل سيد شعور به

العالم كله . . . خطوه من إلى أوبر ، أسماء كـ في رودونى أكبر مبنى

للهي وافتح معرض للأوراق في العالم جمع . . . وهو في حفاك ، إن التمسنية

لمسه من كنهات ، وكذلك دار الهند ، و . .

وكات يدى شيء أحدث بيت الصنع والكتب . وبعثت بهلى بعض

الصور الخاصة : الملهمة ورفيقه مؤلف من صلات

فانتفى الرجل يقول :

- حسن اختيار ... هذه المصنوعات ستمسح لك أبواب نيويورك على مصاريها ، فتجوس خلالها على هدى ...

وما كدت أتقده الثمن ، حتى سمعت غلام الفندق يقول :

— تفضلوا بالصعود إلى الحجرة .

فجئت صاحب الحانوت ، فودعني بقوله :

— إني في خدمتك كلما دعت الحاجة .

ودخلنا لمصعد في حشد من الناس ، فبدأ عمة المصعد نحية في لموسها  
لرسمي ، تولى ما ظهرها ، وفقه دة ، وفقه خدمه ، لا عرنا ي انتص ...  
... ليست أكثر من أن تصعي لمصاف الركاب ، وبعد محرك إلى باب المصعد  
فتحا وإغلاقا ...

وخطونا إلى حجرتنا ...

فهررع إلى الحمام ، لأضج نكت للخدمة حتى بدأت الضحك مع نهار ، وتعتيت  
في الوجه فساداً ...

وجعلت أحمل الموسيقى في ملل وقتور ، وأنا أنهمم :

رباً لم أتت في وحوه نحن لرحل هذه ، حتى ' أوله ' ركننا مهندي  
إلى خلقها ؟

وما كدت تم حديث نفسي الصائفة بيده لدهق ، حتى تحسنت روح  
ضرب عمة نبي ، فزحج حاس مشر ، فوحت الحقيبة اسو به شدت ،  
وضرب منها جفك لأدهان والمسا حيق ، وفورير بطوب والمصنوع ، سوه  
مشتف الوجه والمداين والأمشاط ومشتف الشعر وشساكه ...

فراغت بصري ، وعدت تابع الحلق في همه ورضا ، وأنا أنهمم :

- حمدك لعمري ما سمعت له ... كنت يا نوح رجل رءوف رحيم  
ولم تحس أنه خطأت ، حتى أتت مديرت من مهندي ، وبذت نظري فقال  
حقيقه المصنوع ولما حق ، سلا ، لاهم ، مهندي . . . وانكن جميع نظرات  
حاففة فمهندي أن الأمر ما يزال ثقات ممد من نوب ...

إذن فلا أشغل وقتي بشيء ..

لم لا أبدأ ارتياد المسكان الذي حملت فيه !

ومث حول في حجرتي رشيقتي التين اعدتاً لتزولنا... كل شيء  
أره حولي لشعر سوفي الراحة في سداحة ونسابة ويسر، راحة يرتفع عن كنهه  
التنميق والزخرف.

وأخذت بدي محسب الأثاث، ففتحت أول درج صادفي في الخواص  
المحور لسرير، فظالعي منه كتاب صحم ثم سود الحلدثيه... وقسرت  
بأدي الرى الى ما مجموعه من روائع شكسبير، به عمائل منبغات من  
المحمولات... وحدث الحمد، وفتحته اغتمة مناً، فقرت:

«حس سوع نجه نظرائه، واطر كمف تلقى اتجع بحساً فيها، وكان شيء  
كثيرون يلقون كثيراً، فخاب زملة فقيرة، وألفت فلسطين، فعدا يسوع  
نلامسه، وهل هم: لحق قول لكم، إن هذه الأرملة الفقيرة قد ألفت  
من جميع المدن لقوا في الخربة؛ لأن جميع من فضله تقوا، وما هذه من  
إعوازاها ألفت كل ما عندها، كل معيشتها...»

ليس حدث شكسبير هد... إنه حدث من وحى السماء... إن  
فلسفة شكسبير على حكمها وعمدها وروعها لتتصاعل ما هذه الكرات لمدحه  
التي تستمد منها الصغير والكبير بقاء السريرة وبطحة الصير ودمائمه  
الوحدان... مارا حديث السماء على تفاؤل الرمن وتردف لحق وأخو  
العقول هو صاحب السلطان لأول على المتاعر وأحقوس... لظما سمع  
فلاسفة الفكر يمدون، إن العقيدة الدينية على وشك الانهيار، بل إنها لم تعد  
لها من سطوة وحده، ولكم لا تلت أن نواجه حقائق تسحر من هد  
الرغم لوهوم... إن العقيدة مثابها كمثل كرة لمطار إذ قدمت بها ورأيها  
حادة في هبوطها إلى الأرض لم تحسب لها من رجوع، ولكنت لا نعلم  
تراها قد وثب إليك في عمقها أقوى مما كانت قبل... نوأميت مدنيها  
بالوان، وهلكت بهلاكها روائع الشعراء وحكم الفلاسفة وغفريات العساء،  
لألفت العقيدة الدينية تكمن في النفس البشرية كمن الحياة في حب إمانت!  
كفى ثرثرة أم، الإنسان المتعالي بمادينه، المقرور بعمه... ألا فاشدد  
لساك إلى حديقك، وقصر عن التمدق والمهاة... بك أنت أنت، ولن  
تغير يد لدهر، سواء أخصتك المغاور والكهوف أم سميت بك واضح  
سحاب اطل منك مزجج شعدها قوائم عرش الله في ملته الأبي... مارلت

في حاجة إلى كفه سدحه ترحل من عاصم الأمن والطمأنينة والرحمة لترد عليك  
العواصف من حيرة العقل وجفاف النفس وظلمة الحياة . . .

وعند لا تخيل إلى مستقره ، وعند تسمع حوى ، ورأى لافية من نور  
مفتوح حصص لتعق على أبواب الحجر عند الضرورة ، ورأى من بحروف  
واضحة : « من فضلك لا تقلق راحتي » .

ومثلت حاسماً أمام هذه الرقعة الغالية . . . إنها لتفليك ما تشد من راحة  
وهدوء في ركبت الصغير . . . إذ حرسك هذه اللامعة على باب حجرته .  
من نور حتى أن الطرق منك حدة ، وإث لآمن في مستقرك تنعم بما يريد من  
خلوة وسكون .

هذه آية صبره كسيف لك حائلاً كبيراً من عقليه الأميركي لدقيق  
كسيف لك ما أمارة لمرة في هذا البلد من جهد وكدة وحملة على الأعصاب ،  
وهو في حاجة إلى لراحته شئت ما وسمع لتشت ، ولتتمس إليها كل حيل ،  
ويحيطها بالتقدير والإعزاز . . .

أشياء ما نحن معتقرون إلى مثل هذه « الموفات » . . . نعلقها على أبواب  
المدرج في مصر ، ولأقن من أن نعلقها على أبواب « المقومات » لو كانت  
لها أبواب !

و « نوت اللامعة سدى » ، وودعها في رعاية وعناية مكاناً قريباً لاستخرج  
منه حين أريد . . .

ورحمت إلى حمة ، تستمع أساء حقبة العصور ولما حقيق . . . فما كان  
لذلك القوارير والحقاق أن تعود إلى قواعدها ؟

ووقع نصري معه على رفعة صغيرة لتحلل الركن المحض لموسى الخلاء ،  
فقرأت في الرقعة :

« راحة أن تقوم صديق في لإبلال من أخطار لموسى المستعملة . . .  
لا تقذف بها حينما اتفق . »

ين يرى بموسى أنك « تنبيه » بها حدة لمشكلة « فطيرة من لونه من مشرقها  
التافه ، إنه لينجم عنها أعظم الأخطار . . .

وتذكرت بابت ، وهو شخصية جبهة . . . الأمر كي سبكي لولس  
أحمد مؤثاته . . . فقد كان يات تحت كل سراج من لمرة وقمة حدة



تمتة عدد من تم حلق لحيتته ، وفعه امسائل : بين يرمى المومى ، فى سلة المهملات  
حيث لا يؤمن شرها ، من ركن واحد بعد الأخرى ، فتجتمع لديه طائفة كريمة  
من المومى صبيته المشتهة ، به ليقف هذه الوقفة الحيرى مرة كل يوم ، ولا يند  
نه محضاً ، إلا ان يقذف بالمومى فوق الحراة ، وانكس من امرها ما يكون  
وفى هذه الأثناء ، وصفت الحقيقة ، ورده ، وبسبب اللانصراف . ولم أس  
أن . زوائد المصورات حشو بها حتى لا أستعصم بها على رتباد الطريق . .

ودخلنا المصعد لسله الهبوط . . . لرحبه على حلقها اسديرة ، وهى فى  
خط ، لرسمية : دمية مائلة ليست أكثر من دن تصفى ويد تمد . . . تراه  
شالا آليت يتحرك ، ثم هى حقاً مخبوق من طيبة البشر ،

وغادرا المصدق تقصد عبادة الطبيب . . . ولكن فى الوقت سعة ، بدن  
فلا بأس بجولة نلتهمس بها متعة وسوى .

وحطونا إلى لشارع السادس ، ولصيا نفسا فى عتب زحزح . لئس فى  
حرارة موصولة ، كل فى شغل نفسه ، والسمارات ذهب وغنى ، مرفقة  
مروق السهام . . .

ومررنا بخانوت تعرض " مسار . . . تبت لذرة أى شئى على النار  
مخرج قلبها ناصع اميد ، كانه لرهرة مفتح لاستقبال الحدا . قد كان  
عبد الخانوت تعرض ، القصار ، عرباً لطيف يحتمل المومى ، وعرجان  
سامة كما بعرجان الطبل ، دا علققت عمه شئى ، وأحدا منه صبيته ، واجهه فى  
مسخولة ندبها ، وواليد السبر ، كل . عشر ، كما فعل غيرة لا سمر  
محصنة ولا استكاف .

وبعد قليل مررنا بخانوت عديم ، بعد غلبه لئس فوجاً بعد فوج ،  
واصدرون عنه فى رحمة سمع على الحب . لى خنوت هذ ، ماعلة ذلك  
لأردحه عليه ، ولكن ماله لئس ، لئس ينجون فسكن معه من  
لدا حلس ، وبن لئس يخرجون فامكن ور ، شئى المرححين .

بن روح المفضولة تتحرك من حواشى عافيه من حمة واطاع واتباع كى  
شئى وعدم مسالة لى شئى . . . لئس لئس المفضل يستلطف فى فرارده شئى  
وسيل شرواته وبولدره ، فيبدو أن ذلك فى لغزائى وحطوتى . وفى . سيسى  
بذور حويل من مشاهد وأحدث .

وهي إلا أن جعلت من عيسى . سيف أعود مقلداً له وذات أرجع  
 لعيسى وبقية الحبيب . ولكن طرفة وحده حوى ، طرفة عاتلة إلى الناس  
 يسمعون في غير كثر ، أشبهت في أن حدى من فضل . . .  
**يمرحون ويعايت بعضهم بعضاً**

**أنت الظفل للمكن من نفوسه سجد** . . . مسج اعقل وتكمل  
 لرحمة . . . وإن هذا السج من مكن ، حلف سور سجد رعد الفرص  
 ويمنس لمنه حتى يد . . . توفى حبالاً تحت لأسوار ن . . .  
 طرفه عن . . . سجد ن ينطق من قبوده وعقله دهر أشود وهو  
**ويعبث ذات المين وذات الشمال**

ووجدت عيسى سجد حلف شجف حفره رعد ن دون ن  
 منه . . . حلف حوى . . . حلف حوى . . . حلف حوى . . .  
 حلف حوى . . . حلف حوى . . . حلف حوى . . .  
 لا . . . حلف حوى . . . حلف حوى . . . حلف حوى . . .  
 حلف حوى . . . حلف حوى . . . حلف حوى . . .  
 حلف حوى . . . حلف حوى . . . حلف حوى . . .  
 حلف حوى . . . حلف حوى . . . حلف حوى . . .

من ذلك نرى حلف حوى . . . حلف حوى . . . حلف حوى . . .  
 حلف حوى . . . حلف حوى . . . حلف حوى . . .  
 حلف حوى . . . حلف حوى . . . حلف حوى . . .  
 حلف حوى . . . حلف حوى . . . حلف حوى . . .  
 حلف حوى . . . حلف حوى . . . حلف حوى . . .  
 حلف حوى . . . حلف حوى . . . حلف حوى . . .  
**يعينون الطالبين على الظفر بما يشتهون .**

حلف حوى . . . حلف حوى . . . حلف حوى . . .  
 حلف حوى . . . حلف حوى . . . حلف حوى . . .  
 حلف حوى . . . حلف حوى . . . حلف حوى . . .  
 حلف حوى . . . حلف حوى . . . حلف حوى . . .  
 حلف حوى . . . حلف حوى . . . حلف حوى . . .  
 حلف حوى . . . حلف حوى . . . حلف حوى . . .  
**لا تقص منها ولا تزيد عنها دون إرادة أو تفكير**  
 حلف حوى . . . حلف حوى . . . حلف حوى . . .

أهم طعامه ، كان وراءه من معجائه ، أو كأنه يحشى فوت شيء ، ثم ...  
حينما من الطعام كشيءه سواء بسواء !

ونهم من الرجل فنيص ، وحشا في الحب خطونا . . . وهذا في راس حاش  
أش الرجل في بيض قطع من المقود ، فأنسب بي مثله ، ودفع باب معحه  
ليخرج فكنا وراءه تابعين !

وهنا وفنا . . . لقد انتهت مهمتك في الرئدا كرمه ، صحبه لك  
... شكرًا لك على رحمة من منسوب الحيرة والارباك في  
سوق البطون !

وسموت بعض في حمار الخاوت ، فقرب : كافتري . .  
ككون قد دحمت دون ن يدري حداث المضاعفة الشهيرة المشهورة في  
... من راحة نيويورك ، في الطرف ، لآلاف من الذين  
كل ... من شهر التماس دعا ، من منقول لا ربح لحاوت  
القد ... في سوق بطون موعده ، ففهم ...

وحشا في ... من ... في ... في ...  
... من ... من ... من ...  
... من ... من ... من ...  
... من ... من ... من ...  
... من ... من ... من ...  
... من ... من ... من ...

يا لله من أمر هذه القوالب ! . . .  
... من ... من ... من ...

... من ... من ... من ...

... من ... من ... من ...

... من ... من ... من ...

والطبيب ؟ .

واحد من أربع أقسام من تلك الصور المخصوصة، ثم انقسم  
إليه من الطرق، واستخرجت مساواة جيبين من المصورت وأرسوه،  
سليميا وسيلة وصول إلى دار حساب... من المصورت لتحدث حدثا  
مقتضا عن مركبات التزم واستخرجت حلقه، وعن الحداث في شرب في  
من الأرض والبحرى على ممر خلو... ووقت من ومار... مدارك  
ومرات في المصولة، وقد يعنى زمان، ويرقن فمهما خطوط  
مساكن... والكمي ما أن الحسب مقسبي تدفع نحن سيرة حرة،  
من أن شئت، فعنى، حتى دفع صوتي معور انضابت شوية سائق...  
من تلك المصورت في جيبين وحدد ر الأخرى على عن سوء حرم، وحده  
ملها في أن يكون مشورتها مقام!

ودلفنا بالسيارة إلى بـارك أخـيـو . . .

[illegible]

و نیز حایر شمع اربع خوری قطعها حفظاً و در هی لایحه لحاظ می



كما تم دار الطيب . فخرج ليما أبواب في أحسنه الرسمية لأيقية يميننا على  
النزول ، أو بالأحرى نوحنا به يفعل من أحسننا شيئا بالسكريه من  
التقدير . . . وكان حتى لرغم من شبسه و سنانة الشجوخة في تحاميد شربه  
صلب القامة مردا بوجه حفيف لحركة مشرق الفصحات . . . وتقدمنا إلى الجهو  
حيث يقووه في ركن منبه مكعب « السكرتيرة » . . . « سنقناتنا بانسامة  
تقليدية ، وكات سمحة لحنما في لوس أنيغس ناصع ، معنية « ناقها » تم عناية ،  
حتى إنها تتحرص على أن ترتب حاب صدرها الأيسر بمنديل يزهو في  
حواشيه و « شئ » الربيع . . . فكأننا لمنديل نستمد من نبع قلبها الدهق  
فضارة الحياة !

وتبادلنا كلمات فهمت هي منها ماذا تريد ، وفهمنا نحن منها أنها من أمر  
قدومنا على بيبة .

أخذنا مقاعدنا من لوار : هو أنيق مبهرتى منه تلك الصور الربنية التي  
تردحها بها الحدران ، وبذلك لأنور الكهربية المساطة على تلك الصور  
في مسطرة ولباقة .

### أنى عيادة طبيب نحن أم في متحف فني ؟

وانصرم الوقت وأنى شغل بهذه الروائع أنعلاها في نشوة واستمعنا  
ثم نلينا لمصعد ، فواجهتنا باب الفتحة الأولى « سكرتيرة » في لوس  
أنيس ناصع ، بطل من صدرها ذلك المنديل « نوتشبه زهر الربيع » ، ربا لوجه  
من « سكرتيرة » الأولى في كل دقيق من مبهرها وحسن . . . وتراءت لنا  
فنيات آخر في الموسيق الألف ومصاديق الأمر هرة الغدون ورحن قنات بما  
بين يديهن من الأعمال . . . ينهن لسخ منسامة ، كأنهن جميع فداء و حدة يتكرر  
ظهورها أمام ناظريك . . .

### نقمة قواب أخرى تواجهنا في تلك الدار الوادعة ؟

تلك هي لفاهره لواسحه في الحناء الأمر كنه . لسانه وتمش في رده العيون  
من صغر وكبر ، صور مكررة لشيء واحد لا غير فيه ولا تبدل !  
ودخلنا حجرة صغيرة ، وحشرننا من رمره من حاس ، إنها إحدى تلك  
الحجر الر حرة لطلاب البحة . . . وما كذب فتعد مقعدى ، حتى ذاعلى  
سورة كمره زحج حائط الحجرة ، وفد سلمات عليها الأنوار يحويها روع



وسرنا ما بدأ الضيق منه... به الجمع بوقت، صدر، كلامه  
مقصود في الحركة والإشارة، فخطبه سرب من قبيات منقذات، كل منهن  
مسلوطة بها عمل حسن لا معدومة، ومن السحر ران ما ريد سلب من  
وحى نظرائه، فيؤدين عملهن صامتات...

واصب لبرده في هذا الجو ساكن، حيث لا كفة، بل لا تقدر،  
ولا حركة تؤدّي إلا بيزان!

وحسن مرنا في السيرة، السكربتات: "تزد، صبح، ومه، ساي، يزهو  
على الصدر، ونبهه ليجال في الغر... وفي صبح خضبت غرفت كل شيء،  
علاج موعده، مئة، بقية، ستر ما معق...

ونشر امكس، سكريرة كبرى، هاتين في بطنه نار...  
ومن حين بدر حديث في شر علاج، فند في مساجع اضار ح...  
كلام لغة وطن... هذا مذكر آخر رمب، موى صر مهي من مقصود  
من جهة، وقد وشت علاجه ن... وفي ما ح السحر ران، سدا لكافة،  
وان نود ونبضا به مند عوام... سدا مضر من غرضه، هدا...

### « وكل غريب للغريب نسيب »

وسنطردنا الحديث إلى عقبات العلاج، فبين أن نطأ لاسموى  
في المنقذات من مرصده، ونال علاج به نية سقاء... وعمد أن هدا  
سبه حددة تابعها كثير من علماء طب الأمر كس... من نصيب هدا أن  
ليقدر الحقه وقتا لا غنى له حصة، المراض كما قول...

المرقة مريكية حفا، أما المضره مرته مدو سدة رحمة، ولكن في  
حققتها، وحوهرها مراتج حدت لمداوره، ولاعب من حات المراض تارة  
واضبط تارة أخرى... إن نوحدا نحن في العمل الواحد واسلعه واحدة  
ركن من ركان الاقتصاد، فبأن ودوه المعاملة في حصر رتنا الحديثة. ولطالما  
نستعينا نحن لشرف من أسباب لمسة ومة والمقاوت في نحن اسلعه الوحده،  
وما نجهد بذلك من الألاعب وصروب الاستغلال والانهار الممرض، حتى  
لقد كانت السوق الشرقية مصرب المثل عند غربيين في فوضى الأثمان،  
والغبن في البيع والشراء... إلى لأحشى على كثرى لمدائن المنحصرة  
أن تمقلب بعد حين سوقاً شرقية تسودها فوضى المعاملات تحت ستر مهرج

من سطررات الاجتماعية طريفة، تدهرها فيه امدل والرحمة، وباطنها من رقتة الجور والاعتساف !...

إن حصاره لموم الممثلة على مسادى، بساوية رفيعة حذرة بالتقدير تراها قد رقت من بعض حوصها، فداها عرصه لالتعرق، ولو استمر الحال على ذلك لأصبح غروها مضام ليس بالأسير، ولأصبح انبيرها أمر ليس بالبعيد...  
زايلا دار الطبيب...

لم تستمتع بعدد يهجة الشارع في نيويورك...  
إذن سائى الشارع لخمس ثوب رجاءه، روح عن انفس، ونسأى عن حديث المرض والعلاج...

المس جمعون في هذا الشارع بين عديم سماء ليسر والرحاء : أناقة في الرى وترف في الملئس، ورفاهية تنصح عنها المظهر... النساء في معاطف اعرو تثنى، السيقان تكسوها غلائل الخوارب الماحرة. ليس ثمة من ساق سارية. ولكن أى ورق بين الساق المارية والساق المصوبة في حورب رفيق السح تمام عن دقة القنصة وجمال... لا وحدة في الرى، ولا مراعاة لمألوف من تعاليد ولعادت. إن بعض النساء لا يسألين أن يظهرن في لبوس الرجال، متحذات تلك المراويل الشائعة، كأهبن في البيوت منفلات، وعلى الشواطى، منبرهت... ثم سللت يمينهن هذه المراويل تسيراً لحركة ومعرفة المشط، وثمة بخائر يمحذنها احتذاما للأظفار إلى أدلال لصارة عفتت عليها السنون، أو سترأ لسيقان ألح عليها الضمور والمزال!

وهذه وجهت المسحر وأنحازن... ن العصرية للأمركبة في الألفة والمسبق واللى اندو في هذه الوجوه داعة لا بداع... والكمايات القموس الضرورية في معارض تلك المتناجر، فتندو هي ضروريات ليس عنها غنى... ولم لا يكون الأمر كذلك ونحن في ضامه عقيم والثراء؟  
واسترعت نظرها وجهه ترهوى بالقهر، فوقف لحظة يسأل في تعرض من صروب لأحذيه، وماهى إلا أن وحدنا أنفسى في داخل المتجر المطب حده رما شكاه وبد حيلدا رجل يبق حياء في ذب نحيه حافظة، وسأما:

— فيم نرغب؟

إشارة منه إلى ذلك المصعد، ليمنفد القسم الذى نحدوه طلبنا.



وصعدنا . . .

رحل آخر أيق بجيئنا تحيته الحافظة ، ويداه في محبة عن المكان المشهود  
واتجهنا حيث أشلر .

أنيق ثالث يرحب بنا على ذلك النحو المعهود .

يالله من هؤلاء ، لا يفرق أوجهه . . . كأننا في قصر سريد غطريف تسميبله .

حاشيته ١

وأشار الرجل بيده إلى ناحية قائلا :

— المشتري يتجه يمينا ، والمرافق يتجه إلى اليسار . . .

تخلطت يسرة ، فوجدت نفسي في رمرة من الزل تسعدون مقعد  
الاشلر . . . في ذلك الركن يروض المرء نفسه على قضية ليد و دلم ل !

وجلست بأدلى لرفاق الفرات الاستهتام . وأستيقظ . . . في المشرقين

طابور كل ينتظر دوره . . .

وامتد بنا لانتظار ، فنهضت من ركن المرافقين لناول ل فصح . ففقه .

الشراة ، فما أسرع أن بدأ الأنيق لغرض ضرفي ، وانه لدني لى حيث كنت . . .

يا هجبا ! . . . ها نحن ولأء في هذا البلد الذي يوزن فيه اللوم غير لاهب ،

ترانا أكثر الناس إصاعة لأوقاتهم وأشدده لفريدا منها . . . ولأكن ما حبله .

ونحن في متحر عظيم لا تستقيم فيه لأمور وتدق لمعاملات إلا عظمه ، روض

له مزاجه وله مساوئه الجسام . . . إن هذا البلد قد جعل شراء روح من لأحمدة

يلغ من التعقيد ، بلغا يهد مئلى في أحمال تبعته ! . . . لى لأوتر لبقاء على

أن أبقى رهينة حزب ليسار ، شقى بموصول لالامطار . . .

ولم دلاى أخرجنا من المتجر ، بختى أحتين . . .

وأحسست بأعصابى تهافت . . .

ولم نكد نمشى خطوات حتى شدا ناه ناهة الموع ، فطرقنا مزمى خاتمة .

وجهه صبغة وردية منه رهو كبح الأصواء الألافه ، فتكسب الم كان أجو

سبحريا . . . ووجدنا أنفسنا قد انتظما في صف طويل . . . وهذا طور

آخر . . . نحن في بلد القوالب والموايير . . . ذلك البلد الذى يروض على

فضيلة الصبر والاحتمال . . .

وكنا نتحرك كالآلات ، نخطو الى الأمام كالأحلام من أول نصف مكان .

من سبق يعطيني من مضى الانتظار  
وفلهر أنيق يلقيانا بوجهه العجيب  
من سبق يعطيني من مضى الانتظار  
وفلهر أنيق يلقيانا بوجهه العجيب

وميداع لاصعه البياض فصار ، يشهد الله انها م تتجسد لتصفون ما تحتها من  
مليس ، وإنما اتخذت للزينة واختلاب العيون . إن هذه الظباء ليمتلن في  
هذا المطعم فاتحة ألوانه الكريمة . . .  
أية حاجة إلى المشهيات بعد لقاء

والآن . . . إلى أين ؟  
فليس إلا أن تتبادل النظرات قائمين . . .  
والآن . . . إلى أين ؟  
فليس إلا أن تتبادل النظرات قائمين . . .

والآن . . . إلى أين ؟  
فليس إلا أن تتبادل النظرات قائمين . . .  
والآن . . . إلى أين ؟  
فليس إلا أن تتبادل النظرات قائمين . . .

والآن . . . إلى أين ؟  
فليس إلا أن تتبادل النظرات قائمين . . .  
والآن . . . إلى أين ؟  
فليس إلا أن تتبادل النظرات قائمين . . .

مطاعم ومشارب رشيقة فاخرة . . .

[illegible][illegible]

رحمة في ذلك اليوم... حتى الحصول على قريح من شرب  
واحتب، مأددة، حليب، دور، عبي، ثم من زود من مائدة  
غير قد حسو زواجة، كل مري، وصاحبه، وما عمن من مائدة  
حد، عيام... وحلف هذا نصف صفة آخر من زواجة، مطرون دور  
التيوس، وصيبت، في تناول الصماء ونحوي امرم، وثم من زود من نصف  
الجالسين أمامهم نظرات التعجل والاستحثاث...

إِنْ حُبُّهُ مَحْدُودٌ وَسُوءُ بُورُنِ . . . بَابُ الْفَرَامِ يَطْرُقُ دُونَ مَدَاوِرَاتِ  
مَدَاوِرَاتِ . . . إِنْ حُبُّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ قَمَحُهُ وَيَحْتَلِ الْمَدَامُ مِنْ دُونَ مَدَاوِرَاتِ  
مِنْ هُمُومِ الدَّلَالِ وَالْمُظْهِلِ !

قل يا أيها الملك ما فعلت في هذه الساعة من وجبتك  
أين أنت يا أمير المؤمنين في ربيعة . . . ماذا يكون موقعك من هذا الخان  
الأميركي ، وشية لك الحب الخائف . . . كنت رضى مثل لك لحسد معي ،  
ومد توذرت أن اسمع منك و صموتك آهات كل آهه منها تنقلب إلى كاهية .  
عفا الله عن ذلك لحب الكسول في . . . لك اتقيد ، وحب به ذللت فرام  
الأميركي المعجلان !

حسبنا ذلك الآن من برودوامي . . .  
وإن لنا إليه رجعة بل رجعات . . .

...

## تراث الأندلس

إن لم تكأنتما ان استطعت أن تسكني خطه فهو في هذا المديح التاسع القدي  
عند طرف أوروبا أخرى ، دو تصور من الممرجه معدده والافق المتديعة  
ؤائف مجموعته جعفر قد هي قبل تصوراتها مست . والحياه تخلف فيه من  
وأخره في سيرة راسمه ها ، وحشمه قاسيه هناك . ومتنوت هاهنا دون عهد  
تعد لحشمه ورومهم ؛ وقد لا يوجد بقعه على وجه الأرض مثله ، بل من فيها  
حشمس هاهنا ، حتى لقد تؤدي إلى الاستدعاء حبها بمرغفه مروعه ، ومكان  
حشمس حتى نهاية العصر المتوسط في الأول - حاشيا لمركزها الجغرافي  
وعرف تاريخي نهر عادي عظمه مدى هو وجود الإسلام على جزء كبير من  
زمنه ، وكان ذلك مذهب من تفرق الآخر بدل اليهود شبه بيهود الحروب  
الصليبية ، واستذكاء هذا المجهود عدة أجيال متعاقبة .

إن لأندلس وحمش بحريين ، تشرف جدهم من بحر الأبيض المتوسط ،  
وهو صرق المدينة القديمة ، ومنه إلى أخرى إلى المحيط الأطلسي إلى نقي مد  
منه إلى المحيط الهندي ومقر الجموع تخيف . وتنقل بقعه أوروبا بحجر مؤلف  
من سلسلة جبال وعرة عديدة لا حيدار هي جبال البرانس . فأبلى الجنوب .  
على العكس ، تكاد تأس فريقيا ، ولا يفصلها عنها إلا مضيق جبل طارق .  
في الواقع حرارة ، وهي حرارة غير ماضك هائلة . ولكم حزره  
مشاعة - - فصل تكونها الطبيعي - بين أوروبا وفريقيا ففي عمالة المراتح  
لأنها توصلت إلى البحر الأبيض المتوسط في الغرب ، وهي بمثابة الحسم لآ  
لرغم من العائق الطبيعية التي أعزلها عن بقعة أوروبا وأفريقيا ، بمثابة الرق  
الأندلس لوحدها ، ندى يمتد من حزم من العالم . والحضارت  
تستطيعان تمثيلها .

## تراث الأندلس

انقلد ذلك العرب ، ثم لا بد من صيغة سببية خرائطة إذ أضفوا عليها  
 هم ، حربهم الأندلسي ونحن أنهم دركوا سرهم من هذه أولاته سادة  
 عن إمبراطورهم وأتى صمت إليهم ففعل مغفرة خاتمة حريته غير مضمرة ،  
 بأنها في ذلك التامير دورها ، بقية رجع حقيقى بن حور العرب المسيحية  
 من شيرة ، ولوى بوب ورد لى كانوا خيوي ، ومعترون بن سيب ، من  
 محمد ، سمى الأرمين الكنه . وعنده ، شقت لأندلس سببية عن تلك  
 أو مبراطور ، بعد هذه عشرة سنة ، لتصبح دولة لأحد الأمراء لها حري من  
 أسرة الأموية التي حكمت في موربا ، وحسن هو در دن مع لأحد عمها  
 وبسبا ، فلم تلبث أن انتقلت عن الشرق العربى فرد صفتها الخرائطة ، وفي  
 نفس الوقت ، زادت خصائصها .

حتى أن خصائص سببية لإسلامية من فقط عن عراهم عن ثمة لم  
 العرب . وأمون شاسع لدى خصائص عن شرق ، أن كانت هناك شى الأسب  
 اند حلة : أحاديث الأندلس في شعب من محاسن مؤلف من أسرة من العرب ،  
 وبنى من حواء من أفريقيا شمالية ، ومن البرج ، ومن أسلاف ،  
 وأمكن تسمية طائفة من جمهور الأندلس الذين اعتنقوا للإسلام ، وأولاد بنهم  
 وجماعات هامة من سكان المدن والريف لدى ضو على مسيحيهم دون أن  
 طمسوا نفس التقاليد الخرفى المظلم السببية الأندلسي ؛ ثم احتلاد ضو أف  
 يردية الشيعية في وسط المجتمعات ، أنها كانت همهم ، تحت حمة السلطة لمرة  
 الإسلامية . وهي خصائص ترجع أيضاً إلى استعمال لغة الرومانية المشتقة من  
 اللامية ، إلى جانب اللغة العربية ، وأحياناً لغة بربر ، وهي خصائص ترجع في  
 النهاية وهذا هو العمل الجوهرى غير شك . إلى الأندلس الجغرافى الذى  
 تتألف حداً وتقدر كنه في حجمه عن سر حمة الجهات الأخرى من دار  
 الإسلام . وهذا هو مؤلف من سكان المدن ، والفرويين ، وسكان الحبال ،  
 من مائة المسبيين ، تحمل لراض . كل هذه المجموعة التي كانت تؤلف الشعب  
 الأندلسي في حوض شبه الجزيرة ، في عصر الإسلامى ، كانوا فى شبه منهم  
 في عوهم . وهذه سواد الوسطى المربعة ، وأقل ذلك طائفة ، بأعدادهم  
 الأندلسية ، فقد في المسيحيين حتى أن أندلسي اليهود والجنال  
 والمسلمين الذين خضعوا وأن حبال أو غرد تقاحية . كانوا ذلك متقارنى



## ثلاث الأدلس

الشبه إلى حد أنه قد وسخ في أذهانهم ، وبدأ رويداً وبغير ما إدراك ، شعور  
أبهم ووهيم يؤمنون شيئاً قد في عالم الإسلام .

حتى أنه يحب الآراء مع ذلك بأن الأدلس العربي في أسس ، أنه مع صراحة  
عن هذه الشعور ، لا يادر . وبه تخيل أن نذكره ، ندر بحفظه لأدلس . بل  
درجتها ، أمثلة — حتى تمسكها ببقية عالم العربي وعقدية حصاره ، تمسك بمؤوه  
الإحلال ، أقرب من الشعور ، لمؤوى . ولقد نحى هذا تمسك ، ولم يمسح .  
في أدلس . أن عمقت أسس ، للإسلام حتى ظهرت بحرم ، ثم صارت ،  
وظات بعد ذلك مرتبطة ، من ناحية أسسه والشرح ، بقاد ، شعور ، مؤوى  
وشع المذهب لما لكي في جميع أنحاء ، للأدلس حتى نهاية . وهم ،  
لا منوره وعن جمع كل محاولة ، إلى نشر البشارات الخديده . ودرجته  
لرديه . ومنتقل ، لملاد ، تتلفه . وثيق بأهدب الدين . وحارب ،  
بمفكرين أدلس كانوا اسعون ، إلى التحرر من قيوده كابن مسرة ، ومن حرم  
دون أن يدرك غيرهما . وكشف تلك الشدة ردها من الزمن ، خلال حكم  
المرسين ، أن جاء الموحدون وفرضوا على الأدلس سبه لموحيد شبه  
صرامه وقسوة .

على أن هذه الأنحاء ، لمحفظ تحلى ، كذلك في أسس ، في عدة نواحي ،  
الدين . فما من ناحية ، لحدة لاجتماعيه ، سبه خاصه . مما لو انظرنا إلى ذلك ،  
عن كشف ، لنا نأخذ ، لها ، لظهور . حتى القرن الثاني عشر ، على الأقل .  
عشق ، حداثه . من الذي صارت ، لحفظ ، عليه ، من كشف ، لورثه ،  
الرأسية ، الإسلامية ، وعنددها ، إلى عهد قريب ، حد . وظات ،  
فلس ، ورده ، وظفوان ، صفة خاصه ، لحفظ ، على مظهرها ،  
لأدلسية . فهي ، هذه المدن ، وفي خلال ، عصر الموسط من أوله ، إلى ،  
سب ، إحدى طبقات ، لمجتمع . وهي ، صفة ، لنهياء ، تتمتع ،  
هذه ، التسمية ، نشوء ، عام ، شر ، فقط ، ولكنها ،  
عمره ، الدينية ، كما كانت ، ترده ، في نفس ، أوف ، في شرق ،  
، حصر ، قول ، أن عدد ،  
كانوا من صنف عربي .

وهذا ، لا يشاء ، لحفظ ، الذي يقوم على ،  
وهو ،

[illegible][illegible]

و يستشهد بذلك . و ان ميري الايسر خمسة مائة مائة ث و كسبت احسن  
فيها التلاميذ تقليد اساتذتهم .

وليكون مسوومة هذا الاتحاد في الشعر المحررات قد قد  
ومن كتب تحترب اشعره ، مثل لميح من سعاد و بن اسام ، اعبروني  
حيث في محولات الموصعة الى تقوم في بعض الادباء الذين يفكرون في  
محص من قود ذك كانه لا يه - ووصل في حد الاذن . على ان  
منه من حرم ، الذي قرر في مقدمه فوق اجمعه ، انه اندلس ، وانه  
لا يشن به سدهم وحي بد ر صجر ، عرب وبدو ان يفتح قومه ، مستغل  
منه و قد اقره ، و ستمثل اكثر الحوث ملهمة و قتره بالعلم العربي الشرقي  
وكان لا بد ان يردع نوع جديدة من الادب ذك صفة شعبية و موجهه  
في جمهور كثير ، انما لا يفتقر الى رده ذك صفة كلاسيكية ، ايتي لوارن  
في حدمه ، مع ذك تحت بندرنا متبذلة اجمعة . وحي قصد اجمعة  
حبه ، و بدون حبه هذا نوع لغير المعروفه بلوشحت والرحل اتي رانها  
من الاندلس . و قد حبه ، يو بكر بن فرمان . اعد يقسى قريبا ،  
في عرب و مؤلف هذا الشاعر معروفه به ، ان تعرض و صوح تلك المسألة  
باركته في . و قد ذك ، و هي حين تثير شعر الرحالين الاندلسيين في المداحين  
الروميين . و انما انما انما تثيره الاندلسية في شعر الروماني في  
العمل رقي و انما انما انما تثيره الاندلسية في شعر الروماني في  
من تثيره في شرق و سدر معكوس . و اصح هذا تعبير ، و انما انما تثيره  
في حله ، قد توحده حله ، و انما انما تثيره في حله ، و انما انما تثيره  
تلك ان سبيل على العلم العربي و انما انما تثيره في حله ، و انما انما تثيره  
نفسها — ارادت ان تعني بذلك .

على ان دورها ، الخفي حيث الحاضرة مرآة كني غير . و انما  
كانت مدغمات هذا الامر و شيء من الخوض . ان دورها الخفي ، الذي  
كان يجب ان يؤده كاملا ، هو ان شرق الطريقة مباشرة و غير مباشرة ، على  
رب ورو . و انما انما تثيره في حله ، و انما انما تثيره في حله ، و انما  
عن الشرق و اجمعت به بشعر في رصه ، و انما انما تثيره في حله ، و انما  
الخاص او لم تطبعه .

## تراث الأندلس

في أسبانيا، وخصوصاً في الجنوب، من أحياء الأندلس من حيث المبدأ  
 هذه أسبانيا القديمة، على تراث الأندلس، وحيث أن الأندلس  
 عميق مزال وصحي في جميع أنحاء حريرة، ولكن، كما هو متبع في  
 المقاضات القديمة، وشرقية في حيث تدين بالإسلام، وبذلك فإنه من  
 عربية مسوعة في جو أكثر من المدن، كمدينة وصغيرة، كما هو في المدن  
 تركيبتها منذ تعتبر الأندلس، ورواج أسبانيا العربية حتى في نفس معنى  
 ولاصطلاحات منه، ودرق سبغلال الأرض، وشرق بريرة وشرق،  
 لفسد أثرها في جميع أنحاء، وشرق أسبانيا، وموسم، وشرق  
 طريقة المعيشة والتصرف، وشرق أسبانيا، وشرق أسبانيا، وشرق  
 لعربية الأندلس، وشرق أسبانيا، وشرق أسبانيا، وشرق أسبانيا،  
 كثيراً على كوكب مقرب من قسمة، وهي كما هو معلوم، في أسبانيا  
 الوطنية، في أن الكلام لأدراج في اللغة، ودرسية، وشرق أسبانيا،  
 أكبر من الأندلس، عربية، وشرق أسبانيا، وشرق أسبانيا، وشرق  
 حداً، وشرق أسبانيا، وشرق أسبانيا، وشرق أسبانيا، وشرق  
 والأشجار، وشرق أسبانيا، وشرق أسبانيا، وشرق أسبانيا، وشرق  
 من المعاهد العامة، مع معهد المومنين، وشرق أسبانيا، وشرق  
 والاصطلاحات، وشرق أسبانيا، وشرق أسبانيا، وشرق أسبانيا، وشرق  
 عربى، وشرق أسبانيا، وشرق أسبانيا، وشرق أسبانيا، وشرق  
 المسيحية في نفس الوقت، وشرق أسبانيا، وشرق أسبانيا، وشرق  
 المعاصر على الأول، وشرق أسبانيا، وشرق أسبانيا، وشرق أسبانيا،  
 الإسلامية في دور الأمر، وشرق أسبانيا، وشرق أسبانيا، وشرق  
 إلى رستور، وشرق أسبانيا، وشرق أسبانيا، وشرق أسبانيا، وشرق  
 والتعرف، وشرق أسبانيا، وشرق أسبانيا، وشرق أسبانيا، وشرق  
 ولايات أسبانيا، وشرق أسبانيا، وشرق أسبانيا، وشرق أسبانيا، وشرق  
 كذلك بقوة أشد، وشرق أسبانيا، وشرق أسبانيا، وشرق أسبانيا،  
 لم يتحلوا إطلاقة عن ثقافته، وشرق أسبانيا، وشرق أسبانيا، وشرق  
 الاتفاقات، وشرق أسبانيا، وشرق أسبانيا، وشرق أسبانيا، وشرق  
 فتحها التاريخي، وشرق أسبانيا، وشرق أسبانيا، وشرق أسبانيا، وشرق

الذي حتمه هذه الحفرة وبعد ذلك عهد سادس من الأندلس  
منه الأسبانية عند مؤلف المؤرخين الذين ولدوا في إسبانيا  
بالعربية ، لا بد أن يكون ، هي إلى ذات اسمعيل محمد بن يوسف  
العربية أيضا كانت تدون كتب معاني المسيحية ، وتجارب العرب  
كذلك بعض المؤلفات والمسانيد ذات صبغة علمية .

في هذا العهد الترتيب الإسلامي ، يندمى ، يحسن ، في كتاب  
الذي منه المستعربون ، الدور إلى أمه يوسف ، يولد ،  
يهود أسبانيا ، الذين كانوا لهم ( خلافا لما في كتبهم )  
التنقل ، بحجة الأعمال ، من الولايات الإسلامية إلى بلاد  
وكانوا كثيرا ، تنحروا عنها إلى فرنسا حيث أن يذهبوا وحملوا  
يهودية كثيرة في مقاطعتي الأندلس والبربر .

إنه لا بد من صفحات كثيرة لكي حيل ثم لأسباب متعددة في سبب  
من فرضت ، ثم ، صفة عامة وطريقة غير متحدة ومساعدة من  
الحصص التي قدمتها ، لخصارة الإسلام في أوروبا الغربية في  
منها سبب موردها ، إن ما يهـ هو أن تحول ، في مقتل ،  
الدرس الذي تتضمنه هذه الحصص وتنطوي عليه .

إن المؤرخين يدرسون اليوم ، وبذلك لغة جديدة ، أن نور  
القرن الثاني عشر ، لم تحصل من عصرها ، الحربية في الإسلام ،  
البحر الأبيض المتوسط وفي شرقه ، في روح صلبة ، ولك  
على ربح لا تقبل شأ ، ذهبت لها الفرصة لمخرج ،  
لطريقة بحرية ، في مداراتها ، لقد استعملوا في قلوب  
أغنياء ، وإن كان من غير الحكمة أن يمد إلى الإسلام ،  
في كثير من الأسس ، متسوية لهم ، ثم ، في  
أعوام أصبحت ، لأن هذا لا يهـ من الأعم ، في  
خاصة في أسبانيا ، قد ذكروا نشاطهم الذي له  
لا وشكت أن تنطوي ، وهي ، في الأمور ،  
إلى طريق ، ووضع في متناول يدنا ، مجموعة من  
شأن هذا في طريقة معرفة لغات وأدب غنية في طريق





## المصريون والمحافظة على القديم

قال من المصريين أنهم من شعب نهم يحفظ من كل شيء قديمه مستغره  
 اثبت في بلاده منذ قدم منصوره من هي قد تكون في مصر قديمه من في  
 في بلاد آخره ومع ذلك فقد سارت الحداثة في وجهه وحده وواثره من  
 متشابهة من حيل في حيل ومن عتير في عتير قد تورث من مقومات  
 الحداثة ونفس الخصاره والمدنه وحدثوا انقلابا في وجهه من حيل  
 عتيق ودفعوا عن قلوبهم في سمهم في تغير ولم يتركة ليرجع إلى متجبه  
 وكثيره كعب ساجون وهر فيقول في صلاح يومه هيل وصلاح  
 لأرض كما كان حده فعمون يوم لفرعه من في ن سبع خراج  
 فاحصر في مصر صورته منعكسة من الماضي ولأله ترقى مصر والكن الحجة  
 لا لاسره وبقا هي ثابته على صورها لا يتحول ولا يتبدل في سمون في قرون  
 يتداعى عنهم في مصر في ودي من ولكن الحداثة ردت ررعه المصرية  
 لا حور ولا منظور فأيوم من مكرره وعدلا من كون وممن  
**أيام الحاضر، فهو أمس ينشر قبل أن يموت**

عني ر هذا الكلام أن كان صحيحا في ماض واحيه وفيه مع ذلك لا تكاد  
 يثبت بحث عني صادق؛ لأنه لا يقتل غير صورته من الحقيقته  
 وقد يكون من المقصد أن يقول في هذا المقادير أن لا يعرف وفيه  
 بدان عني أن استمر في حياه وخصاره في مصر لم يكن معه حمود ولم يكن  
 مرده في كل حالات بل ولا في غايه في روح المصريين في الحقيقته عني  
 القديم فمحسن سمم بهذا القول عني علاقاته وحج أن اسمه أن لينته المصرية  
 سنة عتيقه ولدت مرده ثم تم به اعظم والا حداثه ذلك في وجب أن  
 اسم أن روح مصر وين في حياه عتيقه في روح خمن و- قيع أصحه  
 من الحياه بما لبح به وفيه ول مرده ففهم معدو في آخر مراحل تارخيه

من بعده في أول مراحلها، بل في كل عصورها في آخر الدهر ما كانا عليه في آخر  
 الدهر. ونحن نأمل أن يكون عمارة لا يبق في عصر مدهم؛  
 بواقع أن يتبين من ذلك النوع الذي كثر منه في عصره  
 تحت سبيل ربيع وبحر في كل حريف، والقيصران يحدد ثروة الأرض في  
 كل عام، وأما البراري عظام شدة مبيد لا يخرج عن نطاقه المرسوم متى  
 قسمت الأرض إلى حوضين رويها نبع ونحدها الحوض، وحياته اجتماع في  
 مري لودي يجمع في عرف عرب في القدم، وقد وضعت مسه ورو ميسه الأولى  
 عند ما تحول السكان من الحالة البدائية إلى التي كانت فيها، القيمة واحدة مجتمع،  
 في الحالة قروية التي صارت فيها قومه يولد المجتمع. كذلك لا اتصال بين  
 الاجتماع في جنوب لودي وشماله حيث كلها أحيائها من طريق البحر وحسورها؛  
 إذ مهدت لنفسه لأنهم يعرفون شمال والجنوب، بل لأن عمارة أحياء  
 في لودي وذلك في غم مصر مما يقع في وراء الصحراء وموراء البحار...  
 واستمعت منه خلال تاريخها الطويل نوع من تعمله لتسمية وراء دروع  
 بحراء، فاستطاعت أن تحفظ لها الحوض بين الشرق والغرب؛ وحفظ  
 ذلك في مصر شجيرة الحصارية لميرة، وإن كان قد أظهرها في عين  
 الحشيش يظهر حدودها من القديمة في سائر أثاره الاتصال، وصار من  
 الصعب معرفة من أثاره أن تحفظ طائفة الممر في الحياة والمدنية لا أثر من  
 أجل معه... ما معمر فقد عاشت وعاش طائفة على الزمن، حتى حين تباينت  
 ودان من حولها ثم في أرض سومر وأرض بابل والحزرة العليا وهضبة  
 الحضر وأرض سورييا ومسطين وحرائر أفرانين وبحة وأرض اليونان  
 والرومان... كل هذه مناطق كانت فيها مدن قديمة، ولكنها مانت  
 أو حرق عابرها من ماضى عابرا، معالم جديدة من مدنيه المحلية أو الخارجية،  
 لخلاف مدنها مصر التي جمعت في القدم وعراة دوايم الاتصال والاستمرار...  
 ولعل هذا أول ما حدثا مرق من الحائين إلى أن يسبقوا إلى فهم شدة التمسك  
 بالقديم والثبات عليه.

ثم إننا حينما نرى أن تحقق كان المدهون محامين على القديم  
 ثم محامين، ثم أحسن من كل محفظة وحدد أطرافه، أي هو أن نستعرض  
 معالم حضارتهم التاريخية، ونسعى لعناصر الدوام والشدت من حياة، ونسعى

المصريون والمحافظة على التقدير

طابع أو طوابع معينة خلال أعصر التاريخ .

[illegible]

المصريون والمحافظة على القديم

[illegible]





مباشرة ، ويستمران في الأرض خلال شهر الشتاء أي في موسم الأمطار الشتوية ، ويصحان في وحر الربيع . ويقال إن الشعير البري ينمو بطبيعته في شمال إفريقية شرق وشرقها ، فلا بد أنه استتبت في ذلك لإقليم لأول مرة . أما القمح فمن الجائر أن يكون استنساته بدأ في جهة وأكثر من جهات الشرق الأدنى والأوسط ثم دحل إلى مصر . وسواءً نحت هذه الآراء أم لم نصح ، فإن مصر عرفت الشعير والقمح منذ العصر الحجري الحديث ، أي منذ وأحر الألف السادسة قبل الميلاد . وبعد ذلك ستثبت نوات أخرى من بقول الشتاء وقوله ، وكذلك السكرم والريون وغيرها من مزروعات حوض البحر المتوسط . كما أن مصر كانت تصيف باستمرار إلى ثروتها الساتية والزراعة خلال تاريخها الطويل ، فدحت على الخصوص محاصيل الجهات الأفقية والحارة من "شرق الآسيوى ( جنوب آسيا وحوض الشرق ) " ومنها قصب السكر والقطن ، اللذين لم يتوسع في ررعتهما إلا في القرن الأخير ؛ وكذلك الأرز والبرسيم ، وقد اتسعت زراعة الأول عقب دحل ررى الصبغ ، أما الثاني فقد عرف منذ بضعة قرون ، وكان لإدخاله أثر كبير في ثروة مصر حيوية من جهة ، وفي تغذية التربة ومحدد قوتها من جهة أخرى . كذلك نحات إلى مصر محاصيل أخرى من العالم الجديد بعد استكشافه ، أهمها من غير شك لدرة البيضاء ، التي لم تعرفها مصر قبل قرن ونصف قرن من الزمان ؛ ومع ذلك فقد صارت الآن ، ونقص الرى الدائم ، الغذاء الأساسى لمسالخ يورما كان هذا من شرمجرتة عند الثورة الزراعية الحديثة . فصل إدخال هذه لدرة كان قمع هو الغذاء الأصلى للفلاح ، وهو بالطبع غذاء صلب ووقى . ن قد لانكون مغالين إذا ما نحن قررنا أن الفلاح المصرى في العهد امصرعوى وخلال القرون الوسطى كان يحصل على غذاء أفضل مما يحصل عليه الآن . . . ومن يدري ! فقد يكون اختلاف التغذية وضعفها في العهد الحديث من أسب ما نحفظ من استعمال في حيوية الفلاح وضعف في قواه الإبتحجية ، في وقت تعرض فيه لعدد لكثير من الأمراض الضيقليه الناشئة عن إدخال نظام الرى الدائم .

لأنه من كل هذا الرى الذى قد تنور في مظهره تنوراً شاملاً خلال أعصره رين ، فتواردت المحاصيل ، وبعضها من إفريقية وبعضها من

آسيا، واضعها الآخر من العام الجديد، وهي محاصيل كثيرة لا سبيل إلى  
حصرها في مثل هذا مثالاً (١) وقد زاد من مقدرة مصر في إنتاج هذه  
الأنواع جميعاً اعتدال مساحتها ودخل ليلها لري في شهر الربيع والخصيف، ثم  
يستمر نحو المروعة في طول العام. وفي هذا وقتها من عهد الفرعون  
نعت موسم في أرض مصر في شهر الصيف هذه ما ترى من اختلاف مظهر  
بها في كل شيء. فحينئذ مصر من هذه الجهة قد تدهنت من الحبوب  
والنصر ما غير معدله الكرم غير كاملاً شلالاً لاسيما في أرضي له  
نفسه، حيث لا يصل طرفة لأن يحدث في وقتها، يمكن أن تسحب بحمد  
من هذه الجهة لا بد غير ممتدة من جهة أخرى من جهة  
القديمة كالشمير والقمح محافظة على القديم.

ومثل هذا تكرر في حالة الحيوانات المنسية والزراعية. فقد كانت  
أرواحها في حدودها، وأصبحت في ربيع جديد، حبات وحبوب  
من جنوب أو من شرق أو من غرب في أرض مصر، تعرف أنهم يور  
أولون غير لا يورون كرمهم، يعرفون في تلك السنة  
من الماد، ويستمر في مصر حتى من ثم. من في أوجر من رما  
وفي عقده على ما ظهر، ونحوه لا يزال سائر في السودان، ثم في  
مصر من غير لاسيما في قرون هذه المنسية في آخر أدولة مصر،  
وحيث لا يدرج محل لغير لا يورق، وفي الأرواح في السنة في بلاد  
ما جرموس شئون حدثت في السنة الماضية، وذلك أن سائر لا يورق  
منه لم يسدس على الإطلاق، ولا يزال هناك وحده في على النيل، وما  
السنة المنسية في سمونة وصفت في مصر من همدس في رافى براى والحق  
الأوسط في أوجر قرون أوسطى في حوى من السدس عشر من ما ظهر  
في خموس المنسية لم يكن معروفاً في مصر، فربما ولا مصر العربية  
لاونى، رغم ما قد يبدو في ظاهر هذا قول من سنة، ولا يزال عدد  
خموس في اليوم من قبلا في زود مصر الحيوان من عدد المقرر.

(١) هذا النوع من الحصر يلاحظه في مصر وغيرها من البلاد كما  
تلاحظه كالبرق، ويخرج في نور وبنفسه من سنة ١٩٥٠ في دول مصر.

الأغنياء والناظر فقد عرف المصريون لأقدمون منها سلالات مختلفة ، يقال أن بعضها مصري شدي وعضها الآخر آسيوي . كما عرفوا خنازير ، ومنها سلالة أور من شماليه ، رأى كاتب مدية استئناسها في مستنقعات دلتا في الألف سادسة قبل الميلاد . أما في سلالة اسبوتة الحديثة دلتا في عهد الإبري ورومان . . . ثم قلت برية الخنازير حتى كادت تفرص في عهد لاسلامي . من دوات الخن عرف المصريون الخنزير في الألف الخامسة أو الرابعة قبل الميلاد ، ويقل أن موضع الأسي شق فرسية أو غرب آسيا أو لاثين معا . واورهيا من داخله آسيا . ولهم أن هذا الحيوان لحدود مصر الحصار البرية في دور كرون الأولى ، وستم حتى يومنا هذا ، وأمر له دور مضى في مسطائر عني في الخنل و برية في حد سوء ، ولم يرد عديم رية وروع مروعات ثم ظهور الثور ب رية الحديثة ، همه دة دة ن و رية من الكدح والمجد إلا أن آسيو يهو حيوان في خن سل كما هو نوع في لاسفال لري . وغير ان لمصر من الأقدمين الحديثة في عرض لأول دون ركوب . ثم بعد ذلك ن تطويرة . فإن رية في الخنل حتى ثامنا ، العهد الحديث و لري الدنة ، وبيت رية لمصرية في اسعيد وقل الأثرية بين الحقن واقربية و بين برية و خنل ، بعض خنل لهذا لدى لولاد ما حذفت برية خنل وموتها . و من أن وحب الاعتراف اقتصاديا أن يذكر لهذا الحيوان وقته ومكانه في رية لمصرية . وليس ممسكتر أن نصف الباحث أنه لولا وجود هذا الحيوان في سلك المقص تلك لينة شيء كثير . ولوقد أصبح لهذا الأخرس أن ينصف ليعبر عن معاوثة الحضيرة فيما يذ الإيسر ، ولينحدث من غير قبل مما سبق إليه من فصل في لباس أنما الحصان خنل منجر ، ولم يعرفه المصريون إلا في ملكسوس ثم في الدولة الحديثة . وهو حيوان آسيوي ، موطنه وسط آسيا . سترنس في الألف الثالثة قبل الميلاد ، ودخل مصر حوالي عام ١٧٠٠ ق م . ثم ظهرت فصيلة العربية من لاسلام شرون ، ودخلت مصر مع سائر المدن المجاورة لاسدة العربية . ولما كان الحصان فصل مشهور في حروب مصر وفتوحاتها القديمة . أما الخنل فيقل أنه كان معروفا في البحري المجاورة لمصر في العهد الفرعوني ، وأمكنه على كل حال

استخدمه في مصر ذاتها إلا في العهد الروماني ، بل في أوجده . وتدل أن  
الحمل لم يستخدم في طرق إرفقيه الصخر وه إلا في القرن الرابع الميلادي وما  
بعده . وعلى كل حال فالحمل لا زال حياً ، غير أن بعض الشيء في البيئة المصرية ،  
ولا زال مصر بحاجة إلى أن تحدد ثروتها ، منه في كل عام بما تحلبه من حمل  
الصحراء ، حتى يحتفظ النوع بقوته وحيويته .

وغير هذه الحيوانات التي ذكرها كثير . ولكن فيما ينبغي ما كفى  
لأن يدل على أن الرف المصري قد تغيرت ثروته الحيوانية تغيراً موهراً في  
أعصر التاريخ ، فاحتفظ ببعض حيواناته القديمة وأهمها الخمار ، ولكنه حدد  
ونوع ، واحتفت منه بعض الأنواع وأسالات على حين دخل بعضها الآخر في  
هذا المسرح الذي تداولت من فوقه أمم الحيوان .

كل هذا من منومات الحداثة والمدنية المذلة في لرعة المصرية وما ينصل  
بها من نشاط في استئناسات وربيته حيوان ، وهو الجانب الذي نعلمه  
تفصيله بعض الشيء في هذا المقال نظراً لقلة ما هو معروف عنه بصفة عامة  
ولا تسع المجال الآن لأن نتبع بعض الحرف والقصصات الأخرى التي قامت في  
حلب الزرع وقرعت عنها . ومع ذلك فإن ما ذكرناه عن الزرع ينصرف  
إلى تلك الحرف الكثيرة من حيث المحافظة على القديم وإضافة الجديد إليه  
فما الجانب الآخر من حياة المصريين وحضارتهم ، وهو الجانب الثقافي ،  
فمعروف عنه الكثير ، وقد سبق أن عالناه في مقال سابق (١) ، فيكون أن  
نحري الآن بماله صلة مباشرة بالموضوع . وقد يكفي أن نذكر أن هذا الجانب  
من حياة المصريين وحضارتهم لم يختلف عن الجانب المادي في كثير ، من حيث  
إن المصريين احتفظوا ببعض عناصر ثقافتهم القديمة ، ولكنها حدوداً عن  
غيره من الأمم مثل ما أعطوا وقدموا للعالم الخارجي في الشمال والجنوب وفي  
الشرق والغرب . فقد تطورت لغة المصريين مثلاً وكتبته بهم بألفهم عه ،  
فظهرت الكتابة الهيروغليفية والديموتيقية ثم البطينية ، واستخدمت الإغريقية  
في بعض مدائن مصر لا سيما الإسكندرية ، حتى إذا جاء العرب أخذ  
المصريون عنهم لغتهم التي يتكلمون ويكتبون . وكان المصريون القدماء

فمن ذلك قد نروا كتاباتهم الهروغليفية أو بعض عناصرها في كتبة المبشرين غير طريق شبه جزيرة سيناء ، وبذلك ساءلوا في شأن الكتابات ولايجديت اللاحقة في الشرق ثم الغرب .

وفي ميدان الدين كانت المصريين القدماء معتداهم وعباداتهم القديمة أي الثواب كلها تقريباً في أرض النيل ، و نزلت ظروف البيئة المحلية . ولكمهم مع ذلك احتكوا بغيرهم في مدرسة عين شمس ون الامر بهم في الإسكندرية في عصر لاحق ، و أثر تفكير لدى المصري في تفكير الإغريق ثم المسيحي ؛ حتى أنه ليقال إن قصة مريم العذراء والمسيح عليه السلام كما تصورهما مسيحية تشبه من بعض أوجوه قصة راس وادب لآله حورس في مصر القديمة ، وإن خروج المسيحية عن الموحدة الخالص وأحدها ، تفكره الثابوت في جانب فكرة الموحدة ليدكرنا ما كان في مصر القديمة من ثوابت بين الآلهة ، رغم سباده أنه معين على غيره من الآلهة . واسكن شيء المذهب على كل حال أن يصل مصر بالتفكير الذي اشرق في المذهب المسيحي مهد السبيل لأن تتقبل مذهب تفكير اشرق لموحد ، وتروح منها ، و من تفكرها هي ، على نحو دعى في ما سافر رولود وما حدث به حدود مذهب مصر الموحدة في عهد فرعون ؛ فقد أثر ذلك في مذهب . فمن يرى بعض ساحطين على الأمل .

من من وان التفكير لدى موحدة ، وحوار أن مذهب على التفكير الذي لمدي ، والكمه لموفق ؛ لأن الأفكار لانه كانت في مصر وفي البيئة ، أدريه كانت أقوى من أن تزعزعه سمعه من الخارج أو وحى حده لا يثبت إلى التفكير المصري القديم است أقوى ، ما مسيحية فكاتب في ثوب ، من ظهرت به في القرن الثاني والثالث وما بعده ، من التفكير اشرق في مصر في توحده والتفكير المصري الاغريقي الذي حده من الآراء والمعتقدات بدنه طرف أو طرف لادان كان اسرأسي تفكر مصري أن يتقبل لانه الحاد ، بل أن معصب لها ويداع غير حده صنفود نرومن . . . ومن دأ على ذلك ، إن وعن الموحدة في مصر قبل مرحلة الحاد ضرورية مبيت ليس بل الحاد ، بعدها ، وأنه لولا هذه المرحلة ، استطاع للإسلام ، وهو دين ثم في حده صار في توحده ، أن ينتشر في مصر . ومع ذلك كله فإن للإسلام تأثيره في أرض نبيد دفعه واحدة ، وإلى دخل الدين منه مدحماً . ويبدو



## المصريون والمحافظة على القديم

إن الكيمياء القبطية بقيت قوية متماسكة حتى القرن الثالث عشر ، عندما اندمجت وأكثر فيها المشجعات له حبيبه ، ودخل كثير من ربي من ألسنها في دين الحديد فواجب . وفضلاً عن ذلك كله فإن الإسلام عندما شمل مصر لم يسح كل ما قبله من عوائد وتقاليد تنقل بالهدب والعبادات ، وإنما استمر كثير مما يعرف عليه لمصريون منذ أمة . ثم عده كانهادات اخناتونية وحالات أوجيبه بالأموت ، ثم العداوب الاحمسية في الموالد والأفراح ، والصلوات لشمسه واروا القرونه ولاسيرة ونير ذلك مما ينظم العرف والتقاليد حبيبه كثيرة ، وينظم القانون في بعض الأحيان .

وهكذا انتهى الأمر إلى ما رآه في العهد الإسلامي من جمع بين الفكر القديم والفكر الجديد في رده من هرد مناسف ومناسفات ، ولكن بسمة يطوى من ذلك بين كثير من المواقف والتكهن ذلك أن الامتثال في الفكر الذي مضى لم يكن من حيث كاد كراماً ، وإنما من طريق ثورده خجبه في سمة ، وإنما جاء عن طريق لمروحه ، وله كاهن اصرقه إليه من هرد خجبه انتهى خجبه عن خجبه وذلك بسمة لدى احتفظاً به عن برتد خجبه وودج له لا سحر ولا تمكن ر بعصر من لا يضاف له من في كنه أو فبين ن سبب في قديمه لدى خجبه به فيقول إن المصريون حامدون بحقوقهم . وإن اعرض في خوف سمة عن خجبه فلا يقول . به متداولون شددون وحين من قد جمع بين قديمه وخجبه . وأسس هذا سمة من سمة في حده انكره والروحية غير مغتر لا نفس خوهر ، لأن خوهر الروح ليس في قدر حتى أن جمع بين قديمه وخجبه في . . خجبه في قدر بين أن سمة سمة واستمدت له من لائن . وترجع مسرته عند في أنه روح تنون العبر ، في عاصم السرخ كاهن ، فكانت له من خجبه في ثورمها الاحمال ، ذلك مقدرة سادة في مسرته به مصر من كثير غيرها من ثم الأرض حتى لم تنقل حده . ولم ينقل تاريخ يدروس العبر وأحداث السنين .

والسبب أن لم يطرده في حوب أخرى من حبة المصريين في غده ، فله ولده عداوب ونه سمة ولا حده خجبه مصر بعض قديمه ، وبرتد في السجدة في اوقت سمة ، وهو أمر ماث في كثير من مظاهر حده ، خجبه بعد ان انصبت بالغرب في عصر الحديث . ولكن أمر هذا الاتصال معروف

علا لا بدع حاجة إلى رباله . وكفى ن تذكر ان مصر رغبة ما نصبت في نهضتها  
 الحماقة من تغير شغل كثيرا من حواسب الحياة مائة وتقوية ، ومن التعبير  
 والتحديد فيها . كحد صورة المظور المتعدد واتحول الهدى بارة ، ونجد صورة  
 ثورة العبيقة وسندل سريع مرة أخرى . ولعلنا ان دوقنا اضر ولعمري  
 واحد من ان مصر كانت دائما تعتمد على الطريقة الأولى ، فبهدي ولا تنقص  
 "نفسه" ، إذا من اتغير عصورا من عصر المديني وحصارة الأسماء .  
 في سنة في السنة المصرية ، كنغير وسكن اررعه في الحقل مصري  
 الصغير ، أو غير مقادير والعديد الاحتمالية وزوجية وغيرها من رث  
 مصر "نفسه" ، وكل ما حدث في هذا الميدان إنما كان يذهب من الحسد في  
 مدينته . وهدما لنفسه في روح سنة وفي الحديد في صورة حقل من  
 مدينته روحه حيا ومصوره حيا ، آخر ، والأمة من الحديد ومن ما تقتضيه  
 مدينته ومروفي الحديد في مصر . فأبد من التعبير ونجد عنصر من عنصر  
 حصره ونفسه أي سمعها مصر من الخرج في ورد من فترات تاريخها  
 فليس ، من المصير لا يحدون حرج في أن يدفعوا في طرق تغير  
 و "نفسه" "سيرة" ومن آيات ذلك أن أودع عشرين ، ما كان عظيم  
 حصره في مصر ، ان عهد الألف من عادات كثره من الألف والحداثة  
 في السنة ، والسبعة من مائة و من سنة في الحداثة ، وهدم مدينته وهدم  
 ما كان حرجه في ذلك سنة وعنده في عهد الحداثة وهدم حرجه مائة  
 في الحداثة مدينته في مدينته مدينته ومدينته في مدينته مدينته ، وهو  
 في التوردة مدينته في مدينته . معنى : لأن مدينته مدينته يكون ستملا  
 له مدينته مدينته شرق دجلة . كذلك الحداثة في الحداثة مدينته من مدينته  
 في مدينته ومدينته من مدينته مدينته مدينته في مدينته مدينته في مدينته  
 النهرين شرق مدينته ، وما أجدنا في شيء من مدينته مدينته من مدينته  
 النهرين مدينته مدينته مدينته مدينته في مدينته مدينته مدينته مدينته  
 ما كان في الحداثة مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته  
 في مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته  
 مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته  
 مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته  
 مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته

## المصريون والمحافظة على القديم

وسلك طريقاً مسائياً تشيخاً في غير صديق ولا حرج . بل كذلك الحال  
عندنا . إن أردنا مثلاً مهوساً من الحياة العميقة في نفس المصريين ؛  
فند عهد لاغري وارومن جمع المصريون تدرجاً لهم مصرى المصطفى  
والذى يلائم منهم ، واستبدلوا به لونا محبته من الناس فحصل لدى  
غير من عصرين عصر حلال العهد العربى والتكى له عهد الحديث . ومراجع  
هذه موصى وليك انور تلميذته في لباس فشب الأمة المحبته ، والمطالعة  
من رى معى إلى آخر في ثورة وتبرم ، أو فها شبه ذلك ، إلا لأن هذه  
الأرياء جميعاً مستعمرة ؛ فلا يجد المصري حرجاً في أن ثور ومثل زب رى ،  
في غير ما سلفاً يجمع بين ذمت الأمة ويوحده لمظهر من فئاتها المسماة  
وليس ذلك حتى نسا في مصر لا استنكف التغيير ولا استعمرة المتحددة في هذه  
الأمور ، ولا مطر إليها نظرة الحد والاهتمام ، من سائمة الناس من فراده  
الأرياء ، واحتاط بصورة لافتة إلى عهد الحدود ، ومع ذلك كله لا يسكانهم لم  
قد يترتب على هذا نساين أحياناً من مسائل غير مألوفة ومفوت وحديث موميه .

إلى هذا ونخرج نسا إذا تحدثنا عن المصريين ومناهم اليومى . فمصرى  
العام فربما لا استنضع في يسر أن نقول عنهم . فله محفوظه حتى التمهيد ؛ فمثل  
هذا الحكم لا يجوز أن يطلقه على علاقته غير من لا تمسكون الأمور ؛ وهو  
إلى جانب ذلك حكم لا يشمل غير جانب من الحقبته ؛ قد كان المصريون قد  
حافظوا على بعض تراثهم القديم ، فإياهم لم يقفوا جامدين من رعات محدد .  
و قد حفل تاريخهم المتوغل بكثير من عناصر المدنية والمتطور ولا تذر  
والاستعمرة ، وشمل ذلك حياتهم المدنية والروحية جميعاً ، وحضرهم المدنية  
وثقافتهم سواء سواء . ولدين يدرسون الأمم الحديثة ويصدون للاستغنى  
مسيرها ولعرف حتى قدرها لمستقلة الشعوب الأمم ، الأمراد . ، كل فله  
شخصية دنية ، وصفة قومية ، يمر عنها الباحثون الآن في سموتة rational  
character . وإن يكون من الإنصاف في حق هذه الأمة العربية أن نرى  
محمود . وما به من جود ؛ ولا أن نقول إنها محفوظة إلى حد تقطع نسا . ومن  
أن تسار سنة التطور والتقدم والاحياء والحدود . ولون مصر كات صالحة  
في تاريخها لحسن قبول ما عاشت على زمن ، بل لستفها الأيام وندرت حياتها

مدت لهم كمال ما كان من الأثر . ومن كات مصر قد ثبت كل هذه  
أفروا . كثر ما دلت إلا لأنها لم تنفع عند غنى أن حذرت "المجدد"  
وعاد ما هناك أن هذا المجدد في مصر لم يؤد دأ في محو كل قديم وما كان  
من حله أن يحرق قديمه بـاح فخر قدمه ، ولا أن يستبدل به جديد غير صالح  
غير دة جديد . ولو أخذ المصريون كل جديد صادفهم في تاريخهم لم يكن  
يعرف معناه حذره مما لا بدح محلا للمعرف به شجدهم قومهم . ذلك من  
سبب في الزمن وعاشت الأيام . وقد يكون من الخبر لأسماء مصر ، وع  
يرسمون خطاطهم ويرسمون خطاطهم المستعمل ، أن يعودوا في تاريخهم فيدرسوا  
ه شخصية أنهم المعبرة ، وعندئذ يكون لهم محققون يثيرون المحافظة ،  
محددون تحسون المجدد ، من عندئذ يعلمون أن لشخصهم قومهم مقومات  
سببها أساس في مصر وأعدت أساس بيئتها ، فلا سبل إلى أن تنقصها في  
سبب ، ولا إلى أن تفر عليها ثورة مصرها في الإحتمال بالأنها تغير طبيعتها  
أشياء ، كما أن تلك شخصه مساهر أخرى أكثر حبه مستعار ، وتمكن من  
استبدال غير دة في كل في الاستبدال ما نريد ونفع . ولا خوف من أن يكون  
سبب إلى مثل هذا المجدد لأنها ، فهو أحد دة في غير حرج ، لأنه شعب  
سبب في تاريخه كيف يسر الزمن ، وكيف تخاد حانه وغنى حضاره بما  
مكرر ، وما يقبض من حضارات الأحرار في شرق وفي غرب .

وأعد فلسفته ، باقي شيء أن يجمع شعب من قديمه وحديثه ، وأن  
تصبح في بيئته الحديثة إلى أن يثد وسمسبب الماضي في أشياء ، ومن  
سبب وعدد ويستس في أشياء أخرى ، ثم يرى أن هذه الحاة هي حذره  
في شعب مصر أن يكون هي سر خيرة ، و يكون أن يكون في حذره  
خيرة ، ويقبض إلى لأنها عند غنى من من قديمه فسد ثد وثث  
من فودون بيئته قومهم في دراسة هذه حذره ، وقومهم من  
وحدهم الصحيح ، صحيح الحاح لما يرسمون من حصد في المستعمل .

سليمان مزين

## الغزاة الكبير

تأملتها - زوحي - فنظرها الغض  
بدائع خلق قد تألف نظمها  
لقد دنت بالحبة الذي انتظم الدنى

إلى أن دعا داعي المنون يزوجي  
وعنى على هذى الكالات كلها  
توليت كالجنون اعول منكراً

مضى العام لأقضى التعجب مذقت  
تساور عقل في الحياة وفي الردى  
يقبض على الخدس بالليل مضجى  
أقابل بين الحالتين ، وأثنى  
فيمصمنى أنى إذا هاج لا عجبى  
يراجع قلبى هاتف من تصوّف

عبد الرحمن مرقى

## رسائل الزهاوى<sup>(١)</sup>

### حضرة الأستاذ

معدودته ولا يدرى شكره حيث يستحق في أمهات من حيث  
روى ولم يكن ورد في رجه حياى . وكان عدد سكان مدينة  
أب من مائة ألف نسمة قريبا وحاليا لا حصر له . وقد  
كانت حافلة بالعلماء والفقهاء والولاة ولا ميسرة في رب  
والألقاب .

و يوم قد بلغ عدد سكانها ٣٥٠٠٠٠ نسمة في وجه تفرق والاحتى مد  
لا حصر له في مظهر ولازمة الحاجة شديدة وقد معنى الكبر والحرص  
في أسطرت له في عادت القوم وقد أيدته وآمنهم وآلامهم وما يستحقه من  
إصلاح وتجديد .

وما حالة مراقب العامة ثم مولى مكان في رجاء في لا اثر له في  
كان لسود أكثر أهله ولم يكن فيه تومته مدرس يدكور ولا يثبت إلا  
كسبب وإلا المدارس العامة لينة وكان يعصب شديدا .

وقد ثبت الأدب في أخص عبد الله في تعمري ولا حصر في وكايم من  
شعره لورابن لمقلد فلا حصر في أخصه ولا حصر في معاصره وذكر  
في شعره في بدت وأما في ١٥ سنة ومن أوائل شعري .

أما أن أن أبى في أو من بعد فركب أحضر وقضى وطرا

ولك أن نشر ترجمتي في شاء من العجف في أن نهدي إلى نسخة منها  
وعليك لسلاى .

جميل صديق الزهاوى

في ٨ أيلول سنة ١٩٣٢

(١) الكاتب المصرى عدد ١٥ (ديسمبر ١٩٤٦) .



ترجمة حياتي ملخصة

و نبت في بغداد من بون كردیس فی يوم الاربعاء ١٨ حریر سنه ١٨٦٣  
 ما فی هو مفتی العراق محمد قاضی زهاوی سکبر ورجع سنه فی امراء  
 سلطه (اباں) وهؤلاء ممنون فی نسبه فی حله بن ولسه و شهره  
 و لدی زهاوی هی لارده (حسلی) محمد باقر بن زهاوی (المدینه)  
 محققه فی يومها هذ یارن اوسکم سن وروح فیه سیده زهاویه  
 فوات فی فیه رجوع فی سلطه مع محله (انی) شتیر فی زهاوی .  
 و ما فی دحمه و نور و هی سیده عصبیه المراح من سیده کرده  
 و حبه (و من وراثت العصبه منها) و کنت فی صلی دعی و جنون خزان  
 غیره و فی شتی داندش لختی و بعلی فی تاهو و فی کبونی باخری  
 مقامی لاستعداد و فی سیجوحی و زندق الحاضر فی رأی الحرفه و سیه  
 المخالفة لآراء الجمهور .

موت كثير من عيونه لأوايل ولا تجمع حتى و ختم من عيونه غير من غما  
 وخرج في برية و العربية حتى سبعة حصصين مولعت بها و دس في مصعبه  
 ووسعت فيه و كان ول يسمى بالعرية و شت في اشداب  
 و اصحف في مصر و بيروت و الشام و بغداد منالاة كثيرة و فصائد ثرة و  
 و من دفع عن البرة في العراق و أول من قاوم الاستبداد في عهد سلطان  
 عبد حميد و أول من اضف الفصائد الخصصية و أول من تردد في التمس و عني  
 بالتحديد و قاوم التعصب .

وَمَنْ أَعْلَمَ أَسْوَأَ لُحْطِ الْغُرَبَاءِ وَفِدَى رُوحَتِ فِي سَبْعِ أَلْفِ أَلْفِ رَكَاةٍ  
 د. هـ. وعمره يومئذ ١٦ سنة وهي من بيت بركي شريف ومُ يولد له ولد وقد  
 خدمتني في شيخوختي باخلاص وأمانة.

[illegible]

في اجتماع الأتراك في مدينة حلب في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ  
واجمعت في هذه المرة على تحرير وحذف الدستور في هذه  
المرحلة والتمس في ذلك عهد وفاء العرب في حرثه مع ما يتوقع مستقبله  
وتمت مع هذا الدستور وكان فيه من الهدى سلطان على البلادى بر ب  
شهرى قدره ١٥ جنيه .

وأما شعري الذي كتب أنتم في الدستور العثماني نشر في دولي  
أقول : الكلام مشهور ، ولما أعلن الدستور العثماني عدل إلى العظمة  
معيه في الحكومة الدستورية سدد للعظمة الإسلامية وأستاداً للأدب  
عربية في جامعة ومد شرع دروسي إلى كتب لدي في فلسفة مجموعة  
دار العلوم بدمشق . ثم شدد في أرس في الحياتى إلى رجوع إلى بغداد  
أستاداً للقانون المدني في كلية الحقوق .

وفي ولاية دمشق كان حريده مؤيد في مصر قد نشر في مجلة  
أدع فيهم أن حقوقي المرات ففهم حول هذه المسألة بوجه كبيرة وحدث  
المتعصبون يرغبون ويذهبون ويقذفونني بالسب والعين .

والمتعصبون من الكهنة في مصر وسورية مصر وسوى ولكن العصب في  
بغداد كان يومئذ صولة في سبع نولي غير عرلى من وطبقت إرضاء لارنى  
المم في حياء حمل باني والعود عن باني باني رجوع إلى وميقتى .

ثم أصبحت باني عن باني الممنق في الأمان العثماني خضرت جلسته في  
إسلامبول ثم نفخ الخاس بعد إلى بغداد واستخضت من بغداد باني باني  
فدهمت باني باني ونفقت خطب دفع عن حقوق اعرق وعن الحق وسمت  
حول المصحات في باني ثم بعد سنتين و ثلاثة وقعت الواقعة وأعلنت الحرب  
العظمى واحتلت الحدود الاسكارية بغداد وأراد أن تحدثني إلى الهدى سرا  
واسكنى أرتز ورقه فيها صرحه راني مكاتب الحرب له المقصود المصرية ( وكان  
هذه الجريدة موالية للإنكليز ) فأفرجوا عني .

وعينت في عهد لاحتلال عصوا في احياء إلى ندر نور معروف ثم رئيساً  
للجنة عرب الفواين لركمة فعرفت ١٧ قانوناً صغير وكبير ثم ألفت للجنة  
وحاء حاله الملك فيصل الأول المعظم ووجه مدككتي عرقي وحتن به في  
بغداد احتفالات باهرة كنت المفرد فيها .

رسائل الزهاوی

[illegible]

تمت معطى من الحكومة العامة و...  
في سنة...  
...  
...  
...  
المضيئة تلتاني وترحني.

[illegible]



- ٧ السؤال عن الله وجواب الميت .
- ٨ إلقاء الحجّة .
- ٩ الله هو الأثير والاختلاف فى الأسم .
- ١٠ امتناع الميت عن الإفاضة فى الجواب .
- ١١ تركانى ولا تزنجانى .
- ١٢ تقرير الميت للملكين .
- ١٣ الإلحاف فى السؤال .
- ١٤ الحوار الأخير .
- ١٥ عذاب القبر .
- ١٦ أخذ الميت إلى الجنة ليرى ما حرمه ثم وصف دقيق لها .
- ١٧ قذف الميت فى الجحيم ووصف ما فيها من العذاب .
- ١٨ حذر من المس والى فى الجحيم ( انى فتنة رمو فى الجحيم ) وبن حبيلها ) .
- ١٩ الشعراء فى الجحيم .
- ٢٠ صر الخيام يتغنى فى الجحيم بالخمرة .
- ٢١ سقراط يلقى محاضرة على الحكماء فى الجحيم .
- ٢٢ - منصور الحلاج فى الجحيم يعاقب الله .
- ٢٣ - اختراع أحد أهل الجحيم آلة تطلق السمير .
- ٢٤ - خطبة أحد شباب الجحيم يحدث بها ثورة عامة .
- ٢٥ المعرى ينشد نشيد الثورة ويردده الجمهور .
- ٢٦ - الحرب بين الزبانية ( حفظة الجحيم ) وأهل الجحيم .
- ٢٧ اتحاد شياطين فى قتاده لئلا تلهن الجحيم واحدا من ملائكة وقبدة غرر ثمن الراسه والحرب عائله انهم . ووصف هذه الحرب وهرا م جيش الملائكة وإطفاء الجحيم .
- ٢٨ احد ملائكة الجحيم يجمع راس من الملائكة على ظهور شياطين .
- ٢٩ طرد أهل الجحيم بعد احتلال الجنة البله منها .
- ٣٠ الخاتمة .

## صديق الأستاذ الجليل

وصلت إلى صاحبكم وقد كنت قد شجعتني من قبل قد كنت قد كنت  
وكانت حبه لأمر من مالا يوفيه له به فهو مشغول بالأمر من مثل هذه  
المطالب.

وقد أرسلت إليك عدد من الأوراق، وعدد من ترجمة رسائل لحمد  
عدد من رابعيني إلى أن هذا الأمر من الأعلام ولا يعتمد عليه وأكثف  
من رابعيني بما في الكتاب والأوشاش أما السكك المفقود، وما عجز صديق  
والأكثف، فقد نسب لسحبها وبعثت وحد كنت سككت في القاهرة  
فيه طبع في وقته عطية المفقود، وما يحصر في التفسير في كتب ألقها  
التركية إلى الأندلس في جامعة الأندلس فقد كانت قطع في مجموعته در النور  
ساعات من أحدى الأندلس وقد صنعت صلي بها مندسين صولة، وما  
دوان العمري والأحرار وما عجز عن الحصول عليها وما عجز عن  
الأستاذ الرضا فيلسوف كما يكره مرحفون فكثير ما سألني كسبتهم.  
أما ما كنته المستشرقون عن الأوشاش فكثير عني لا أحفظ عبارات  
وقد كنت في من مكنته يمكن كني فلا ما خلاصته إن ما شغلي  
عنه الأوشاش هو روع ما عجز به من شعر عربي مصري وقد في حد  
صحابي إن محبة من ثم محلات المدن الإيكاترية نشرت مقالة مفصلة في تعريف  
الأوشاش غير أنني لم أحصل عليه.

وأما كتب المستشرقين كمن الأندلس ودمر الأندلس في ترجمة حياتي  
فهو تحت الطبع على حسب أدب الأندلس وقد رجع لدمر ودمر في أندلس  
هد فصيحة الثورة في الأندلس وجمعي فصيحة من «الكتاب» و ٥٣ ربيعة  
إلى الأندلس وعدد من كتب الأندلس ٣٠٠ وستة مائة في الحرف الأندلس.  
وقد جاءني فصيحة من زان الأندلس على مقالة لأحد دكاره الأندلس يذكر  
فيها مقالة في فصيحة وكثرت في درجة الأندلس مائة مائة  
نصدر في برلين وفي مقالة في ٨ صفحات لشرح ما سمع التي يخونى بها  
كتاب «ودمر» في.



### رسائل الزهاوي

هذا وقد أردت الحصول على ديواني العمري والأحرس وغيرها هناك أن  
ترجع رأساً صاحبها لئلا يضيعه بمقتضى الكسبي الشهير محمود حاملي  
فهو قد استطاع أن يجدها لك وبرسلهما إليّ بسلامها الحقيقى وعليك سلامى.

محمل صديق الزهاوي

بغداد في ٧ تموز سنة ١٩٣٥

وسير إلى الآن الجزء الأول من كتابي «العمري والأحرس» الذي  
صدر في الجليل «بالشعر الأثافي» وقد رجع كتابي عن مكتبة ماسنرو في  
الجزء الثاني.

الزهاوي

## كفاحي الثقافي واختاراتي الصحفية

الثقافة إما أن تكون رائدة وممكّنة . وهي ركيزة حين تعبر  
موضوعات لا تثير المذهب . وقد رجع هذا إلى مجمع منه مستقر يعش  
في سنة رابعة مثلاً ، أو أن حق الحكم مفصل منه ديون شؤونه مستعمرون  
مثلاً . وقد بقيت نحن حتى هذه الحال نحو زعيم سنة ١٨٨٢ و ١٩٢٢  
حين تقرر أن حقوق الدستور كانت مجمعة فيها مستعملا من الإدارة  
الحكومية . وكان المليون من الإنجليز الذين لا تحدى المذهب الصحفية معهم  
عن موضوع تعليمي أو صحي أو قنصادي . وذكر أن المرحوم عوض واصف  
حين أشبّه «المختطف» في ١٩٠٣ قال في العدد الأول إن محنته سبب شؤونه  
السياسية والحكومية . وردت عليه «المختطف» : « ليس هناك حدودي لأن  
المتولين لهذه الشؤون إنجليز لا يقرأون العربية .

ولكن مجمع نشر المذهب وجعل مقبولة لدينية ، عن طريق محمد عبده ،  
ثم الثقافة الاجتماعية ، عن طريق قاسم أمين ، موضوعا لمناقشة خبثه .  
وكانت حالها في تلك السنين شمة بحال روسيا أيام القيصري ، فقد كان المفكرون  
الروس ممنوعين من نقد السياسة ، فاجتهدوا في الأدب . وكان غالباً في مصر حضر  
عن شأن سياسة وانتقاد الحكومة ، فاعه انتقاد نحو المجمع .

وفي أيام الأولى ، في بداية وحداني الأدبي ، وجدت محلات «المختطف»  
و «الهلل» و «الجامعة» ، من المحركات الذهبية ، بل كسنتي هذه المجالات  
وحجبتها تحديدياً في العلم والأدب . وكنت قاعاً بـ «مده انتقده» . ونولا حادثة  
دشواي لما التفت إلى سياسة درس أصولها وأغنى مقاصدها في السنين العشر  
الأولى من هذا القرن .

وكانت نظرية التطور التي فهمت مغزاه من «المختطف» البذرة الخفية في  
ثقافتني . فقد كسنتني معرفة وسلوباً ، وعيانت لي صداقائي وخصوصي من .

مؤمن و متفكرين و درستی مرجع کتب لای غایت معتد و زبده  
و مد شعاع کتب مرجع در هند و در لی موسوعات آری و لایک لم تعد قط  
رجح اجماعی کما در معارف شفا فی تفکک اعمی و لایخصی جعفری دایم  
تفکک لاسمیع و مد علقه و معارف لایوار و شایم سیدی و وحید  
و در و در حیدری و شایم سیدی و وحید

[illegible]

وحدان في كبرى في خمسة و ثمانون سنة كان في احواله له رب و في الانب  
انند . و قد لاحظ ر جمع الكتب في هذه بدا و احتاجه لاديه مذهبه  
رنددين و ثم نهى كثير منهم الى ملاد انصليد بدسور و اعلى لمصلي بدلا  
من فوجهم لمسلمين . كما اني حمداني استعراة اذ قرأت في جمع ما كتب  
شعبي من كتابه انصليد في الاول حصه في الله في امرى : في الاختراع

كفاحي الثقافي واختباراتي الصحفية

والانتم دو دهنند و انك بعد موفقى من حيث فى كتاب مذهبى - مبرى  
 باوج رحمتى ليدى نمودن تا كه جنت لا موم . و كم كوج نصا  
 لايفصل من الدين بعد حصول الا - من لا فتر منه فى اكم عرسه .

وقد تأتت من الحقيقة في هذه الدعوة في عهد محمد. فقد خرجت  
المسلمين في ١٩١٤ وحدثت في كاتدرائية كاري، وولدت فيه إلى سيدة،  
في ١٦ بعد ذلك من شهر من تحريرها ومؤيده. ثم اشغبت بهائل  
تتميل إلى. وفي عهد حزب الاتحاد. كاتدرائية. ولكن هي لأول  
المرات في كاتدرائية. وعهدت إلى هي نظرية مقبولة  
في العهد. وحدثت في ذلك الاتحاد  
حدثت في كاتدرائية. وحدثت في كاتدرائية  
وحدثت من عهد الاتحاد. وحدثت من عهد الاتحاد  
أن أمضى في هذه البحوث.

[illegible]

## نفاحي الثناء واختياران الصحفية

- ١ - أن يكون لآداب مصرى عصرى لا يركن إلى الآداب العرفى قديم.
- ٢ - أن يكون له أسلوب عصرى في التعبير لا يمت إلى الجاهل أو غيره مع مداعبة مستحبة للغة العامية... وهي مداعبة لم تثمر.
- ٣ - أن يأخذ بالآوزن ونظم الأوربى في عهد لادنى دون دوران ماقدين القدماء وقيسهم كالخرجاني وابن الأثير وابن رشيق.
- ٤ - أن يجعل لآداب يتصل بالجمهور ويعالج شؤونهم ويمدحهم في مشكلاتهم.
- ٥ - أن توجد القصة والدرامة المصيريتين.
- ٦ - أن يجعل لآداب ينادى هذه تسمى لمشكلات.

والمؤلف المتفردة إلى الصحفي بعدئذ نسبا. من المؤلفات تروى في ترفه  
أحد مذهب، ولكن الصحفي يخرج ويختلط بالجمهور ومع أن أثره محدود  
في استجابه كان ثمة ثناء في بحث المذهب والآداب في قدسية أسبوعه  
وأحد المصحات غارها حتى عصف في في كثير من الأوقات. ولكن عظم  
ما يرى أن ما عصف في كان أيضا عصف بالامة، ولي في كفاي الصحفي  
تت كافح لندم في طيه في حاول مستبدون أن يجرموا منه.

و أول حتمارى للصحافة كان في ١٩٠٩، فقد قضيت فيه نحو  
أربعة أشهر مع فرح طنون، وكان برسم رحل مذهب كان يدعى عثمان بى  
وكان صبره مضطربا كامل، وكان قد تولى الرئاسة بعد لمرحوم الشيخ عبد العز  
حاوش لى كان قد غضب الأفاضل بكثرت بامة. وكان يكتب في مضاميه  
الحذاء، ولا يماوصه إلا بعد اخلاء. وهذه عبارة كان يستكره بعض أسبوعه  
في مصر، ما لأن فلا تستكره، وقد عمل في همد حين أصر وامتدة الحرب  
الكبرى الندية في شعار "أتركوا الله يد". ومن في فرح قبيلة عملي معه  
نابو، وهو انظر في مسد، لاشتداد سمي، والله ما كان في كل ما كتب مذهب  
في وجهه حاصه. أما عثمان بى فكان يعرف في قسطنطينية، وكان كثيرا ما يذكر  
مقالا لشيخ عبد العز حاش بالاشتكر أمي وينقادى من شرعى مقال  
يوغى لشوق براسم من ولا يماط. وقد كسات من "نابو" مراة صحفية حسنة  
وكتب لى لطر والمص في السياسة الداخلية والسياسة الخارجية. ولم يكن  
أدب في لى لامة قيمة كمترة. وكانت الجرائد مقابلة كثير من كتاب

خبرية وذلك لأن السكك من حد لاسمبال كان يستغرق كل عام تقريباً ، فكان جميع كتاب الجريدة محروين .

ولم ركت ، لواء ، وعدت إلى أورنا عيب الصحافة جبالا سحرا في دهن  
ورجعت إلى مصر واستطعت في ١٩١٤ أن أحقق هذا الحلم بأن أصدر  
مجلة " المستقل " الأسبوعية . ولكن لم أصل إلى العدد الرابع عشر حتى كانت  
الحرب الكبرى الأولى قد شابت ، وارتفاع سعر ورق نحو عشرة أضعاف  
سعره السابق . وكان لابد من إيقاف . ولكن اتعطين جاءني الطريق آخر .  
ففي ذات يوم وأنا فكر في مشكلة الورق طلبتني إدارة المصنوعات . فقصصت إليهم  
غير عيب ما حدث . وكانت لأشباب كثيرة أشد تعظيلا لآمال والحرارة .  
وهناك معي مام حمد الموصف السوري لدى جدي وصبت في قهقهة  
وجعل ياتني ككلمات غص . وسألتني عن مجلة وهل هي ثمينة أم لا . فحسرت  
أنه في صلب رجلي غيري . جاء وبعد هذا فباتني يسلم دون أن يكلم  
أنه شرح لي هذا الموصف حرج الموقوف وصبره وقف ( أي تعطين ) مع  
البيانات . ومع أنني لم أكن أتأني تعطين ، كما قلت ، جاني وحلب معه سبكا حبه  
في مثله أبحث والمداينة وخاصة أمه هذا لا يخبرني . فابتدت في قدرتي  
أصدر . المستقل مهما كانت صعوبات . فملاحق الاثنان ونا مقبول  
الموقف . ونصرتني في صدرها في آخر الحرب . واتي سادعوهم . في  
الاستراتيجية . وعد الموصف السوري بخادمي في ملازمة مسرعة وقبول في  
سناد ونقل . . . الخ . ونصرتني في العباد .

و أخيراً أصرح ، في غير الامة ، ان يدركه المضمونات مستقلة معطى ،  
ون لما وئيل للحكم في ظروف حاضرة اشده تمكن فهم أو اعطاهم . وكان  
هذا ما أردت أن سمعه ، فذهب وقلت في ساعطى الشعة ، وخرجت .  
ورسلت في عقب المعيل خطاد طلب من في حرر . لخروسه . وكات  
جريدة يومية قليلة لانصار لصدورها ، فقلت ، وقيت حررها مجلة  
شهر ستمت عددا . كما مع لمرامه انصاره التي كات تقرصها . داره  
المضمونات في الصحف . ولم يكن يحتمل من هذا اسم سوى ريار في  
وهو اسب لها من وقت لآخر ، فقد مات حلاوه . تخرج نظرف ورقة .  
وبقيت مجلة الحرب الكبرى الأولى وأنا معطى . وقد قضيت معظم سني





## كفة حي الثور واحتبار اتي المحلية

تعتبرى ولتوجيه الاحياء . وكتب في هذه نسخة نحو سنة  
وكانت مغلاني وقع عليها بعد ان و نشر الامم ، ودارت بشرفين  
في نسخة اوسع طبعه ، غيرى ووجه كى له علامه هو . رد . ومما كان هذا  
العمل مثارا للسخرية احيانا وللأسف احيانا .

وكتب تناول عشرين حزم ، الشجر ، حجر دون اى شرط على  
المرادى . كتب اوسع مؤلف ، سبور . وكان على شهر دون واحد  
لورده ، وكتب كتب على عمر سبب من السحب . ولكن بورارد كتب  
على هذه الحزمة سفر رتب . وانه وكتب رعبه . ش . لفتحه ابو حلد  
ورب آخر شهر بعد هذا . تمام . كل ماحضات عليه هو حيز . فله .  
فكرت التحرير .

وكتب نسخة على لورده حيز . ش . ش . وكتب في ذلك  
الى ١٩٤٧ حين سبب . بعض الاحوال . ش . ش . وكتب  
نحوه . ش . ش . وكتب . ش . ش . وكتب . ش . ش .  
الاستثمار ، فالغيت في تلك السنة بأمر عسكري .

وفي السنة سبب شرب سبور حيزه وومه . وكتب دره لقطه  
ش لاميبار الذى كتب فيه . وومه . وكرمه سبور ده ٣٠٠ حزم  
الى سبور حيزه وومه . وكتب فى كل حد وكتب . ش . ش .  
هذه الحريدة ليوميه قيس وورد . وكتب . ش . ش .  
من ١٩٤٤ . لفتى اداره المتبوعات . ش . ش . وكتب . ش . ش .  
أصدرها يومية .

وعندما فرق بين شربه ضمن لاضى ( من ١٩٠٠ الى ١٩٧٠ ) وصحوة  
شرب الخاضر ، ش . ش . ش . ش . ش . ش .  
والاخر ح تقديما سبب حيز ، فان حيز . ش . ش . ش . ش .  
أبلى لمسومات سبب . ش . ش . ش . ش . ش . ش .  
عندنا الآن من شرب من سبور . ش . ش . ش . ش .  
اسيد . وكتب عند سبور حيزه وومه . ش . ش . ش . ش .

والاخر هذا مع ذلك علامه حيزه في شربه حيزه . ش . ش . ش . ش .  
بالاحمر الحار حيزه . ش . ش . ش . ش . ش . ش .

## كفاحي الثقاف واختباراتي الصحفية

تبر "خبراء وتربيه" على سطر "علمي" ونعت سياستنا من الروية السياسية العالمية الكبرى. وهذا حسن.

وقد دلتني اختباراتي في سياسة والثقافة أن مقابلين في السياسة أحببنا يعودان عشر أربع المائى الذى يعود من "كيف كتب كامل قد خضع إلى دراسة أسس" ولذلك من "كيف" في مصر لصحبه كبرية لا يرضى، إلا المهوسون بالثقافة. ولذلك أيضا أصبح كثير من الأدباء الذين افتخروا حيايتها بالتأليف صحفيين.

وكانت مساء في ١٢ يونيو من هذا العام ١٩٤٦ كنت تأمل على الأسفوط في شرفة مطامه في سجن الأراكمة مع حوزة من المهتمين بالشفقة وانصرفوا لتقلى وحضر محذرات وغير ذلك. وكانت تهمني "فكر" و"كتب" من لاشر كية و"السوعية" وكانت حشونة الأسفوط تعمى من النوم و"علمي" و"زيت". ونحسب ذلك في أعرض مائة حدى الماضية، فذكرت الحرية في كت تمتع بها في ١٩١٤ حين كنت كتب مقالات في "المستقبل" بأن مصره نشر هذه الأيام لعدد من السجن وذكرى هذه الذى لقيته في الدراسة ولم تألف، وعددت نحو عشرين كتابا لغيرها لأداء وضى أحلصت فيها لمة وبدأت بجهود كى نشر ونعم، وكى أسموا بالحدب إلى مثليات القرن العشرين وأخرجهم من ظلمات أقروا لمساويه. ثم أملت حالى على الأسفوط الحشر، وأبف أنى لم أجمع مالا ولم أحصل حتى على الكرامة الى إستحقاق من أخدم ونحسب في الخدمة. وكان بنى حمى نصف رشف هو عشائى الذى قررته فى الحكومة المصرية حر، هذا العمر الذى قصده فى خدمة مصر. وأخذت فكر وأخذت التفكير وعقلى بتصور من الأمل، بأن أصبح الصباح ودخلت على حل ثقافة بها حر، فبدأوى رشف لتفتور وضعته فوق نصف الرغبة الذى سولته فى المساء السابق وهكذا بعض بما لا استمر ولا استبداد المتحالفان.

سلام موسى

## الحقل والبحر

كان بالأمر زاهياً .....  
هو كالبحر في اتساع مده  
وإذا مسه السيم رقيقاً .....  
وإذا ثارت أرواح ربي  
صغرته شمس الأصيل .....  
بأنه حصر ما حوى بدل المر

وشبهه الخاتم دَرَنِي .....  
شاعى ماءً رمال وية  
أنت أفتوا لك رمال سموداً .....  
وإذا ما ألحت في الألق ما  
شاعى مر ذلك أعبار .....  
وتملت منعة الأرق ارح  
فله روعة على حاشيه .....  
تقوى الزمان يوماً فبوما  
حينما الدفء في الشتاء وفي أمه  
مسح انسحب لونه كلما .....  
هذا لأزرق لعلوى حوضو  
وإذا بالبحرين يشبه آنا .....  
جعت فتمه السماء على الحد  
في مرس هد لدى رسم .....  
هل إليه من رجعه تبعث الما

وعدا سادع .....  
وهو كالبحر ضمعا ونقص  
مال كالمشي رهقه .....  
مثل هوح لأموح تهوى هوا  
ياس لأرض سبلا دهب .....  
حان ولدر بره سؤاؤيا

في حضم رابع فسه .....  
بهادي له صاندا حينا  
وهود ولا من .....  
في شاعر تكاد بحى قنبا  
هول يقوى عولم غيب .....  
راج أحلو تحسه مقلبا  
ان سحا أو دهي ودوى دوما .....  
في بواحيه مستقفا هبا  
فهب رسم رطبا ديا .....  
فت وضحى عليه لون سبيا  
جبر حب .....  
ثم يرتد دأكما فحبيا  
ر حبالا من دحره علوما .....  
ه عليه فبونه الأزلما  
ضى كما كان شائقاً عبقرى

نحر مثير لشراسى

جان دو تور و « مرکب قیصر »

الشيخ نعم الأستاذ إتيامل أستاذ الأدب الفرنسي  
بحمامة فاروق الأول قراء هذه المجلة بين  
تقدى يمرض فيه كتابا من الكتب

[illegible]

و نحن بدلت لا بدري في وقع لا يحسن عن حصة المؤلف ، و بدلت  
عكس اعرف ما بهت معرمة عنه اعرف مرجه ، و عرف ما مشبه ، اعرف  
نفسه و ارعد و بدلت كتاب ابي الخضر بدلت المؤلف و سيره ، و بدلت  
عن اصره بدلت لا رحمه اكتب المؤلفات مرذولة في غصنائه ، و بدلت  
يعطينا هو غير وثيقة عن نفسه في كتابه « مركب قيصر » ؟ و هذه المجموعة  
من الملاحظات فسهل جدا على كل من يريد ان يحسن كتابه ، و عنوانه  
اعرف ، و بدلت و عنوانه المشهور ، و بدلت كتاب عن حكمة ، و بدلت  
كتاب عن لائق و بقة ، و بدلت ابي زهير عن بقرية ، و بدلت ابي بشار  
عن بشار ، و بدلت ابي زهير عن بشار ، و بدلت ابي بشار  
عن بشار ، و بدلت ابي زهير عن بشار ، و بدلت ابي بشار

وَيُؤْمِنُ أَنَّهُ كَذَابٌ وَوَأَمَّا حَسْبُكُمْ فَذَلِكَ لَاحِظٌ فِي الْإِسْقَافِ عَنْ بَعْضِهِ  
دُونِهَا . وَهَذَا الرَّحْلُ الْمَعْرُودُ مِنْ كُلِّ حِدَةٍ أَلْفٌ مِائَةٌ مِائَةً مِنْ وَرْدٍ كَلَامُهُ  
فِي الْكُتُبِ . مَرَّتَيْنِ قَدِيمٌ . ثُمَّ لَا يَحِلُّ عَلَيْهِ مَعْدُنُهُ إِسْقَافُ بَنِي مُدَّةٍ  
عِنْدَ الْأَوَّلِ الْمَسْئُورِ فِي الدِّينِ نَافِعٌ أَنْ يَكُونَ فِي غَيْرِهِ . وَسَيَقُولُ  
الْمُؤَدَّبُونَ الرُّعُومُونَ . هُوَ مِنْ وَفَجٍ . وَسَيَرُدُّ حَكِيمًا . هُوَ جَوَارِسُ الْأَقْوَالِ  
رَحْلُ الدَّيْكَ حَتَّى يَنْصَبَهُ فِي كَذَابٍ . وَوَرْدٌ دُونُهَا هُوَ عَدْلٌ بِن  
دَسْرُوْمٌ كَنْ يَحْصِي قَطْعَ الْعَصْرِ . ذَلِكَ الْدَمْعُ وَذَلِكَ الْأَسْبَحُ . بَيْنَ عَيْنَيْهَا  
فِيهِ . نَوْحٌ كَرِيهُ . وَوَيْفَ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ . لَيْسَ يُوَفَّرُ . وَتَعْدُ مَا يَنْ  
حَرَكُوهُ وَمَدَّ كَانَ لَا يَدْعُ أَحَدًا مِنْ رَأْيِهِ . أَلَيْسَ اسْمُ مَوْنَةٍ فِي بَطْنِهِ مِنْ ثَمَرٍ .  
يُحْمَلُ غَيْرُهُ . وَلَمْ يَفِ بِأَنْ دُونُهَا بِحِفْظِ حَيَاتٍ . بِكَرْبَالَةِ السَّادَةِ . نَسَبُ  
أَبِيهِ تَوَلَّى . مُحَمَّدٌ رَحْلٌ مِثْلُ حَوْجَانٍ . وَبَسْرُو . ذَلِكَ التَّجْدُ الَّذِي كُنْتُ  
أَسْتَطِيعُ بَلُوغَهُ بِسَهْوَةٍ . . . »

فأله . . . اور بتا قال : خدا . . . محدر قال : و پوسان ، و ما نسر میفرستی  
 فیه شعوره در عص مرا تا استدلال بنفسه ، فیه عندد بفرمایند  
 ، مقدرات الاحوی ، الخی لم کن استدلال منها نصیب فهو باله کید ، بقص  
 شد المقص ، و لکن چنان دو نور بشارت و افرار ، فیه . ثم یه بصدرا احکامه  
 سرانجام ، و بشر کثر من الارام یلی المغفلین الذین یقولون کذا ، و یلی حق  
 لیس یدعون کذا ، و لی المسفء الذین یؤکدوا کذا . . .

ورغم ذلك ، واعد رحلة تحبسه ، يعود دونور الى التواضع ( وهو حين  
يخرج بالكبرياء الى نسطم ما تنحه عقربه ) وذلك الى ان يكس  
مثل سدرو ، وأن يصور مثل بوسان ، وأن يحكم من فردريك شافى ، كيف  
ستطيع هذا الرجل الذى بالعبور اسمه لحقه ، وبالموت فى شرفه الى  
تواضع ، ثم إنه من الجار أن يظهر فى هذا العالم الذى لا تقدر إلا صحاب  
الموت العائنه من العامة و محار ، رجل سبيله أن حاضر تحبسه من أجل  
جريات يحب تسميتها من ناحية ما الحرية التقدر فيه ، فسدعونا إلى احترام  
عطاء من الرجال . ثم انه ليس ما أن تجد فى هذا العالم الذى أنى زمامه الى  
الأحزاب و المودات ، والإعلانات ، فرداً مستقلاً ، لا هو مع اثنين ولا مع  
الساير ، ولا هو من الأحرار ولا من العاصيين ، رجلاً مستحداً من كل شىء



حتى من الخفايا التي عرسها والى نادر ما يدركه من رداء بعض أن  
يومهم فيه رجلا من هوة من نوع مورلان وحينئذ يدعى هذا العلم  
لدى يده به كتاب في تنقيح الآمين من غير أن يكون له رتبة فيه . يقول  
دكتور : « في نفس قراءة ما كتبه و صححه » . كلا ! أن دوكتور هذا  
شاعرا وهو يدعى « كرسى » صحح ما كتبه ، وحسن ما ضمن .

وفي هذا كتاب شئ « أكثر من وثيقة من أوائل الذين يتبعون لمركب  
قصر أو تعهدوه . ذلك به سابق كإحدى العلامات الأولى لهذا تحول  
العلم الذي به « بعد عشر من عمره ورغبه من مدبره » كل قوى  
التيوية في فرنسا لأدبها نحو نوع من « كلاسسه » اليهود حينئذ  
تدريه جيد و « النحلة الفرنسية الحديثة » *La Nouvelle Revue Française*  
و بعد مقالات روجيه كايو ، وقصص جاك نومرشن ، في كتاب دوكتور  
بعض القبر في تعرف بها كل اليهود « كلاسسه » . ويقول دوكتور : «  
بحرير في فكر طريقة عسكرية حشمة . يجب أن تستعد لتقف والطراف  
والطرفة ... وذن فعليا نعمل فويلا . فاعمل في وتسمه على  
الخلق بخلان فكر ثابت . . . و العمل لدى لا يتوه بحاج لا قيمه له .  
ولا أريد أن أقول إن ذلك العمل لم يقدر للاشعور و الصعقة الفنية ، و يجب  
أن يوسط لا تقم وربما مثل ذلك العمل ؛ لأن النتيجة وحده هي التي يجب  
هذا حسب في فن ، كما هو الحال في أسس وفي جميع لمظاهر عقيدة السمية .  
ولكن حتى أنه لا ينبغي به حد العمدته انهدم العقلي حيث لا نجد  
العواصف مبدية محلا لها . وهو يقول : « إذا كان موضوع الفلسفة رعا نبلا ،  
و إذا كان إمار الفلاسفه من عظماء المؤلفين ، فليس هناك من هم أشد حقا من  
مدرسي الفلسفة الذين ليسوا بفلاسفة ، إلا مدرسي الأدب الذين يعلمون فما  
لا يدرسونه . » وعينا بالعقل ودأبا العقل ( وكل ما ليس بحسوس يجب أن يمر  
ولا بالعقل ليكون له قيمة ) . ولكنه يريد لعقل لدى سبي على أسس من  
لمادة : « يجب أن نكون واقعيين ولا نعد لحظة واحدة عن الأثر المباشر  
السيطر لما تؤديه عيوبنا وأذينا وآذانا وألسنتنا ونوعنا . فستدال يظنق  
شأوه الواقعي على موضوعات واقعية . ولكن علينا أيضا أن نعبر عن المعوى  
بكتابات واقعية . »

## جان دوتور و « مركب قيصر »

وفرنقة دوتور توضح هذه القواعد السليمة . وداكوت مذلاله نذكره  
شذلات موشني أو تمود لها ، فإن غته الدائمة هي لغة رحن قدر نوع خاص  
سندل وديرو وريشارول . وهو يكتب دور تسعل لكتاب وعروف .  
ويستخدم تلك مسوسة وتعبيرات غادية تلك السهولة وذاك الخلق ليس  
منحهما عمل شق متين ، وبني لنفسه من ذلك سموا داي . هو سوت جميع  
والكمه ليس أسلوب ي شخص . والتشدد لديه لا يمنع قط فخرت شكر ،  
والكمه على العكس يساعده ويقويه . ولا اعلم الحق لا بين أشد  
الاحاسيس وأقواها .

تقوون إن عصفوراً واحداً من تصافير الربيع لا يأتي بالربيع ونحن  
لا نجهل أن بعض الغمايين احتفوا « آرئهم الخاصة » في كل رمن وفي كل  
مكان ، وفي شر أوقاب المداغيت ونصنع . ولكن كتب البير كامو  
وروجيه كابوا هي طيور الربيع . وكذلك كتب جاك لومر شان وخاصة كتب جان  
بولان . ولقد رأينا في درك تهبط الأيم ، التي تقول باحقار العن ، هموطا  
كان لا مفر منه . فكيف لا نتظر أن يبعث الفن . وأن نمو حصاره يحدفها  
لعن كل حقوقه ؟ لنا أن نرجو ذلك في فرنسا ، وأن نتظر ذلك العهد  
الكلامي الجديد في مستعمل قريب لو تكدنا أن قوى العربية المتصاعدة  
ستدع لنا الوقت . وإن كتبنا مثل كتاب جان دوتور . هي في نفس الوقت  
دع وتأييد لذلك . ولكن لكي تأتي بالربيع . كم يلزمنا من طيوره ؟

ابنابيل

قلها عن الفرنسية مصطلح كامل فوده

## الفن من أجل الفن

كان من الواضح أن فرنسا كانت "مستوردة" من قبل، ولكن وضعته  
حرب و سلمه، ثم جاء يوم جديد في أحده، وكان يوم ملائمة لقراءته، وقد تمت  
في حاحه، في كتاب يحمله بين يديه، "السنية"، يستفيد منه العقل ورناع له  
نفس، موحدة صلي في هذا الكتاب، وهو، كما من حركة من أهم الحركات  
الأدبية في ظهرت في القرن التاسع عشر، وهو نفس قسيتها في إسهاب ومن  
تدريج. هذه الحركة هي التي عرفت بأحد من نحن، في معاملة الأمور الصبية  
لجهد الفكرة التي توحىها هذه الأمور.

وهي حركة كانت في حقبة السبعينات، في بعض الأدباء، والعمانيين، في، مقارنة،  
كانت لها دلائل على اتصال الثقافة الإنجليزية والأمريكية، بنقطة الفكرة الأوروبية.  
فلقد تركت حروب نابليون حالة في أوروبا، ثم، شاهدته الآن، مرة  
مراجعة ترتعد في محال، لا سيما، القديسة، راييه، بين الأيام، مدمرة، نظر من  
منظمة إلى مستقبلها.

سادت في مبدئ الأمر روح التشاؤم في أوروبا، ولا سيما فرنسا، التي كانت  
في حالة حروب، ونجح من هذا الأساس، مع كل هو روح التجدي،  
وبدع الأدباء، ولم يتركوا نحو "المث" بأنهم لمعروفه في الأجل، ولدت بعد  
حرب سنة ١٨٧٥ قصة كسبه، مدهو (في موبس)، ككثير، شرب حقه  
هو تبول حواسه. وهكذا صار ما عرف بالحد، "الهدوء"، مما عني أدب  
في ذلك العصر، وظهرت عدة كتب وعدة حور، و"الشعر"، ورجل من  
بهذا الروح.

وحسب لآلة ضرورة، شاية، من فرنسا، تعود سيدة على الشفافة في العلم،

واسم دريس خاصة أُور في لأدب والتمن تصده برؤود من كل ناحية حيث استطاع لأدب و فم من أن يخي من أحسن الفن وحدد . وكانت رافايلا بارم ثم اكتسبته من قوة وثروة لارل في عصفها أشبه بالناهي المصنع في صومعه ، يرى مستقبل في الصنعة الميكانيكية . فلقد تابع الصنعة فيها مدعى طبعه ، حتى صارت وأمس له مدال من دول العالم في ذلك الاتحاد ، ولم يكن مدال براسه منعه ، طهرته و تدهور بل كانت مشغولة بمشاكل النجاح ومتاعبه .

وكان من نتيجة ذلك أن انقلب براسه الى مودة الرحن لمعاليه . فبعد ذلك واقعاً لطرف الثمر ووزنوا في الاعتقاد أن لا يخلو في تصاميمه من شيء سوى لدور بني آخر ، وأن الفرنسي رحن قديم مهدر تأخر في سبق الحياة . وكان لا يخلو في ذلك العهد لا خرمون إلا الألمان ، ووجد منهم أقتاب مثل توماس كارلس تمجدون ما في الحسن الألماني من مزج الأشعة والذهب بين العمل . لذلك كانت حركة الفن من أحسن الفن ، وهي التي استنقت معيتها من فرنسا ، حركة غريبة غير مستحقة لدى الاتحاد في عهد فيكتوريا ، واعتبرت حركة حطرت ربح رانها وانقص عابها بالآلة مستقرة من بلاد المزرعة والتدهور .

لنأخذ إذن في ذكر دعاة هذه الحركة ، ولتبدأ بمصور أمريكي كان يعيش في باريس في سنة ١٨٥٦ ، هو جيمس بوب ماكيل هو سائر ، جمع حوله نخبة من أبناء الحرية عشقوا الفن وعرفوا أن موضعه دريس وشاشوا عيشه بوهيمية مطلقة من كل قيد ، وما كثر قيود في ذلك الوقت ، وأصبحوا بالأدباء والمصورين من الفرنسيين .

ظل هذا المصور رديحاً من الزمن نشغف في فرنسا ، ثم تنقل إلى إنجلترا ليعمل ويكسب أهوالاً ، ولا يحرص على عيائه وأصحابه ، وإن كانوا يعيدون عن الدوق الفني . وقد جاء معه لصاحبه من الفرنسيين لأهمه اعيشن غلمه ، وهو يعتمد على أقرانه في العاصمة الانجليزية ، فهمهم في نظره روح أخته التي كان طبيباً موسراً ، وفي الوقت نفسه محباً للتصوير .

وقد عرف لصاحبه أن دره كيف تكون لذة الحياة ، وعلى قول أحدهم لذة احتساء زجاجة من الكويناك دون أن يدهم لها ثمناً . ولكن الطبيب في





وردد رغبة في الامداد عن من وفي حب امره . وكان تحت حمل  
على ، فبكرت تحفة ذوى الصورة سحيقة فمدحه ، وكان لا لف من  
الاصدء ، لا من طم مسحه من حمل ، والكنه لم يكن متجس في صدقه ،  
كان يمد عن لانه ونحاطه ، وكرد لكل لا حسب العنقه . وقد حول  
في وقت ما ان يكون قساً برغم من سعاده عن لدين ، خول صدق في  
شده عن غرمه وصره هو عند منه ، فكما في الاسقف يحبر به مقبلة  
الحقيقة ، فعدل الاسقف عن رسالته .

وهو . ان كان يترى لحده عش عش رطب ، عشه سطر لا ممتع  
فمن . كذا خبره لافيل ، وكان كل ما له هو دت حمل فملى في كل  
شيء ، فكان في كنهه اعمد من من رده عن من ، ولا يهه ممتد ، ان  
كتب شت كوند منفسه حلى في وادى ، كل مره ان سمع في تصوير  
حمل راسه ، كاري في درسه عن من وشعر في عهد نهيه . وقد رب  
الخبر في نظره ان هي لا اعمد من حمل . وقد في ر صاله دت يوم  
مدا من عيه ان لعل الخبر نامستر يترى ، صاب لان لخير حمل .

ما ممتد ثماون سبه من قرون له سمع نضر عن حدث مجهود هو سبر  
هو سبرن وداثر في تفسيره من من حمل من قور منض اشى في احمور  
لا حمري ، وخذت اسجافه هر به اسجر منبه وسوطه ، لسات الادء ،  
وتم مضون في آرتهم لا ينمون لا بارصده ، من لادء ماضين لدين  
كانوا على اتصال بهم في فرنسا .

كان شيرم عميت ولكن في عدد قليل من حمل المكر من لا بلير ،  
ما اسود الاعظم من جمهور لا بليرى قديو واقع تحت ، من حلى دى  
صوت مسموع وشهرة كنهه هو جون رسكن لى ، ادى عدى ، خالف  
مداى ، هو لا ، كل عانته ، هو فى محدره وكتب كنهه عن من في كل  
مكان من البلير ، فذمع له انه هير . وكان في كلامه وفي فمه حاسة باره ورى  
بحب الالب ، ولكن نسر الاسي في شهره هو رغه لاسي . فان  
لده لاس محدر سجر ثرب وسر من الاسرا ، ان هو سله معاصره ومشكه  
قائمه تحت علاخوا ، وله نرض حلى لا بد من شقيقه . وقد اتخذ راسكن مركز  
اسي وض عارفا في فضائل مقورى قرون لوسطى والمتقدمين من سادة



من الإنساني ، حتى أنه غفل لما قد مر من خسر على الفن ، وكان يعتمد أنه لن يحدث تغيير بغير موافقته وبركته .

في ذات يوم من سنة ١٨٧٧ ذهب روبرت من جنوة وهو لدى جمعية سيراكوسا لمدني ، وهناك شهد صورة منسقة في ربه هي إحدى صور هوسلر التي سماها الماني ، ولم تترك له مكانة في المجلة التي كان يشر فيها بعد لادعاهل فيه . إن ضرور هناك لدى رجل سوء تربيته يكاد يبلغ مبلغ الغش المقصود .

وهكذا رمى راسكس اقتضاه ، ولكن ختمه لم يدم في بول هذا المقصر . لقد أخرج هوسلر في تلك الأيام حرم صورته ، وقد وسع لك منظر الطبيعة لهر امامه في غسق الليل ، وهي التي تملأ عليها اسم اميل في سبيل الذكرى لقطع شوبان لموسيقى المسامحة لاسم ، وصور الصور بين الشهيرين لوالدته ولتوماس كارليل ، ولكن هذه الشهرة لم تكن الا ليريد علاقته بمعاصريه من المصورين لا ليعجز سوءه ، ووجد قدر سكن الادع فصدحت لكأس ، ولم ير الا أن روي أمره الى القصاص . حتى أن عواصف ظهور كات مع خون راسكس ذلك الذي يمدى من الفن لجمع والعمل قبل أن يكون تساده ، ولشارع قبل أن يكون المقصر على حين كان هوسلر غف موفقه لدى رى فيه أن يكون "من من أجل الفن الخاص دون أن يعتمد به غرض تابع .

وبدت القصة ، وكان على هوسلر أن يقدم لإنيست شهود مختصين ، فن شهد له ، فهو هولمان هات لدى رى أن تصور في عرسها إلى بدل في تكاسل في العمل بحث بحث لا تؤخذ حده ، فهو مبر الذي يطر إليه نظرة الأستاذ ويرى أنه لم تقع تحت يد الممحين . هو دورد بويير لدى كان يعارضه ولا يرى فيه خيرا ؟

لقد وجد هوسلر مشقة في الحصول على شهود ، فارتسام كين مصور حريده ، بش اعتذر له والمصور فريدريك سمور وافق . ولكنه عاد فاعتذر في يوم القصة إذ كانت عليه أن تشهد حتى لإنيست الملاكى وعلى وسام القروسية في ذات يوم . ودنى حتى من روبرت من لا يقوى على المرواح ولم يجد هوسلر في آخر الأمر غير منسقة في البيرة ، حدهم نرت مور ، والآخر جورمان وبير . وأنت له صديق وهو .

الفن من أجل الفن

[illegible]

شكره ان هذه قصته الاثر فاجله قد جرى من نوعها . ووقع  
في هذه سنة ١٢٠٢ في راسن القصر ما قرب في طويرة ، وقد ذهب من  
رأسن سنة وسنة من القصر ، وراك من سنة من سنة في سنة  
القبور ، وقد في راسن من سنة من سنة من سنة من سنة  
في سنة وسنة .

وامد - مصر عليه الامر كي . ولكن خسارته لم اليه كانت مدحة . فمقتات  
القضية كانت ثمنه لود ذ عليه ، وهكذا جد في وسط هذا جمهور الابحيري  
الذي لا يعطف عليه يضم كده « انفس الجليل في ذليل الخسوم » .

## الفن من أجل الفن

ولكن هنالك لب الخسوف من الموهبة في عصرنا من لا يتبعون  
... لأن يوجدوا خصوصاً، فقد كان في هذه سرده بعيش شاب آخر مستهتر  
عرفت بقلب خصوصية جمهوره لا يخاف من الله؛ ذلك هو الأديب والشاعر  
وسكار ميللا لا يرلندي الأديب، وهو من أديب وليم ويليامز الأديب، وويليامز  
وايلد التي كانت تقرر الشعر.

درس هذا الشاب الأيرلندي في "سكول" حيث تسمع شخصيات  
رسكي وعرف ويليامز، وهو من سمعوا من "سكول" في "سكول" من "سكول"  
أجل الفن وحده وكان شاب لا يهتم من غير أن يهتم، بل هو  
مصريه بارلندي يرى أن من سمع من "سكول" "سكول" "سكول" "سكول" "سكول"  
ميمة في الحياة. وجد شاب شديد السعادة، وعمل في "سكول" "سكول" "سكول"  
وسى أن يبدو كثير التأمل شارد الفكر، وكان يترك مجرى نفسه  
لا حشاش في الكسبة، بل تقيد "بارلندي" يرى في لندن "مصادف" "سكول"  
لبن قديم. ولم يكن ويلد من يتبعون حتى لأهالي بريصيه، بل كانت رموز  
مخترية من زملائه.

ومع ذلك كان والده يظن الشعر وكسب فيه خوفاً وموتاً ولاءه فلان  
عده أن يحد طرق لكسب قوته، فقصده ليل يعرف إلى "سكول". وكان  
من أول من عرفه هو "سكول" في "سكول" "سكول" "سكول" "سكول"  
لغنى محاسنه، فتعرف إلى كثير من المشهورين الذين كانوا يحذرون إياه  
إطلاقه اسمه وعدوه حادثة ومرة ربه و... "سكول" "سكول" "سكول"  
الأداء كتب رواية هزلية باسم "سكول" "سكول" "سكول" "سكول"  
معرب بعض أديب عصره مشتهرة هذه الرواية ومن غلب جمهوره فندى  
إلى رتبة "سكول" لإداء محضرت في عدد كبير من مدينته، وقد ذهب إلى  
في ربه العجيب المنطق. وسأله رجل "سكول" "سكول" "سكول" "سكول"  
عن عبقريتي "سكول" "سكول" "سكول" "سكول" "سكول" "سكول"  
من "سكول" "سكول" "سكول" "سكول" "سكول" "سكول" "سكول" "سكول"  
لا يعوره الكلام ولا يحونه ذكاؤه، وقد أعجب الناس برحولته في أكثر  
من موقف بالرغم مما كان يعرف به بين قومه في لندن من النجس. وعاد من  
أمريكا مليء الجيب ذائع الشهرة.



[illegible]

عاش واجبات مره عن مرمي حياته فقال في لا يبحث عن السعادة ، بل أنا أبحث عن اللذة وهي أشد المآ .

و کتاب نامه حبیبی مؤلفه حقا و لعل رحلا آخر مرئوسه. کان اعش و فمئذ  
و لیس معش یصا مثل هذا المعش هو الشاعر پول فیلیس لدی بد سحره  
یتعمر علی جایی متعین لماش و والدی کان اسمه ید کر دئما مقرونا بالاعر  
الشاب رامو .

حل المسألة التي قد وُكلت إليه من قبله إلى تلك المسألة التي قد  
تولاه وهو ما يصور ربيع الشباب، فإن الله دائماً يحب الأديب ويحب  
الابن الذي يهتم بالعلم والابن الذي يهتم بالعلم في سائر الأديب  
ثم استمعوا أن تصدوه موضوعاً لحدث عنه واللفظ حوله. وقد اجتمعت  
حول والده خمسة من الشبان فجمعهم به حتى سب صدقة الخوف عنه.  
فراحل من فرائد عريس وكلاهما قد يكونوا من الأديب مع ذلك قد  
يرتعدون لفظ الذي تراه والده وحسبوا زينة والدهم بربيع والدهم  
بعض الأشياء من الأديب فربما تهجم على هذا الأديب الذي هو أكبر من  
سائر الأديب المشهورة. فمن بين المال وضع كتاب روبرت فريشر الذي  
عرف بعض صديقه وأبناؤه من قبله في سنة ١٨٤٤ في باريس.  
توفي والده وثمان أشهر من عمره من قبل روبرت فريشر وفي سنة  
١٨٤٤ في الملائكة.

فقد كان المركز لائحة بمجموعة من المنشآت من مدونين أعلام



فبعض فيه غنى أو سكار وإبلد . إن خير ما يفعله الناس هو أن يلبسوا أو سكار و لبد  
بتقصيعته الدائمة ، وبعثته عجيبة ، ومنتجانه المسرحية . فإذا ما ربحكم  
فليدته في غم السكون ولا يسمع منه من بعد .

وكان من المستصاع لو أرادوا الله أن يذهب إلى عالم السكر أن يذهبوا  
إلى جرد إلى الحب الآخر من ماش و متدلي فليس عليه ، وواكبه لم يفعل ،  
وكان من يسطر هذا الاعتدال في شيء من راحة ، وانه قد يرى في نفسه  
شهيداً من شهداء المذهب الذي ينادى به .

وبدت المحاكاة ، وقد تلاقى سراج وإبلد ضمن شخصي في فترة ،  
وكانه وجد جواب لأصده . مغننه دونه و قد دق لأغنية ، و قد له جمعه  
من المأخوذ من المسرحية ، ولم يستطع أن يجد موى لا في شرفة أحبه . و قد  
نصحه بعض الأصدقاء بالفرار إلى فرنسا حيث يسود سمير و لم يلبى على الحدث  
ستار ، ف قد ينتصح وكأما القدر يحرق إلى مقصور لا مرد منه .

واستغرفت هذه العصبية شهور ، وكان بعض الأطباء ، ولا سيما في ملك  
هريس كتاب الأمريكي ، يبحون عليه في نمره ، وقد حضر له هارس قاراً  
حاصلاً وقف ينتظره في ميناء ريث ، ولكمه لم يفعل من طل يتردد على المحكمة  
حيث صدر الحكم عليه وخرج منها إلى السجن .

ولم يزل الجمهور الإنجليزى جدياً في ضمير سرورده بهذا الحكم ، فكان العامة  
يحبون أن يسقط الأمر مستقر ط تحذونه مثلاً لتصبح تلك أفضله معتزة مع أنه  
لم يكن منهم ، إلا لا يملك شهر ما ربحه من كسبه ، وقد حصرها "دشرون" عن  
جمهور مجرد الحكم عليه ، كما سجلت مسرحيته من المسرح . وهكذا كان  
عقاب الذي أتى بجديد لم يره جمهور شهلاً ، وصار إلى أن تخمن فصلاً عن  
السجن حكمه من فلاح وبعثت منه ومحبوبة وأنها من كان يحبها بعض  
زهيد وهكذا نزل صيف على سجن ربح حيث ألبس ثياب تصيد الشجر .  
ووضع تلك الاعترافات .

أشرف القرن التاسع عشر على الزوال وقد مابت مكره من من أجل  
الفن بما يشبه الجريمة عند الناس ، فصاروا يسمون جمهوره الذي حوّل أن  
يخرجوه من كنفه السكري . ومع ذلك فإن هذه التكلفة انهم لا يذهبون  
مذهب رافض في معتادهم وراى الجمهور يعمرون هذه المكرة . و كان جمهور





## المن من أجل العن

وَمَا كَانَ يُسْتَطَاعُ أَنْ يَقْتُلَ، بَعْدَ مَا جَاءَهُ فِي كَذِبٍ بِمَعْنَى مَوْتٍ .  
ثِيَابَاتٍ جَسَدِيَّةٍ فِي كَذِبٍ ، أَوْ رُوحٍ جَسَدِيَّةٍ ، وَهِيَ بَارَكُ لَا تَمُوتُ .  
الْفَنَ وَتَمُوتُ عَلَى الْإِرَاءِ وَتَمُوتُ عَلَى الْإِرَاءِ وَتَمُوتُ عَلَى الْإِرَاءِ .  
وَدَوَانَتْ رُوحُ . وَتَمُوتُ وَتَمُوتُ وَتَمُوتُ . وَتَمُوتُ وَتَمُوتُ .  
الْفَنَ وَتَمُوتُ وَتَمُوتُ وَتَمُوتُ وَتَمُوتُ وَتَمُوتُ .

وَمَا كَانَ يُسْتَطَاعُ أَنْ يَقْتُلَ، بَعْدَ مَا جَاءَهُ فِي كَذِبٍ بِمَعْنَى مَوْتٍ .  
ثِيَابَاتٍ جَسَدِيَّةٍ فِي كَذِبٍ ، أَوْ رُوحٍ جَسَدِيَّةٍ ، وَهِيَ بَارَكُ لَا تَمُوتُ .  
الْفَنَ وَتَمُوتُ عَلَى الْإِرَاءِ وَتَمُوتُ عَلَى الْإِرَاءِ وَتَمُوتُ عَلَى الْإِرَاءِ .  
وَدَوَانَتْ رُوحُ . وَتَمُوتُ وَتَمُوتُ وَتَمُوتُ . وَتَمُوتُ وَتَمُوتُ .  
الْفَنَ وَتَمُوتُ وَتَمُوتُ وَتَمُوتُ وَتَمُوتُ وَتَمُوتُ .

العشرون حتى كان وايلد قد أسلم الروح .

وَمَا كَانَ يُسْتَطَاعُ أَنْ يَقْتُلَ، بَعْدَ مَا جَاءَهُ فِي كَذِبٍ بِمَعْنَى مَوْتٍ .  
ثِيَابَاتٍ جَسَدِيَّةٍ فِي كَذِبٍ ، أَوْ رُوحٍ جَسَدِيَّةٍ ، وَهِيَ بَارَكُ لَا تَمُوتُ .  
الْفَنَ وَتَمُوتُ عَلَى الْإِرَاءِ وَتَمُوتُ عَلَى الْإِرَاءِ وَتَمُوتُ عَلَى الْإِرَاءِ .  
وَدَوَانَتْ رُوحُ . وَتَمُوتُ وَتَمُوتُ وَتَمُوتُ . وَتَمُوتُ وَتَمُوتُ .  
الْفَنَ وَتَمُوتُ وَتَمُوتُ وَتَمُوتُ وَتَمُوتُ وَتَمُوتُ .

من محمد

## حول مشروع بحيرة طانا

تسودت الأنباء وتناولت صحف في الأمم المتحدة حول هذا المشروع؛ ولا يكد قرأ في الصحف أن هناك بحيرات في وادي بحيرة في مصر وورر تحمل أسماء هذه المنطقة حتى يندور في الأشغال التي لا تنكف عن العمل. ولا يكد رئيس وزراء أو وزير في شهور سنة مضى يصرح أن هناك بحيرات في وادي بحيرة من حوض في شبر السوبر ولا يكاد يقول أن وزارة ستقدم إلى رئيس مصر خطة لبناء بحيرة بحيرة في ليبيا، حتى تقر في حدة، لأنه من غير أن يصدر في ذلك أي شيء رسمياً من الحكومة لثانيه به، فلو أن شاء من هذا لم يكن.

وأب إاد ذهبت في وزارة الأعمال ووزارة الخارجية للاطلاع على الأور في الحصة بهذا المشروع فمن شأن كل ما يعاقب بشعوب سحب وودع الحرية سرية تمهيداً لأعداء مصر. وها نحن نرى من هذا "عدم كان رعاشاً على حياة التفكير في مشروعات الخطة التي من شأنها أن تخلق أربع مياه قبل من جهة، وتزيد من مساحة الأراضي المروعة من جهة أخرى. ونال مشروع بحيرة طانا على ما يظهر - حسب من لا همهم - لأن هذا المشروع تعصف في صيغته عن غيره من المشروعات مدحج بمصنعا في اسودان؛ لأنه يقع في بلاد الحشة، ويحتاج مقصده إلى موقفه الحكومة الأسبوية. ولمسألة إذن ليست مقصودة على الدراسات وبحوث التقنية من جانب رجال وزارة الأشغال حسب، بل تخص أيضاً لسياسة وزارة الخارجية.

## اسم البحيرة

تسمى باللغة الأمهرية طانا (طانا لا تاء)، واسمها في اللغة الحبشية القديمة طانا (بإمكان التاء)، واللغة الأمهرية تبدل الصوت «ت» في

## حول مشروع بحيرة طانا

الخشب المصنوع - «داه». وقد خلق عبد رحل البرتغال في القرن السادس عشر الميلادي بحيرة دامية سم المقاصع التي تدعى من قبل.

## ارتباطها

إن دخول لمسان السويعس في المائة في القرن السادس عشر فتح لهم ريباد بعض مصانع البحيرة وقد وصل سنان بار إلى الميناء لحديقة البحيرة ، فتوصل إلى معرفة مصانع السنان لارق . ثم توجه لرحالة لاسكندرية جيمس روس من سنة ١٧٦٨ وسنة ١٧٧٣ من بحيرة إلى ساحل البحر في مصوع فبلاد الخشب ، ككشف عن مصانع من . وقد سمعته للإمبراطور كلا هياوت ( ١٧٦٩ - ١٧٧٧ ) في بعض حملاته . داه حول بحيرة صا . وبذلك سمحت لروس فرصة أن كان معه بعض داه في منيع أهل لارق . ولله رجوع لصل في خلد من بحيرة مصوع وروميه و . مفصلاً .

وفي سنة ١٨٣٩ أرسلت الحكومة الفرنسية بحيرة مصوع وصلت في الميناء لحديقة بحيرة صا . كما قام بعض الفرنسي في ليبيا فنون داهي بحيرة حول البحيرة سنة ١٨٤٢ .

وفي سنة ١٨٨٠ سافر الألماني فنون شنكر في مهمة رسمية لدى الإمبراطور بوحس . فرار البحيرة وحدد مرزها ورسمها من الخريطة . ثم أرسلت الجمعية الجغرافية الإيطالية سنة ١٩١١ حد علمي لدراسة البحيرة . من رت هياوت فراسا وولطانيا برسل عدة بعثات بين سنة ١٩٠١ وسنة ١٩٠٨ ثم تولى رسال البعثات من الحكوميين المصرية والسودانية توطئة لدراسة مشروع الخزان .

وقد كانت الأكاديمية الملكية بروما له الإيطالي دانلي منته ١٩٣٧ في نام الاحلال الإيطالي للبحيرة بدراسة البحيرة من المصانع معيه والاقتصادية .

حول مشروع بحيرة طانة

1-2-3

[illegible][illegible]

يرتبط تاريخ الحشمة وسورها ارتباطاً وثيقاً بحزر بحيرة طانا التي تسمى جزيرة ٣٧ . وقد كانت منذ قدم العصور موطناً لثقافات مختلفة في تلك الجهات ، تلجأ إليها ، طلباً للأمن من الوحوش ولأعداء ، والجزيرة صالحة دينية ازدادت منذ انتشار المسيحية في الحشمة في القرن الخامس الميلادي . وقد أخذ رجال الدين في قامة للديارات والسكنى ليكوبوا في بحيرة من الغارات المختلفة ، كما فعل أسلافهم من قبل .

ويذكر القسوس القديسين أن العذراء مريم عند هربها إلى مصر مع طفلها يسوع المسيح من وجه هيرودس الملك التجأ إلى حريرة طانا قوس وهي حريرة صغيرة من جزر البحيرة . وقد احتضنت العذراء بها ثلاثة أشهر وعشرة أيام . وؤمن الأحباش بعائنا بهذه القصة ومثلاً ، ولذلك يحجون إلى الحريرة ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً وفي كل حريرة على وجه التقريب كنيسة أو أكثر ، لكل منها قصة يتماثلها الناس ويحرص رجال الدين على الاحتفاظ بها ونشرها حتى يبقى الناس على حجتهم وزياراتهم .

ومما يروى عن جزيرة طانا قيرقوس فوق ذلك أن نائوت أمود حفيد في الهبكل لدى كان دائماً في الحريرة ، وأدى حوله ملكاً كسوم . وهم لا تسمح ولا أمره . إلى كنيسة موسومة باسم القديس قيرقوس . وكان يسمون العهد قديس من بيت المقدس وحمل إلى الحشمة . ويذكر أن أول كاهن لهذا المكان هو عزارياس صادق رئيس الكنييسة في يوم سليمان الحكيم . وهو لدى صلب إلى بلاد الحشمة مسلياً الأول من ملكة سبأ التي أتت من سليمان . ويذكر القصة أن اتايوب من هناك سته فرون قبل نقله إلى مدينة أكسوم .

ثم وجدت في هذه الحريرة كأس من المعدن عليه نقوش سبئية ووجدت أيضاً في جانب الكنيسة ثلاثة أعمدة حجرية بها تجويف مستدير يدل على أنها كانت تستعمل في العبادة قبل دخول المسيحية . ومن أحد الأعمدة صليب يقال أن القديس فرومونتوبوس الذي أنجز الدين المسيحي إلى الحشمة في القرن الرابع نقشه بهذه إشارة بذلك إلى انتصار المسيحية .

## حول مشروع بحيرة طانا

أما حريرة ميظرها فهي حريرة صغيرة، من كنيسة شيده، من ملك  
الثاني فوق قبره ملك يوحنا. ومن يسمي في الإمبراطور رسو الأول  
(١٦٨٢ - ١٧٠٦) وترى هناك كنيسة كان قد بنىها الإمبراطور  
داود الأول (١٣٨٢ - ١٤١١) وأحرقها محمد بن إبراهيم الغاري المعروف  
بمجرنيا (أى الأشول) في القرن السادس عشر، ثم أعاد بنائها الإمبراطور  
يوحنا الأول (١٦٦٧ - ١٦٨٢) ثم أحرقها الدراويش.

وقد هاجم الإمبراطور نيودور (١٨٥٥ - ١٨٦٨) هناك حريرة  
بالمدافع وأحرق مساكنها.

وعلى جزيرة دبرا من المستطيلة الشكل الواقعة عند منبع النيل الأزرق  
أقام الإمبراطور نيودور كنيسة على نقش الكنيسة على حائط في عصر  
الإمبراطور عمداصون (١٣١٤ - ١٣٤٤) ومما يذكر عن الإمبراطور  
عمداصون هذا أنه شتهر في وائل حكمه بأعماله الصالحة والنجور، فخرمه  
الأببا هونوريوس من الكنيسة، فغضب الإمبراطور لهذا فمر بالأساقفة  
حتى يسيل دمه على مرعى من أهل المدينة. وفي مساء يوم عرسه اختفت  
المدينة، فقتل رجال الدين بدماء هونوريوس استجابت لهذا. ولكن  
الإمبراطور اعتقد أن رجال الدين لم يذنبوا شيئا في المدينة، وحدث في  
اضاءة دمه، حتى هرب الكثير منهم إلى جزر بحيرة دبرا معتصمين بها.

وهذا الإمبراطور هو الذي بعث سنة ١٣٢٥ م لأدلة رسالة إلى السلطان  
الناصر يحجج فيها على إعطائه للأقباط ويهدده بصغده العرب الساكنين في  
أثيوبيا، كما هدده بجمع الماء عن مصر وتحويل بحرى النيل إلى الصحراء.

وفي جنوب البحيرة تقع جزيرة كبران المستطيلة الشكل، وهي مكونة  
من صخور بركانية تراكت طمات بعضها فوق بعض وترى في برز مكان من  
الجزيرة كنيسة جبريل التي أعاد بنائها الإمبراطور إياسو الأول على أنقاض  
كنيسة كان قد بناها الإمبراطور عمداصون، وقد استعان في بنائها بصناع  
من الأجانب، والكنيسة مستدرة الشكل على مثال كسانس. حوندر. وقد  
جاءت حجارتها الجيرية من منطقة دلسا، وأقيم في الهيكل التاسع عموداً من  
الحجر الأحمر.

ودفن في هذه الجزيرة الإمبراطور تكلاهيمانوت الأول (١٧٠٦ - ١٧٠٨)



والله ألفيد لويس الرابع عشر بونور دورول لدى كلف يتولى أعمال  
القنصلية الفرنسية في دمياط . وأكبر لوجاروس في مرفئه إلى الحبشة في سائر  
أمر مد كلف . فعصفت خالية بركة في مصر لذلك الحادث وضرت جميع  
الموامين الذين كانوا في خدمته . هذا وثمة أثر عن الإمبراطور اكلاهما بونور  
أنه كتب إلى ولي مصر بهذا مبعثه لئلا يبل عن مصر أن هو عاد إلى السكك  
رسالة ، وخاصة ما حدث لرسوله من دال وري الذي وفده إلى لويس الرابع عشر  
بصحبة المسيو بونسيه .

ويرى المظر أمام مصب نهر تسمى الصغير حزره داق وهي أكبر حزر  
البحيرة ، وهي مستديرة بعض شئ ، يساعدها نحو خمسة كيلومترات ،  
ورضها خمسة مزروعة حمود وقطع وقت . وهي ترتفع عن مستوى سطح الماء  
في البحيرة عشرة أمتار ثمة سماء خمس الكائنات بديارتها ، وأجبت موقعا  
كنيسة قوت مريم المعملة القديمة وسفح حقول مغدة شجرة كثيفة .

وفي هذه الجريدة القريبه اوحيدده التي يؤذن للنساء بالإقامة فيها . ورعا  
رجع هذا الساهل إلى أن الكائنات الخمس لموجوده بحزره ليست في الشجرة  
التاريخية أو القنصلية التي لغيره . فإن الجرد التي بها دبارات بحره على النساء  
دخولها . وقد سرى هذا التحريم نساء على الإناث من الحيوان ( كما هو  
معروف عن جبل آتوس في بلاد اليونان الآن ) .

وفي حمود داق الشرقى على مسافة كيلو متر واحد تقع حزره داحا ، وهي  
مستديرة يبلغ قطرها ١٢٠٠ متر تقريبا ، وهي صخرية بركانية ، ترتفع نحو  
٩٠ مترا فوق سطح الماء . وعلى منها كنيسة اسطوخوس المستطيلة ، وقد تم  
ترميمها بعد أن دمرتها الصاعقة سنة ١٨٨٠ . وإلى جانب الكنيسة دير نحي من  
الصاعقة ، يحفظ عددا من رفات البراطرة الحبشة ، أو بالحرى صناديق تحوى  
جماجمهم .

ومن بين البراطرة يكونون ملك ( ١٢٧٠ - ١٢٨٥ ) وهو رأس الأسرة  
السلجانية الذي نقل عاصمة الملك من آكسوم العاصمة القديمة إلى تمولات .  
وكانت بينه وبين العرب حروب دارت عليه . وهو الذي راسل الظاهر بيبرس  
وراسل الإمبراطور ميخائيل الثامن في القسطنطينية .

وفي الأخير نذكر رفات الإمبراطور داود الأول ( ١٣٨٢ - ١٤١١ ) ،

حول مشروع بحيرة طانا

وهو الذي اشتدت في ثمة الحرب من العرب والحداد وقد ذكر في  
 زهد الامام جواد في كتابه في مناقب ابي طالب عليه السلام  
 مفرد ركوب الخيل ، ومداق حبه في فارس جميع

وفي هذا اليوم انصرفوا لاجلهم بعد ان اتموا ما كان عليهم من الاعمال (١٥٦٨ - ١٥٣٣) وكان عصره عصر جده، معه في حربه، وعنه ورث من سبله، وأما في كثير من الأعمال لا تشبهه. وفي هذا اليوم من سنة ١٥٦٨ صورة له عندما حمل اطلق يسوع المسيح على يد الله، الذي كان حارب العادة بذلك في البلاد الغربية، فشر الأعداء لذلك وراى جميع صورته؛ لأن أعداءه حارب في الحاشية على عكس ذلك في صورته التي تحملها في يد النبي؛ لأن اليد اليسرى تكون للتحقير، واليمنى للتحريف.

وفي هذا لدى الأمير موراد (١٦٠٣ - ١٦٠٥) وهو الذي  
راسل البابا كليمنسوس ثامن عشر راسل ملك صربيا الثالث ملك صربيا  
إد فترح عليه أن روح الله من الله ، والملك رغب إليه أن يوجهه إليه من  
من الأسبان ليقموا في الحبشة حتى يخرج للشعبان .

وفي الدير مؤمناء الإمبراطور فاسطاس الذي برز في عهده وهو ابن  
بنى مدينته حولدار وتحتهم مدينة مراكش وفي الحسبون التي بعثت من  
عظم آثار الحشمة وقد استعمل في بناءها مائة ألف من مصر ولبسوا  
بعميق تحت شرف قصى من مصر وهو الذي سماه سلاطين "بني عبيد  
من الادهاء وأبناء كنيسته" سواء عدل حربي محمد حراة وهب قبول  
الرحلة بروس الاسكندرية. ان بعض المحدثين قد ثبت في كنيسته  
بعد أن كان خبأها الرهبان زمنا في جزر بحيرة طانا.

فما الحيرة الواقعة شمل الجرد وجد في كثرها كنهة لمصور و...  
ودير ب حربها محمد حرايبا، ثم رجم بعضهم، وصاد الدرويش بمؤامرة الحبس  
في محاربها وجر فيها، فلم ينج منها الا عشرين من دبر ممال في حدود  
شبه جزيرة حورحور حيث يقيد الابل مائة ومسور من الابل  
اشتهروا بزهدهم وتقشفهم.

وفي الكيمياء والديارات أذاً حرر محبرة ، ثروة من الخطوط ،  
المكتملة على الرق باللغة الحبشية القديمة ( الحاضر ) التي لا تزال لغة الكيمياء



## حول مشروع بحيرة طانا

لا تزال إلى الآن سوفيا خراب، مجمع فيها حاصلات نهبت الخصة إلى تحيط بها .

وتقع مدينة جوندرا شمالي البحيرة على ارتفاع ثلاثة آلاف متر، وقد كانت عاصمة تبوينا في قرين السبع عشر وثمان عشر . هـ ربع وأربعون كنيسة قديمة ، وهي وسط تحرى مجمع فيه الفرق التي ترتبط مصوع ببيرة طانا .

ما المصنفه غربه وشماله غربية من البحيرة فمرتطة منذ تقدم لأرملة بالسودان . وكانت من أولى المدعى التي استهدفت لغارت لدرأوش وتحريمها ، كما يشهد بذلك آثار لكائنات والهيكل هناك . وقد حفظ لنا التاريخ أيضا أنها استهدفت حيوش قدماء مصريين في ثمانيتين الثمانية عشرة والثامنة عشرة من قبل .

ويصيد سكان البحيرة السمك ، وبذلك عرفت فمسلة الويطو التي تسكن شاطئ البحيرة اشرقي ، كما عرفت ناقص وصيد فرس البحر الذي يكثر في البحيرة . وهي من انما فمائل نوثية قديمة التي لا تعرف مثله على وجه التحقيق ، ولا يزيد عدده على ألف وهم من بقايا السكان الأصليين ، وقد اشتهروا لغباؤهم الذي يعتبر مضرب الأمثال عند الأحباش ، وهم يعدونهم من الجنس المنحط الذي كان سترام مثل الشمقلا ( أي شمتول ) والولجا . ويتقن الويطو بين هذه الحرف وشرف البحيرة على غوام مصنوعة من القصب أو البردي يسرونها محذوف من قصب الخبوس يصربون بها الماء ، يدان المجذاف العريض لم يعرف عندهم .

هذا وصف مختصر لبحيرة وحررها وشواطئها وأهليها ، قصدنا إلى عرصة قبل أن نتحدث عن المشروع وتاريخه وفوائده .

وهذا يبين لنا ما سيقبل تنفيذ لمشروع من عقبات أو اعتراضات أو ما سيقابله من استعدادات وتسهيلات . كما يساعدنا على فهم الأسباب التي تعطل من أجلها تنفيذ لمشروع إلى اليوم .

مراد كامل

[ يتبع ]

## أقصوستان

[ كتب الأديب الفرنسي مارسيل أرولان هاتين  
الأقصوستان خاصة للمجلة . ]

### الصاروخ

في الخامسة والسبعين من عمره اشترى أوجست بلنزو ، روح فوزين ووالد ميل ، دراجة جديدة ذات لون أزرق صاف من طراز إيجلون . وقال القوم : « في الخامسة والسبعين ، إنه لمجنون ! » وذهبوا للضحك ولكنهم لم يضحكوا . ولا دري أين نعلم لركوب . ربما كان ذلك في الغابة ، وربما كان في الليل . لقد بدا ذات مساء ممطيا دراجته وعبر القرية وهو مشدود الأعصاب ، من غير شك ، وثابت لبطرات ، ولكنه لم يقع قط . ومنذ تلك الليلة ، كان يذهب كل مساء على دراجته الزرقاء حاملا لامرأة الكاتب لثرا من اللين كانت تحب أن تشربه ولما يزل دافئ من ضرع ابقرة . وكانت النسوة يخرجن إلى عتبة أبوابهن فيرفعن يديهن قائلات : « أنتصاني يا أوجست ؟ » فيحيين برؤسه دون أن يلتفت إليهن . وتبقى مورين نصف محتشمة ، المحرج تتابع رحلتها بنظرها ما وسعها المتابعة . ويقول لها النساء : « روحك يا فوزين ، إنه يستطيع أن يعلم الشباب » فسوق غصبا ورصا . لقد تغير شيء ما بالمثل منذ شراء هذه الدراجة ، إذ قل صراخ فوزين وعلا صوت أوجست .

لم يصبك الفوم ولكنهم بدوا يسمعون . وتري أوجست ساعة وصوله منزل الكاتب يدع الدراجة أمام الباب . وهكذا بقيت أول الأمر خمس دقائق ، ثم عشر في يوم آخر ، ثم راع ساعة . وأخير كان أوجست يلنزو ويدخل الدراجة معه . الكاتب في الصب ولا يعود إلا مع الليل . ويردد الناس : « يالك من لعب يا أوجست » حتى سمعوا ذات يوم عواء مورين يعلو ويشتد كما لم يسمعه

المصادر:

[illegible]

ثابت مقرر گردد و ثبات ، ليس هناك من ثم فقر منا . » و لكنهم درسم  
نموده صحت غی لا حصل بدت ایوم ، و سیدکله مس عن تولمه و عن الحساء ،  
و عن مازت و عن الخمر و عن البید العنق الذي أعقب خدد . و کانت تقول .  
ليس هذا عني . هو . کل . هنري . کل . یا مارسیل . غنی بامه سمی . بن  
ولمه . نه و نه لا . کل يوم . و مرشده بل لمه هذا المصنف ، حد ثورمته  
برامه و هو المور دت . الحاد دت ، الخجول بدأ ، و فرغ كاسه ، و قالت  
له امه . « ضه شيت من الماء . . . نعم بامه ، لا شغلي بفسك في . »

ولم يستغرق ذلك لافئلا ، وانصبت اسعاه وقي الغسق ، وكنا قد  
آدنا انفسنا في حركة في الطريق . وأومد المصباح لصغير . وكات لآه قد  
صممت ، وأبدا صر ، المصباح المرحف عظم وحوها وثقوبه ، وأنها لصحيم  
تأمر العبد ، وثقف . لرقية من المرمومين ، وحبها لغصونها العميقة تحت  
ممشيها مسترحتي . وأبدا تنمو مطبوعة على نفسها ، نأشاة المطرت ، ولكنها  
عائبة عن ليلتان . وأبدا تصور في ملائحتها التي عليها التعب والشرارة امتعاض  
تخفق منها ، هو امتعاض غيره . غدره اعجور الممنونة غصاً ، وكنا قد اتهمنا  
من الاكل . ونأكل بحرؤ في الحركة وفي وترت مساعدة كان زميل إميل  
يرشقي مشارت أرفقي : آد الوعره ! ، ومضى وقت حاضرت لعهده أساة

العم لتسكلم ، وكنت أذكر بها يومهم ، طاعة لاسرى له من سلب ، ونسبيل  
في قلوب وفي عظامهم ، وأخيرا صمت ، وقد سيكون مضيق لم يعد سمع فيه  
الإدقات خرساء صادرة من ساعة الحائط .

وأنت قد حفظت تحت متعدد صاروخ صغيراً زمعنا إدا لقه عقب نفعاه  
وكنت زلت عليه وأنت بدنه وسط ديك سيكون لمضيق لذي وشكك  
نصرح من وفاته . . . وصاح في أمل ، دمار سمل ، وهو بشر بضعه ،  
وعنده مسجده أعاب ، في صاروخ لذي ست قد دسه من المصباح دور  
أن تشعر . وربما برق وسمعا صغير ، كان صاروخ قد قرر من فمي  
وانتجى عند السقف .

رأت عندنا ضحكة طويلة مباحة عذبة ، حتى لقد سبي حنني نفسه من  
حربها . كانت ثم يبل قد نهست وفي عينيها وحشية ، رافعه درعاً ،  
وأخذت من فيها أناسود لأدره تلك الضحكة العنسية المصجوة عيرق  
وربما . وحدا ، صمت ولكمه كان صمت دهي وهي ذي لمرة .  
إليما وكأنها تنكرنا . ثم دعى ، أغنى وهي حتى ربما لم تفتح فمها بعد . بعد  
صفوانها كانت غيبة لا حمادها ، بحري من ويرد واحد ، ولم تنبه شئ  
من كليها . وقد ذكرتي بمنتهم رجل لله سنا سير ورده حيا في لصري  
حين عودتنا من المدرسة في المساء .

ووقفنا جميعاً مذهولين . وكان إميل يصبح والدمه ملء ، ماقيه  
« أماه ! أماه ! » وست نعم نقول : « ست عمي ! مدهك ! ماد حنن ! »  
ولكن فوزين كانت تدفعنا بذراعيها مواصلة الغناء بصوت حسيوي  
مرخف تقطعه أحيانا تهديدات ، أو ضحكات أسكر ، أو صمت لدهون .  
وأخير استطاع إميل وأمة عمه أن تقودها إلى غرفة مجاورة ، وكانت نهر  
اهترارا حوييا ولصبح ولصر على سمنها . ثم هبط واستنقذ أن يحملاها  
إلى فراشها .

ولعد ذلك بقليل ، قالت بنت العم وهي ترفع الأطباق عن المائدة : لن  
يحدث شئ ، ربما كان ذلك سوء فهم . لقد استردت قواها ونامت . . . وكان  
إميل منحنيًا على دلوغة لمطبخ ، يحاول غش ، أن يقف زائف من نفعه . وكان  
عرصة لذلك لأتفه لأسباب ، اسجد ، أو موضوع إ شاء أو تأييب في مدرسه .



وعندئذ كان يسير على ذقنه حيط من الدم . وكان للمدرس يقول له : « غداً  
بتناول شيء من الحديد . »

ولم يعد يذهب إلى المزل إلا بعد ساعة أو ساعتين حين كان الليل قد  
انقضى . وكانت حاضاً على أريكة مزل . تطلع إلى ملال تقصر وانحصر العضم  
تلقى نوره عليه . تطلع إلى اتصال وهي تغير على طريق وتجري إلى موسى ،  
مضى . ثم برزت من ناحية الممرور عربة يدفعها رجلان ونسجها صميه  
راسوة نهما سون ، فعا مرو . مضى رابت على عربة جسداً لا حرك به . كان  
الكاتب قد عاد من الصيد قبل مواعده العادي بقليل .

### معجزة الأحد

في يوم من الأيام شقت موع خاص بعض "صمت" كانت الدم  
تفتح لي دجاجة فيها وأسف نفسي خيراً وليس لي شيء من لهم . كانت  
حينئذ لم حاضاً تحرك مشعري وعواضقي حتى تسيل مني الدموع ، وكنا  
لا حياة واحدة .

إني أفكر في صباح الأحد أيام تقولني . أصابيح منتظرة ولو أنها تأتي  
تجرد دائماً خدعة . وني لأحشى فيلا تذكرها . ولم تكن تمد قط في حور .  
حتى تمكن تقول لي يوم الأحد لدى . لي للآخرين الراحة ، لم يكن بالقياس في  
لا يوم حزن عظيم . في بدء ليوم كانت قد تمكف في أغرقه اتعاود رؤية  
تشر ويدنا : عص السكب ، ومرمارا ، وحفنة من الشعر ، وكنا نسمعها  
مكي كأيها ، فم فم لم يغني إلا ممد فمد ، وهي تددى ، فكتور : « وعندما  
مود لي المصحح ، مقصعه الأندس من الحزن والصباح ، لم يكن لنا هم نا  
وأخي إلا أن نعلمها . لا نخس لنا وجودا . ورغبه ذلك فقد كان الأحد يوم تغير  
ملا سناء ، يوم تنظيف المصطح ، و يوم انتهى حساء اللحم على الموقف المتقل  
« سمعنا له شاش عجم . وكان كل ذلك للأسف من أسباب المصاعب والأخطاء  
والمدركات . واتقد استطع رغبه ذلك أن ناس نوسنا لناس الأحد ولو أنها  
لا تذكر يوم أحد واحد مرة بلا صرح أو لم أو تهديد بالالحاق عما قريب  
نقبيدنا .

## معجزة الأحمد

ولكن لحظه الفسوء كانت تأتي دوماً، وربما عند أن يكون ذلك تسامحاً  
 يتباهى، وذلك حول آخر الصباح، وذلك من بعد أن يكون من بعد  
 تقف أمام المرأة طعنة في الحلق، ويخرج المساء من شعرها، وكانت  
 من مكنى قرب المدهة، شعرها الأسود يتلون وهو من بين الشعر  
 وبأنه عند من صمت مناصحى، لم يعد هذا شجر ولا نبت هذه مهة  
 وفضل من السماء، وقد ورد في القرآن صواب في سورة، وفضل  
 المنخفض، والأرض، والأثاث، نوع خاص، لأثاث نوع مبر، كان كل ذلك  
 يفيض بالحل ويقول: في حبه، وشون، إن شاء الله، وسبق في ذلك  
 ناس عظيم، وكنت أنت وأنا مسحور لثوب ملصق في شعرها، وكان  
 صوت الحرير، وكان لريف والأحد حين ينظر في حوله، وذلك هناك حيث  
 امرأة وتحت الأرض لرملة يبدو قل من مضاف، ورة من صفت وهذه  
 المساعدة الشاملة التي تحملني صغف أساني، صمدى حسنة لا تسد، وسعد  
 في نفسي، وكان القوم في الخارج يرجعون من قدس وفي الموضع أربع  
 الحساء يعطرد، وفي الحساء تقابل القرة في مرائي، الحسد وسعد  
 ذلك الصمت المطلق كمت حتى أحداً لفظ نفسه سعة حبه، ثم بعد  
 أمي، دون أن يشعر، تردد أنمية لا أدري هي من أمي، ودون أمي من أمي  
 خطوتها، نعم نحن أيضاً، هذه المرة الطويلة، ممرات، هي من أمي  
 لدى لا بد أنه يحوب الحديقة، وأنا نالت كمد، والناس المطرب الحارس  
 شدة على فستان مقعدى الصغير، نحن أيضاً قد وادنا حفظه وتنتد هب  
 السماء.

ثم يسفلق صوت أمي وتنبوح جهتها خرو وتلقى لي من أغنى كتفها صوت  
 مؤنس، فيم تصيح وقتك هنا، ثلاث حانة السعة، وجمعة الحارة، ممر  
 متواضعة، ولكن تخيل لي أن كل ما أتاني منه ذلك الحين قد وحده  
 تلك المعجزة.

مارسيل أرنولد

قلها عن الفرنسية مصطفى كامل فوده

## نجم من المشرق غرب

لا أدري من أي حد يستطيع أن يتركه من عند بغداد في محنته من أدبه  
 فرضه ودهنه، في يومه رجل في الأندلس سنة ٥٣٨٠ هـ من رواد نفسه  
 شيء كان يحب أن يرويه نفسه. رواد نفسه بآفة والأحرار وغيره  
 وكان حاضر مدينة في حد مدهش حد، وكان في هذا حسن العشرة. ودا  
 احتج له هذا وقد مره في ن رجل من بغداد في الأندلس، وهي رحلة  
 صولة لا يفكر فيها إلا من عند عنده ووثق من نفسه. إياها رحلة ديب مشرق  
 في الأدب يشه ديه ممدرد، وفيها فرد كثير من يتدرون لأدب وتحرلون  
 اعطاء. إننا من المشرق فلا بد أنه سيكون موضع حفاوة وتقدير. ليس  
 مشرق من الذي يبحث الأندلس مصاعبه الممتدة من البحر وناقة والأخبار  
 ولاشعاع. ليس مشرق في الأندلس هذا المراكز الممتدة من رواد الاستد من  
 ما يمد. وكما من الغناء الشرقيين ذهبوا في الأندلس قصد ما قصد إليه  
 صاعد في رحلته ذلك فلا هو محباً ظهر في حياته شدة بعد موتهم. هذا  
 في على أن في يمثل تلك الرحلة التي يقوم بها صاعد مقبول هناك، الرحيل،  
 وبها من عامه الأمر، والأدب، وترك سب هذه الرحلة ثراً ديب، عطاء. على  
 حسنة كان يحسن من نفسه قدرة في حجة يقرر بها عن القلي وغيره. إلى  
 به دكي ليق، وهو حاضر مدينة بحيث استضع أن بعد جوبه سره، كبر  
 من في البحر وناقة وأسعر والأخبار. وهل هناك ما شاعه من كذب  
 والأدب في بعض الأخبار، إن لم الأمر فيبحر كده وحنانه لا شك  
 عن أدب الأندلس هؤلاء إذا عرضت مسألة من لغة وأخبار وشعر. إن  
 المسألة صحت هذه اللغة، والمشرقة روة لشعر العربي وعده هذه الدين  
 يتبعون له لاس. وغلب الأخبار شاعه لآله في سائر البلاد العربية ورواه  
 وأياها. وأن بلاد الأندلس من هذا لا يرسل من عند دن إلى ذلك،

## نجم من المشرق غرب

ولمّا جاء جيلهم الأديب . هناك عثرت ما ملأ بها القلبي وسعد من ما لم يدر  
 وأمرهم هو شيء من عند ما دام له هذا الدكاء بعد وهذا بعد له ما  
 وهذا الصمد المعنى عراض الذي يحور له الاختلاق في اللغة ولادة في ما  
 وحتى كل حال هي راحة حريته قوم من بعد البعد الذي بعد في ما  
 فعل في تلك البلاد مرو دا بهد الدكاء النادر وهذا الصمد المعنى وهذا  
 المشرق . سيكتب هناك رسائل ممتعة عظيمة لحقد من الأديب المعنى هؤلاء  
 الصمد الأندلسيين الذين سلكوا صوته ، وسبقه له لم تصور من في صمد  
 ذلك الخاحب اقوى الشكمة الكريم العطاء ، لدى تجمع دواء قرينه جمع  
 حوله ولعقد لهم المجلس وشجعهم بالمال والمناصب . وليس المصور من في  
 صمد هذا قدم . سجة في العلم ، ولكنه يخلص دائما إلى هؤلاء الأديب المرحبين ،  
 المعنى إلى مدائحهم أو بعض شعاعهم وأوصافهم ، وفديت زهبي من الحديث  
 في قد شعر أو لغة أو حجر . لكه مع هذا محدود لائق ، ورة كان المحدث  
 بل حبه للأدب والأديب ماوسه ملك عظيم كاتب له شهرة حريته وحرى صوته ،  
 وراذ المصور أن يثبته في كتابهما ، ذلك هو الحليفة عند الرحمن ناصر الذي  
 سيقده . من القالي . ولم يحدثنا المصادر القديمة من الخاحب المصور استقدم  
 راعدا ، قوى المغاदी إلى بلاده ، ولكننا نلاحظ هذا حين نقرأ حديث  
 من كتبنا صاحب كتاب الحيرة وهو يترجم الصاعد ويحدث عن حياته ..  
 المصور يقول : إن المصور كان يضع في أن المعنى به على في غير القلبي . وسوء  
 الصمد المصور صاعداً أو لم تطاب إليه لقدومه وقد رحل صاعد من لقاء  
 عنه بهذه الآمال وبهذه المصعدة ، فإلى حدث هو أنه بعد وصوله فصل  
 المصور من أن صمد ، ووجد المصور فيه ضالته ليكون في مجلسه تحملاً  
 وشرقاً . لا . ربما فاق هذا المعجم لدى كان قبله . واستصاع صاعد أن يصل  
 إلى ما كان يضع فيه ، وهاهو قد فصل بهذا لرحل عظيم ، وهذه خطوه  
 وثيقة ، فلا عيب بعد ذلك إلا أن تظهر على أدباء قرصه وعماها ليكون في  
 المشرق الأديب المشرق الكبير الذي جاء في بلاده ليتفق  
 إليه آداب شرق وعمومه . فما المصور فقد قرأه إليه وهو غير واق من  
 عنه ، لأن المصور لم تكن له هذه المسكاته التي تليح له أن يحكم عليه ، وهو يريد  
 أن يعرف مكانة هذا الأديب بين أدباء قومه . فيجمع إذن نفسه ويجمع ،

بحر من الشرق غرب

[illegible][illegible]

— فما تحسن أيها الشيخ ؟

— حفظ الغريب —

— ماوزن بولق؟

وَمِنْ حُجَّتِهِ أَنَّهَا تَكْفِي هَذَا الْمَقْدُورَ قَوْلًا:

— ثماني — آل عرب هذا ، إنما يسأل عنه صبيان المكتب :

— فقد سألتك ولا نشك أنك تجهله —

وهو تغير لون صاعد بدلاً ، لكنه لا يجد مندوحة عن جواب حاضر

سريع لعله الصواب فيقول :

— افعل

وهتف لمدني في صدقة ساجراً شامتاً ويقول :

— صاحبكم ممغرق !

— إخال الشيخ صناعته الأبنية ؟

— أجل

— وصاعني أنا حفظاً الأشعار ورواية الأحاديث والمهني وغيره لموسيقى .  
هذه دن صناعات صاعد خدتها لهم بحسباً بعد أن أحرق أول صرعه .  
في هذه المسئلة من كتاب سيمويه ، وبعد أن أحقق في معرفه وزن وثق ، وفي  
هذه المرة يبدى له ابن العريف بعد صاحبه في يدي وأصمى فيسأل صاعد  
ينور في عدة مسائل من هذه العلوم التي احتض بها صاعد ، فيظهر عليه صاعد  
حي جعل لا تحرق في الخس كنه . لا أشد عليها شعراً شاهدوني في كتابه  
جاسها ، ويستصر صاعد في هذه الحولة انتصاراً دهرها ، فيظهر المصور له في به  
ه ويريه كتب النوادر لأنني عني اقل . ولم تحف هذه لإشده عني دن ، صاعد  
ه لا كاد يلقى على الكتاب نظرة سريعة حتى يقول : « تصور » ان أراد  
مصور « لميت » على مقيتدي خدمته وكتب دوله كتاب رفع منه صرعه  
و« ج حطراً » ادخل فيه خيراً مما دحني أبو علي . ويظلم المصور لهد و« ج  
ن لغيبه من صاعد نوبك أن يتحقق ، وسيضع له كتاب حبراً من هـ الكتب  
العظيم لدى وضعه القلي ل« صر » وسيكون عنده نجماً مشرقاً لامعاً يحدث  
دناء قرصة في مجلسه ! ينصرف المصور مطمئناً إلى هـ ، وينصرف دواءه  
القرطبيون وقد عرفوا مواضع القوة ومواضع الضعف عند حبه ، وينصرف  
كذلك صاعد وقد عرف أن مكانه من هؤلاء القرطبيين انست هذه الحكمة  
التي كان يظنها ، فقد لا قوه حصوماً قبل أن يلقوه صدقة ، وقد اضطره إلى  
الخرج والإحفاق عند أول لقاءهم وتعرفه عليهم . ويحسب صاعد في نفسه  
أشياء كثيرة حين يذكر أنه توقف في تلك المسئلة من كتاب سيمويه ، وأنه لم  
يعرف وزن أولي . يرى هل كان يجوز له أن يعرف اعجزه منه المصور ؟  
لقد كان يحب أن سدهم كما بدوه ، حتى لو ذاه هذا إلى الاختلاق والتميق .  
ماذا لو أحقق ومادا لو لفق في لغة وهو من أصحابها . وفي الشعر وله القدرة  
الفائقة على الارتجال ، وعنده حزانة من الحمة تستطيع أن تهاجمها ؟

## نجم من الشرق غرب

وهما بكر من صرقيلا ، أندلسيون قبل كل شيء ، نه في هذه البلاد . ألق  
نجمه ، وهو دافع الصل المنصور ، وهو دافع يبط به هذا العمل الجالس  
وكل مثله إلى أبي علي ! لقد وعد أنه سيضع الدنيا بدخل فيه أشياء لم يدخن  
منها أبو علي . غدا سأكون بالجلس الخمار بقرصة أمي . فلا تعذني  
بعد هؤلاء القرصيون الماكرون ! والخمسة أن صاعدا رغم منقعه هذا مع  
نفسه بوقع أن حياته لن تكون هذبة مع المنصور وحواله هذبة لقومه .  
لا به عتد قد كل شيء على يديته ودكائه وحسن عشره وحميل حيلته .  
وهذه عدة المتصلين بالملك والأمراء . . .

وأحد المنصور وصدهؤه من الأبناء القرطبيين فكرون في صر صاعد هذا  
وما مقدر ما عتده . وينتهي المنصور يوم في نوع من لامجن جديد ، وهذا  
أدب مشرق يدعى أنه حاصر المدينة دكي الحاضر ، ومن إذا ربي ، مطرا وصفه  
على أسبحة مثل شعراثا الأندلسيين ! في لأحب أن صاعدا تنظر له بره في  
مشرقه هذا الذي جاء منه ، وهل لشرق هذا المرف إلى شيء . وهذا  
أن بقوى على وصف ما تراه عباد عتده بداهة وارثا . وبعد المنصور دقة  
فيه سقائف من ضروب النوير ، ويضع فوق أسقف حواري ياسمين ، ويخت  
أسقف ركة ماء حفاها لمؤلف ، وكان في نرد حبة أسمح . ويدخل صاعد  
فمثل هذا للمطر على ذلك يصق بين يده وقول له المنصور : أن هذا يوم .  
أن يسعد فيه معاه ، وما بالصد عتدنا ؛ لأنه قد زعم قوم أن كل ما في به  
دعوى . وقد وقعت من ذلك على حقيقه ، وهذا صق ما توهم به مثل من  
لدى ملك قبي شكله ، فصفه بجميع مفيه ، وعطى برهة وحيزة جمع ، صاعد  
كل حاضر ، ثم أخذ يرتحن الشعر القوي العذب في وصف هذا المطر ثم له  
ودعه . ويرى المنصور ودهؤه القرطبيون أن صاعد المشرق لم يغتنع عنهم  
إن لم يرد في وصف هذه المسير لمعرفه الدقيقة التي ظنوا أنهم امتدوا بها عن  
الشه قيس ، ولم نفت صاعدا لذلك أن يمزج هذا الوصف ببح المنصور كما داه  
القوم هناك ، فبدأ شعره بالخطاب إلى المنصور :

تأمر هل غير حدودك وإكف  
وهل غير أن عادك والارض خائف  
يسون لست الدهر كل عجيبة  
ونحن ما بلفاه عندك واصف





## نجم من الشرق غرب

إن صاعداً حفاً باهر جمع إلى حالة المشرق من ترف الأندلسيين ، ويجمع  
 ابن العريف هذا من المنصور أو فرؤد في عييه ، فيعبد إلى حله حري لعاه  
 توجه هذا المنصور عن صاحبه لدى من به وهو وثق أن صاعداً هذا دجال ،  
 أراد كان عرف ما عده المنصور له من مدد هذا طبع فاحل حتى صبح  
 هذا الشعر وادعى أنها مدحه وهو يرى كان عرف أن المنصور سيدخل  
 عنه وادة الآن ، وقد كان صاعداً هذه الحكمة من غير واسد هه فلا بد  
 أن من هذه النعمه ، فقد استحسن خبرها ولم يعد لها إلا أمر ميت  
 و... وفي هذه النعمه من الشوة المنصور و الشوة صاعداً بوصف ذلك  
 بورد هذا وصف من مدعى بعض من العرب وادعى المنصور أن  
 هه... ليس صاعداً في مدحه ، وقد كان بعض بغداديين تنصير  
 صاعداً نفسه ، ثم يقولون من مكابرين ، أن صاعداً ، فيعجب  
 من هذا صاعداً في مدحه ، ولا بد أن ابن العريف كان  
 هذا صاعداً ، وادعى أن يعود إلى المنصور بهذا شعر قرب مرصه ،  
 وحري راكح حتى يحسن أن يدره ، وكان يحسن هل وفيه مدحه ، ووصف  
 له مدحى ، فيصير من مدحه هذه الآيات رفقه وشمسه ، إلى صاعداً يثب  
 أنهما ليسا له وأغماهما ضمن أشعار لغيره :

عشوت إلى قصر عباسية	وقد جدل النوم حراسها
فألفيتها وهي في خدرها	وقد صدع السكر أناسها
فقلت : أسارى على جمعة	فقلت بلى فرمت كاسها
ومدت يديها إلى وردة	يحاكي لك الطيب أنفاسها
وقالت خف الله لا تقضحن	في ابنه صمك عباسها
فوليت عنها على عفة	وما خنت ناسي ولا ناسها

فطار بها ابن العريف ، وغاسها في طهر كاسها ، خط مصرى ، وورئى وتحمل ،  
 وصلى مدد شعرها إلى الخط مدى ، ودخل بها إلى المنصور ، فم ركب  
 اشتد غيظاً وأيقن أن صاعداً دجال منافق !

وإذن فهو لا ، فخرطيون يستعملون سلاحاً دنيئاً كهذا السلاح الذى  
 استعمله ابن العريف ، وهو الحقة سلاح خط ، فقد استدل ابن العريف إذن



[illegible][illegible]

و مسجده المصنوع في بعض روض الزاهرة ، فبعد المنصور بده إلى  
بعض برجنين يعث به ثم رمية إلى به ممرات ، ن بصفه ، فيقول بعد  
شعرا لطفا ع المدينة في وصف الترخن وقد ضمه مدح المنصور :

## نجم من الشرق غريب

كانت الحبيب منصور دمه فعل حسن فطيت منه أخلاق

وهكذا أصبح صاعداً في نفس منصور . ويساعده أحط يوم ، يدي  
لمنصور ، بل وقد سمي هذا زيل غرسية ، وهو اسم غرسية بن شاذي  
صاحب فضيلة و غنى عدا منصور ، وسعت معه بشعر تقول فيه :

سيتيه غرسية وعشه في حبه أبتح فيه يدؤي

فيشاء حفظ صاعد ن كان من غرسية بن شاذي في نفس اليوم الذي وصل  
لأن فيه مريون ومعه هذا الشعر ، وكان ذلك في ربيع الأول سنة خمس  
و ثمانين وثلاثمائة . وهكذا يكون الخلد لصاحب والمصحوب .

ويكمل صاعد كذبه المصوص ، وهو ذلك الكاتب الذي وعند المنصور  
أنه سيكون حل قدر من كتاب إلى عي ، ويتسعه داء قرطبة بأفند والبحريج ،  
حتى رعموا أنه لم تمر فيه كلمة لها وجه من الصفحة ولا حبر تحت لحيه ، ثم جاءوا  
بمنصور وقول له : رجل مقتدر على تأليف الكتب من عيون الأدب يسدها  
في شيوخ لم يرمهم ولا أخذ عنهم . ويتفقون على حيلة من هذه الحيل التي فتحو

مها ، فبصر المنصور بتصغير كاغد أبيض وتعبير به حيلة ليدل على تقدمه ، ويترجم  
على ظهر ذلك أسطر الكتب ، تألف في الغوث الصغرى . ويذهب صاعد ،  
حين يرى هذا الكتاب يرى عليه ثم حذيفة وول : في والله قرطبة صاعد  
الملك على الشيخ في قال وهذا حيلة . فحده المنصور من يده حوفاً من أن  
يصحبه وقال له : إن كنت رغبة كما رعم فعلاه لتعوى دل . ورأس صاعد  
عد عهدي به ولا عين منه ش . وسكته تحتوي على لغة مشورة لا ش بها  
شعر ولا حبر فقال له المنصور : أنت كذا مثلك في بيت لبي هو صاحب  
ملك ! ثم أمر بإحراقه ، وأن تصف بكتب منصور في النار . ونجح شعره  
المرشبون وبشمتون في حبه وصارون معه . وبذلك كتب الكبر المنصور  
الذي حاس صاعدته أنه في حبه راهرة والذي من نفسه المنصور منه مد  
شعر كذبه به وادؤده وهامد من منصور ، في يدي صاعد في صاعد  
أحسن من هذا شعر ! ويبحث فيه مخبر به بيت المنصور :

قد ناصر في البحر كتب المدح من وهكذا كان قبل الغوص

فيحييه صاعد :

نقاد إلى مصلده إنما توجد في قعر البحار القصوص

وليس من معمول أن يحيى هذا ككاتب كاهن وديان . وحق أنه  
كان سحلا فاسد غريباً من مذهب ورجل من دنيا في الكهنة في شهره  
لكن المنصور وما ظهر من سرعة سير هؤلاء الأئمة ، وما ظهر من كذب صاعد  
وفي ذلك يقول ابن السكيت : « وما أحسب أن هذا يحيى من جرح تصديف  
وبعد أن ألبس يتبع عنه المعدل ، ويدفع في صدره التقد والتجسس ، لاسيما  
وصاعد عن قرطبة . حسب ما ذكرناه . ميدان حياض ، والله خدال وجلاد  
لكنه اشروط غير المشهور ، في نظر وائمة ككثير ، ونامها هو على نفسه  
بقا كان يتفق من تحمله وأئمة ، ولم يكن عند ابن أبي ساهر تحرير ولا بصير  
بالفد مشهور ، ولا ويس يجوز ككتاب القصوص من غريبه مسموعه ، ولا من  
فائدة رائعة بديلة . »

ويستأج المكرهه على صاعد بعد ذلك ، شمعان أئمة وتفرق بعض الأمراء  
لذلك اتض منهم وأكتب لهم ، حتى احتل صاعد وعجز عن ستر ولده وأهله .  
وموت المنصور بن أبي ساهر فيض صاعد بن أخليفه الصغير هشام أن يضر  
تسريحه فلا بد له بالاطلاق عن الأندلس خوف من حبس لسانه ، فخرج  
صاعد مستحثاً ، ودار ببلدة شافيش وكان ذلك عام ٤٠٣ هـ ، ثم يتصل صاعد  
بصاحب صقلية ، فيقره أنه ورفق لنؤس وراجع لعممة ويتقلب في رده  
أحمد بن فرسة فيرجع صاعد إليها ليعود بمن ركبته من أهله وولده ، ونحو  
أن يتصل ببعض هؤلاء الأمراء من البرابرة فيفتح ، فيمض لا يكتمه بن  
صقلية ويموت بها سنة ٤١٠ هـ .

هذه قصة صاعد الأندلسي ذلك الوجه المشرق الذي غرت الكون ، حم  
أبي بن ساهر ، شاهد ما شاهد ، وأق من كسبه في ، ونحوه إلى كسبه في  
نهر قرطبة ، ومات وهو على أسوأ حال في صقلية !

محمد عبده عزام

## ليلى ودروحي الموعودة...

سر بلنتي دهرأ ، وإنك ما كنتي  
بك مقلتاي ، ألا يربك أعفني  
يا مطلع الظلمات ، حسبك ، ضمتني  
في كل وادٍ ، فاطو جنتك واطوني  
زمنأ ، ألا يكفيك ، إن لم يكفني  
فارحل ، أغنك ضقت بي ومثمتني  
ما الليل مضطربني ، ولا هو مسكني

لعزيفها ، تفر الهوى ، لا ينثنى  
يك سامر ، من كيدهن ، بمأمن  
بشواظها ، زرعى الذى لم أجت  
والبوم ، إن تنصل مسو حك يعجن  
هذا صنيعةك ؟ بش ما أوليتني  
لم أهوها يوماً ، ولم تستهوني  
عدم يلف ، بصمته ، ما لفتني  
حلوأ ، أنشب بهاءه ويشبنى

سررى ، فما أنا ، للظلام ، بخنوع  
ما شئت بي ، وإذا قدرت فهديني  
متمكناً ، من جوفك المتمكن  
في قبضة الفجر القريب ، بهزني

كثلم ، سوادك ، يا بهيم ، وخلي  
ناعت بحملك مهجتي ، واحلوكنت  
أطلع نجومى ، أنت قد غورتها  
يا ليل ، يا ليل ، جناحك ناشري  
واغيب خضمك ، قد غيبت عبابه  
أوحشت ، يا لون الغراب ، مضاجعي  
أنا لا أراك مطيئة لرغائبي

يا ليل ، هل سرحت ، بإساحك ، رجنة  
أم ساورتك أراقم ، فحنت فلم  
سقطت رجومك ، في حماي ، فأحرقت  
وانسل بومك ، بين زغبى ، قشما  
أوليتني ، يا ليل ، كل بلية  
دنياك مرعبة ، كدنيا مجرم  
حكم الضلال بها وساد فجأها  
عقت ، فلم تنجب شهاباً كاسفاً

يا ليل ، يا ملك القطوب ، تنح عن  
غمر الرجاء سواد قلبي ، فاعتسف  
هذا خطاي ، سوف أبث مجده  
أو ما تراني ، الآن ، فيك مهندأ

أعشو إلى نار الضلوع ، كأنتى  
فلى ، على شفتى ، قُربانُ الضحى  
متحنن يعشو إلى متحنن  
مرحى ، لهذا القلب ، ليس يعنى

يا لهفتا : لىلى غشوم أروع  
أغرى ، بمصباحى ، الخطوب ، فزيت  
توجتُ آمالى بفار الشوك من  
ونضوت أسالى ومرت مظفراً  
أمشى ، أمير الليل ، أسحب معطى  
يالىتى اسطعت النجاة لدوحى  
إن أبك ، من نصب ، تهدهد دمعى  
أو يبل ثوبى ، تكسنى أوراقها  
إن يؤذنى قرأ الشتاء ، تضى لى  
مهما تفضت بها غبارى ، لن ترى

ويسوط أحلامى ، بنسوء أروع  
دام ، وأضوائى وإن لم يطفى  
فلواته ، وزهوت زهو المحن  
وأيت أن أعنو له أو أنحنى  
جدلان ، لا أبكى لجنى المشن  
أفضى إليها بالأسى ، فتضمنى  
أو أشكُ رمضاء الحياة ، تظللنى  
وترد ، عن عُريى ، شمات الأعين  
من قلبها ، الدفء الحنون ، فأغتنى  
تعيماً بأشجائى ، وليس تملنى

ويحى ، أأبلغ دوحى ، ياليل ، أم  
ياليل ، يالجبى ، إن تك دوحى  
خدم زهرى ، واذهب بأقداحى ، وروح  
وبدى ، روح ، روح ، روح  
شئ نصب حلمى فيك ، وهى تشير لى  
شئ دوحى ، طابت جنى ، وترعرعت  
ماخنتُ ذكراها ، وكم حوتلتنى  
ياليل ، لا تقدر ، بخدك ، واره

أزلتنى ، دوح الدجى ، فظلمتنى  
عبد الدجى ضاعت ، فقد ضيعتنى  
بدى ، وأذن خطاى منها ، تحببى  
إن تنفطر ، عن صبحها ، خلدتنى  
من خلف أحزان الدجى ، وتحببى  
فيها بلايل جنة ، لم تشدنى  
ومدت ، لى ، عنها ، وما أياستنى  
إنى صحبتك حقبة ، وصحبتنى

تدبر السامى

الحس

## قصة سلامان وأبال

فشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا

(٥٣٧٥ - ٥٤٢٨ هـ)

لم تفصل إلينا هذه القصة كما وضعها الشيخ الرئيس، وإنما وصلنا شرح الطوسي لها، لمنعت على هامش كتاب الإشارات والتنبيهات، ووجهها ابن سينا في غير كتابه هذا، في رسالة «التقدير» لموجودة ضمن رسائل ابن سينا التي جمعها الأستاذ مرن Mehren تحت عنوان «في أسرار الحكمة المشرقية» طبعة ليدن سنة ١٨٨٩. وكذلك تنمها الخورحاني، في ثلث مؤلفات ابن سينا.

ولقصة تكاد تكون مجهولة. أضاف إلى ذلك ما كتبتها من عموم وشيخ فيها من اضطراب، سببه لأول أن النص الأصلي لم يقل إلينا وسببه الثاني أن القصة لم تحس مركزها، بل ذهب ابن سينا في نفس ولده في «سعد» وسببه الثالث أنها لم تحس بين الفترة الزمنية بين ابن سينا وبين سعد وقد وضعها في شكل أمر عالمنا أن يعني نعله وبه يقول: «ودعني سمعت في حرفة» وسرد غايات في نسخة «قصة سلامان وأبال» في غير «سعد» مثل «سعد» لك، وأن سلامان سرت لدرجته في العرفان أن أنت من نعله «أنه حق» أمر إن أفتت. «بني من مذهب» «روى» «وأنه هو» «دعته» «محملة» «مريح» «ولا علم من مباشرها» «شيء» «مما» «وعنه» «أن» «كون» «غير» «محملة» «الموافق» «من» «تراث» «ابن» «سعد» «نفسه» «وأنه» «في» «فصل» «آخر» «أشبه» «به» «هوان» «سلامان» «وأبال».

وتقدم تقدم في نسخة أخرى في نسخة «الحرف» «وكل» «شعر» «به» «فيها» «غير» «عن» «قوة» «من» «قوى» «أبال» «وكل» «حركة» «فيها» «مصر» «من» «مصر» «في» «طريق» «مصر».



## قصة سلامان وأيسال

هذه قصة وهو لادن من صراع بين قوى النفس حرة وبقي ليست  
 فيها موجهة إلى عصف وهدوء من صراع بين صراع وهدوء وهدوء تاريخ إلى  
 الأرض، ولا بد في كل ذلك من صراع النفس مع في حد ذاته بعد القوى  
 ولكن من سيد كان قد وضع حصار من شأنه أن يؤدي بهذا الإنسان  
 إلى هذه الشخصية حتى حرص صراع النفس مع صراع في سائر الوصول إلى  
 الحق وهدوء، وفي ذلك لادن من كل شيء من شخصيات القصة،  
 ونرى ما عداها من قوى نفسية، ويدور ذلك إلى ما لم ندر أن نفهم القصة  
 في نهايتها، ونحن في بعض الأحيان نكون في فهم الشخصية من خلال  
 الخبرة التي نقوم بها، ولكن في قصة من سلامان لادن نحن العكس، أي  
 أن نفهم الشخصية أولاً، من حيث هي شخصية، وذلك هو الذي سيفسر لنا  
 حركة هذه الشخصية.

لذلك كله، يرى أن الخوص المباشر في القصة غير محدد، وعليه تحتم علينا  
 قبل ذلك (١) أن نحدد له سمهد تاريخي (٢) ثم يعقب ذلك تحليل شخصيات  
 القصة (٣) وأخيراً نشرع في عرضها.

## ١ - التحقيب التاريخي في قصة سلامان وأيسال

الأصل لغوى قصة سلامان وأيسال - لمرحلة بها - قصص أخرى  
 لعنوان سلامان وأيسال - تاريخ القصة ومصادرها - موضع القصة من نراث  
 ابن سينا.

ثم ترد لقطة «سلامان» في بحثي نويس «عروس»، وتوردها لسان  
 العرب، ومعها ضرب من شعر جميل، وهو قصة «سلامة» اسم رجل،  
 واسم حبل ونقطة، نسال، ثم رد في ذلك ملحمة ثلاثة، ولكن ورد  
 مصدر من «س» بمعنى اسمه ليليكه، وهو «سسال» بكسر الهمزة  
 والسين في كل ذلك، يمكن أن يكون من سبب هذا في المعنى لغوي  
 للألفاظ.

وقال صير الدين الطوسي: ١٠٧٣ - أن هذين الاسمين سيران في مثل

العرب، وردان و قنص لهم فديته. وقد روي هذا عند كمال لاسي الأعرابي  
عنون، ووادع، روت منه فديته من أهدا سلامان وأبسال. وأبسال  
وادع له من أهدا، كما أهدا له من أهدا، وروى عنه وردان  
مُدَّح من وادع لاسي الأعرابي، وروى عنه كمال لاسي الأعرابي  
و وصلة هذه القصة. وروى عنه من وادع في أهدا، وروى عنه  
مد ورد لاسي الأعرابي، وروى عنه من وادع في أهدا، وروى عنه  
و أبسال، و فقه شبيهه من قوت و بعد قصة سلامان وأبسال. ولقد كان  
سلامان على حسب قول طومسي، يمشي في ثلاث قصص فديته لمداومة الرجل  
خير الذي يعود وينصر، حتى حين يمثل أبسال لرجل شرير، لدى تنهي حياته  
أن يقع في أسر الأعداء، وضحج من ذلك مثلاً يند وله العرب.

ويصحح من ذلك، أن لفظي «سلامان» و «أبسال» ليسا سمين عربيين  
بمبنيين، ويتصحح كذلك أن هذه القصص التي تحكى حولها عند العرب،  
لا يمكن أن تكون قد وُحيت لى ابن سبأ قصته، التي هي في آخر الأمر  
نصير لطموح الإنسان المشوب لاعتناق المجهول. إن سلامان رمز للإبسال،  
و أبسال هو رمز لقوته الناصقة، التي هو بها ما هو؛ فليس هما رمزين للحير  
والشر، حتى نقول إن ابن سبأ قد سائر لأمثال المتداوله عند العرب عن  
سلامان وأبسال.

ولكن لماذا كتب ابن سبأ قصته هذه على الطريقة الرمزية؟ إن السرعة  
الرمزية عند ابن سبأ لم يكن سببه ولا سنجية، بل كانت تلك عليه جاسا  
كثيراً من روحه العميق، ذلك الروح الذي أسمه عمقه. والحق يقال -  
بلى غموض الأسطورة. وهو يودع ابن سبأ عقل اليوناني المكر. يودع ذلك  
العقل الحسي؛ فإن ذلك العقل لم يكن بعد أن تعرف هذه التفرقة بين المرئي  
واللامرئي. ومنذ تلك التفرقة، التي رهض بها من الزغد من ذلك رمو  
الأنبياء حين أكر حركة أسمه. يقول منذ تلك التفرقة بين المرئي واللامرئي،  
عكس أن يقوم التفكير الاستطوري والذي هو أساسه، لا بد من السعي  
لأن يفهم هذا الجانب اللامرئي، وحيثما يسعى عند حسيه، من موضوعات  
ذلك الجانب، فكون المرئي.

لقد وردت في بعض النسخ، جزءاً من النص، وروى عنه ابن سبأ هذه



[illegible]

فمنه كل سبب خارجي من جملة موضوعات من حيث لا يعلم  
وخصب بحث لا يدركه إلا به ناموسه انما يكون من شئ لا يعلم  
بانه اسور من جملة موضوعات من جملة موضوعات من جملة موضوعات  
الاسكس والاندس و... وقه سبب خارجي هو امر الدين  
ومى شرع. من موضوعات الملاكل والاسات من سبب خارجي  
سنة وحول الكسف عنه ما به حسب.

قصة سلامان و سافيه روميه تكرر رجوع روميه فيها في سبب حضري  
 عام ، هو ان عكر اعزني كان مودعه و رر اسرار اغنيي الامرئي ، و امير  
 نوعي المرئي . و هو مضر حسي بحوس في الأول ، ان يحد في وسائل ثني ،  
 و هذا يكون ارمز صف في ذلك السبب . و هو و عن الآخر ، و سبب  
 أخرى و رعية ، مثل رعه من سبب غيبه ، و سبب دد اسحق في مثل هذا النوع  
 من الكتابة و دراسته للأدب .

ولم يكن ابن سلمان وحده هو أول من أتى فقه هذه الامور وقد شهد  
الطريقه، ففهمك فيه مأسوفه بن حمير بن سحاق ٢٦٠ هـ بعد ورودها  
صبر الدرس الطويل في شرحه وودع بها كتابه سنة رسائلي في ذلك  
واعلم مات « لائن سلمان » وهو في سنه ثمانين من راء طوسي هـ وبعث  
مشاع في ذلك سنة رسائلي دار طوسي بعد عن بن سمره في كتابه من  
الموضع . ولكن هذا لا غير ثابت حقه في نفسه ، فارتب انفس امره  
هجره لغري سلام بن ابيهم هـ وس ابي لم يكن له روحه يا ويا  
ركب الله هذا ركبا ، وضعفه صمد ، وسمعه بن ارض من غير خط في  
الذي تسلكه جميعا ، انما سأل في انظر سلام و كشف له عن

و جرد له من احد باب من لده شبهة ، و تكاد سلامان منقاد ،  
نولان سمع من نود هرمانيوس الحكيم فبينما هو لاس عن هذاك ابسال الفجيرة ،  
فتنهى هذه بالهرق ، و عند سلامان من برش المرأة .

و انما قات روي ان احده قد رجع هذه قصة عن موار ، و هو كين  
نصفى ٦٥٦ هـ . ص ١١٦ قد عه لاجبي ، و هو ردد رجه لحسين بن عبد  
و انما لاحض ان نورد ضمن كذا ، عنوان رسالة احمد ، لغيا ان تكون  
الاس في رسالة ، لاس سمة ، ما سلامان و ابسال ، و قد ردد  
عند عملي ، و قد عني موسى من هذه امسه ، ان من حتى اعين نعوام ،  
على انها مازالت في حاجة إلى البحث والتحقيق .

و قد شبه من قصة المدونة في حسن و قصة من ساء و شوبوع كرها  
سما ، و هو شرع في اهل و تشبهه ، و من روح و الحسد ، كل ريدان  
شعب الآخر و تشبه في عمة ، و سمة ، في هذا شرع في كرها ، في  
من ، و سدة لروح . و انما الذي سمة بر من قصة ماسون في حسن  
من حيث باب كات مصلد انما من سامة ، ان كل قبل في سمة لايون  
النود شمة ، من حين قبل سدة من سدة شدة سمة ، فهد في انك في  
لاحتاف و دعي كل عاصبي شرع ، و لاس في انما ع م و ختمه ،  
لا يهي ان قصة ان سمة قد سجت ، و موار قصة سمة في حسن .

ما قصة سمة في عة ميا سمان و ابسال دورا امر ، و هي قصة  
حي من بطن لاس فاني سمد ان سمد في بن بطن في سمة سمد  
من ماشة ، و ذلك حسون عمة ، و سمة من حريرة محورة ابسال ، و رر  
لماك سلامان ، و عرف كل واحد منهم ، في الآخر اسهولة ، و فقد و جدل حي  
من بطن - و هو تشبه في حريرة سامة روي من كرورو ان حد بعد

في الحقيقة عن صراق لمار الخرد الصوف ، و واصل ابسال عن طريق  
شرع ، و سامة كل منهم ان تعلى بالآخر ، و ذهب معا لهدية انما  
سلامان و فة ، و ثم اعودن من هذه المحاولة بالاحدق ، و فقد نسقت الفلسفة مع  
لاس ، و انما كرها لم يعق . و انما لادوية في مشبه سلامان . لقد كانت  
مقدمة سمة ان يعر اس حسن ، و انما عن ذات ما عر عة ان رشد في كتابه  
و انما لمدل فيما من شرمة و الحكمة من الاتصال ، و انما في كل حال

لست مصدفة بحجة جديدة، فقد كان موفق بين شعره و الحكمة هو الشاس  
الأول للفلسفة الإسلامية .

لقد لاحظ أن سلامان وأيسال عند بن طاهر ملك ووزيره ، ثم عند ابن  
سبأ ، فهما ح و حوه . والدور الذي لعبه في قصة لأول يخلف حلالا  
أثيرا عن الدور الذي يلعبانه في قصة الثاني .

ولقد مثل بعض المرحمين و الباحثين بقصة ابن طاهر ، "أبف من سبأ" ،  
و قد رد ابن مقبل على أن جمع ابن قيس ابن سبأ ، سلامان وأيسال " و قد حي  
بن سبأ " ، في حقه و حقه عنوة حتى من قيس . انظر : " في حقه  
الاستيعاب " لقصه حتى من سبأ ، ثم يعود إلى " قصة حتى من سبأ " من  
الفلسفة الإسلامية . في حقه من سبأ . وهي مستحصصة من المؤن  
سبأ في حقه شعره في " الحرس بن عبد الله بن سبأ " . . .

و حتى أن من الممكن ملاحظه أن ابن قيس كان يعتمد في وقته قصته على  
مضى حتى من سبأ وسبأ من وأيسال لأن سبأ ، و قد جمع بين هذه القوي  
التي في حقه و حقه ، و حتى قيل ، كان قد خرج به حقه  
حده ، حقه حقه ، عن قيس بن سبأ . فيه لم يجمع بينهما ، فقط ،  
و كما ألف بينهما . و قد دعي هذا إلى لف بعض برهات وبعض الحذف  
و بعض الماصر المتكرر لحده . وقد نشر إلى ديت لأسماء L. Gauthier  
جوتيه في بحثه في ابن طاهر .

وفي مادة " ابن قيس " في دُرْدُ المعارف الإسلامية ، يزعم البعض على  
منه أنه ، أن شعره لمارسي جيمي Jami قد اتخذ قصة ابن سبأ " سلامان  
وأيسال " أساسا لهذونه شعره المشهورة " سلامان وأيسال " التي ترجمت  
في الإنجليزية وترجمت أيضا إلى الفرنسية بواسطة Auguste Brietcan وحست  
برائق . والواقع أن هذا الأمر غير صحيح ، لأن مخطوطات جيمي أقرب إلى قصة  
مخدونة إلى حاتم مهاب إلى قصة ابن سبأ . فسلامان في شعار جيمي مهاب ،  
وأيسال طاهر ، التي أصبحت معشوقة من بعد . ومن هذا يظهر أن جيمي ، كان  
يعتمد في لاشعوره ، على قصة مسوبة بن حنين ، وهي ثابت بها سر  
و من قصة ابن سبأ .

و يعتمد أن هذه القصص جميعا ترجمه في مصادرنا الأولى ، إلى العصر



تقدّم ثور من سببا قصة يوسف سو، كان وعاء ذلك أو عرواح شمسف  
 : ختمه لا سر، ومحاكم وعرو مصر لا سلامان، وروحه مرير  
 هي نفس الأماره وروحه سلامان، وهي هم أنسل، كما هدمت روحه  
 مرير يوسف، فمقد عنها على ثور اصلاح برق الرعي في حدره، كما أصبح  
 رهدن لرب في حار يوسف، ورجوة يوسف الدين قاومور، هم في وجه من  
 سببا الحشر (ي الحوس) لدى نخلي عن أنسل وتركة عرصة الهوب. وكما  
 انهي يوسف من هذا الصرع بالدير والقور، انتهى أنسل أنسا إلى نفس  
 : تاحة استأثة به فحير ينصر حتى الشر، ويكون "السلام على الأرض"  
 والمجد لله في الأعلى.

وهي من هذا كله، أن قصة ابن سببا ماثرة في وضعها الذي قصة  
 يوسف، ولا سببا من سببا قد حطت القرآن ووعاء، وشب ماثرا متعبه  
 قصصه سداج العشرة؛ كما أنها ماثرة في أفكارها، من صلوب في أفكارها،  
 عن الأفكار الأفلاطونية المحدثه الإشرافه.

ولسنا نستطيع أن نعين بالضبط تاريخ البف، تلك قصة، والكتبا ه أن  
 : به حتى من يقض لان سببا، قد سبب في الفترة الواقعة ما بين سنة ٢١١ هـ -  
 سنة ٢١٢ هـ. وهي فترة مضطربة جداً من حيث ان سببا؛ وفقد سرد الأمير  
 : ح الملك، ورجله في السجن، وفعه يسمى فردحان، وبين حذران  
 : نك القبعه سبب ان سببا، حتى من يقض، ولا بعد أن تكون قصة سلامان  
 : وأنسل، قد أتمت أنسا، في هذه فترة المضطربة؛ فهي في الحقيقة ومن الحية  
 : أمية بعد الحاقه : به القبعه حتى من يقض، فهي متفوق في نفس الحط  
 : عهول، واستشرف نفس الأفاق المائده. وليس من الغريب أن يشرع من  
 : سببا "السجن"، في رسم طرق الحربه، بنفسه سلامان وأنسل تلك هي رعه  
 : لإسار الوعى الذي يحد الأغلال حول حسده وروحه؛ راد يتحجر في روره  
 : روحه هائلة، متحدر من ريقه الحواس، ل من ريقه المقل دله، وحيد  
 : شعر بأزمة الحربه في قضى درجه من درجته. وهذا نراه يحدف الحربه  
 : نومور، قامة حل الحقيقه، ود به تحجر من الحربه دا، وإسار عسه  
 : به. هكذا مع سلامان، يسار من سببا، وأمن ذلك مريمه له أو حردى  
 الميحي أيضاً.



إن تلك قصة عسير عن حاله لابن سيد . لا أكاد نخدها في شرح حياته .  
 إلا في تلك الفترة الواقعة بين سنين ٢١١ هـ - ٢١٤ هـ . ولما كان من الممكن  
 التبرُّل بها حتى تمّ، فخصي في نفس فكره بن سيد في قصة حتى بن يقطين .  
 أمّاته في تلك الفترة . فمن قصة سلامان و أبسال . قد وضح يقطين .  
 تلك السنوات .

ولأنّ يحبّ عبد بن عوف ما موضع هذه القصة من التراث لروحي  
 لابن سيد ؟ لقد ربي ما موضعها . ربحي من حبه بن سيد . أما موضعه  
 معصوي في فكره ، فهو في الحكمة المشرقية ، حتى لو غم من أن ميرن Mehren  
 لم يوردها فيها . ورده من رسائل . ساج رئيس تحت هذا العنوان . ولعلّ السبب  
 في ذلك رجع إلى أن نصّ القصة مفقود ، وكان ميرن يعني تجمع النصوص من  
 سيد الإشرافيه ، لا الإشراف حتى تلك النصوص نحن نعلم أن الشيخ كان  
 خاضعا لتيارين رئيسيين . التيار المشائى الأرسطاطلى ، و التيار الأفلاطونى  
 المحدث ، وإلى هذا الأخير نرى الحكمة المشرقية لابن سيد ، ومن هذه  
 الحكمة قصة سلامان و أبسال .

ولابن سيد كتاب مفقود ، بعنوان «الحكمة المشرقية» . وكان يظن ذلك .  
 أنه نصح . كما يبين ذلك من حديث بن طفيل في قصة حتى بن يقطين عن  
 تلك الحكمة - المسائل المستورة ، من إشراق و تحد و بيل و وصول . هو  
 كتاب ، كان يقطن أنه نسجت على غرره قصة حتى بن يقطين لابن طفيل ؛ فهو  
 إذن يحتوى على سرار الإشراق ، حتى تمكن أن تعتبر بدء المذهب السهروردى  
 المقبول ؛ سنة ٥٨٧ هـ ، على أن كتاب الحكمة المشرقية هذا ، يجب أن يوضع في  
 مذهب النصف السرى الذى نادى به السهروردى لمقنول وتلاميذه . وقد ساء  
 بذلك السرون كاراديقو وبورى وكيورس وهورتن وحولتهم وديور . .  
 بل معظم المستشرقين الذين سبقوا الأستاذ تارو فوميسو تاليو ١٩٣٨ هـ  
 فقد جاء المستشرق بحث نشره سنة ١٩٢٥ في مجلة الدراسات الشرقية ،  
 وترجمه إلى العربية الدكتور عبد الرحمن بدوى في كتابه ، التراث اليونانى في  
 الحضارة الاسلاميه ( من ٢٤٥ - من ٢٩٦ ) وهذا البحث تمت اطريقة  
 تأكيد تكون هائية أن كتاب الحكمة المشرقية ، هو كتاب على عرر كتب من  
 سيد و الفلاسفة المشائى ، تتكون من ثلاثة جز . . . . .

وأن كتاب منطق المشرفيين المنشور في مدهرد هو جزء من هذا الكتاب  
« الحكمة المشرفية » .

وقد عتمد الأستاذ لابلو في ذلك على بعض من كتبه ، كانت موسومة  
بعضون الحكمة المشرفية ، وهي ليست في مضمونها إلا ميراً عن الحكمة  
المشائية .

وإذا كان معنى ابن طفيل ، حين تحديث صدره ، سرار الحكمة  
المشرفية لى قل لها ابن سينا ، قال الأستاذ لابلو عد أن شرح بإيجاز قصتي  
ابن سينا . حتى ابن يقطين ، وسلامان وأيسال ، وليس من شك في أن ابن طفيل  
أشار إلى هاتين القصتين المرميتين ، دوني لطابع التمسق الصوفي البين لفهما ، بن  
سينا ، واللتين لا نفهمان بدون شرح ، حين قدم قصته هو على أنها إجابة على  
سؤال صديق ، طلب منه أن يثبت إليه سر الحكمة المشرفية لى ذكرها . . .  
ابن سينا . ومن المحتمل كثيراً أن تكون نسخة قصة سلامان وأيسال ، التي  
كانت بن يدي بن طفيل ، كانت تحمل العنوان التالي . « في أسرار الحكمة  
المشرفية » ، وهو العنوان الذي تصافته بعض المخطوطات والطبعات الشرقية ،  
إلى عنوان قصة حتى بن يقطين لابن طفيل . ( ص ٢٩٢ — ٢٩٣ التراث اليوناني ) .  
فكان الحكمة المشرفية يحتمل كثيراً أنها هي قصة سلامان وأيسال .  
وعليه فليس ابن سينا هو المنشئ الأول بمذهب الإشراق ، إنما ابن سينا مشائي  
من قرة رأسه إلى شخص قدميه . وهذا كان ابن سينا قد تكلم في التصوف ، فهو  
كلام عابر ، لا يدخل في صلب مذهبه ولا يكون دعامة من دعائمه — هو كلام  
يتوحد مذهب كما يقول ديور .

إن هذه النتائج التي وصل إليها لابلو ليست حاسمة ولا جازمة ،  
لأسباب الآتية :

ولا . . . رن لابلو قد وضع فرضاً لا يزل في حاجة كبيرة إلى التحقيق  
والإثبات ، وهو أن قصة سلامان وأيسال ، التي وقعت لابن طفيل ، يحتمل  
كثيراً أن تكون قد أضيف لها العنوان التالي . في أسرار الحكمة  
المشرفية . وهذا الاحتمال ، لا يقوى فتراص أن كتاب الحكمة المشرفية  
كتاب مشائي .

ثانياً . . . أن لابلو لم يستر الصلة التي كان يمكن أن تقوم بين كتاب

الحكمة المشرقية وبين الكتب، حرلاب سبب مفقود، ولكن ثمة آخر راجح  
وهو: كتب المشرقين، ويحذر ذكر هذه الكتب، بشر ما به هذه  
الحكمة، ماد لا يكون كتاب مطلق المشرقين، وخصوصاً التي جاء عليهم.  
نفسه، مع هذه اسم الحكمة المشرقية، مع أن مقصودها مشيء صرفاً - قول  
لمد لا يكون كتب المشرقين، ولك المقصود جزءاً من كتب المشرقين  
ونفس كتب الحكمة المشرقية كساً في الحكمة المشرقية، كما كان يسمونها  
بن طبق، ومعظمه من المشرقين السابقين على الناس.

نك - أن بعض من الحاد الاشرافي في روح ابن - يرايس له أساس  
من لصحة. فب كتب الحكمة المشرقية، ثانياً مثلاً، فإن ابن سينا على  
الغم من ذلك إشرافي في عماد روجه. به بشر في حتى في صميم كنهه المبادئ،  
هد زيادة على تراثه الاشرافي الخاص، بل لمدا يذهب بعيداً، ونظر  
بن سينا في لوجود تقوم على فيض ولاشرافي في ذل الوحد بدنه تتفق بن  
داه، فيفيض منه العقل الثاني لواح بالاول للممكن منه. وهذا تعد  
الاول، فيحدث أن عقله الاول يفيض عليه الخير، فينشأ عقل الثالث،  
وهكذا دواليك إلى العقل العاشر. وأظرية المعرفة عند بن سينا غيرة بشرافية،  
والعقل لمولاني في درجاب رقيه، يتطور ويسمو، فيصير عقلاً كاملاً، ثم  
عقلاً بالفعل، ثم عقلاً مستقداً. وعقل المستفاد هو العقل الذي يعلل للاشراف  
العقل بالفعل عليه بالمعقولات المحسنة. وأظرية سهرادة عند بن سينا تسند من  
المدى الارسطيدالية، واسكنها نصي مد ذلك في معراج النبض، لأن حجة لدة  
هي لده القوة المدقة، ولذنها هي كمالها، وكأها هو تتم حها بعشق جدياً، و  
والمدى فيه، والوصول إلى درجه عتب الحاصر.

يحب دن أن مسيح مكاناً لافلاون في لشكر للإسلامي، حتى فهو دن  
المكر على حقيقته. ويحب أن نعم أسا، أن قصة سلامان وإيسال، من حيث  
إنها تاج على الاشرافيه بن سينا، تفسر جانباً صحماً جد. ومن جوانب  
الفكر الإسلامي.

# من هنا وهناك

## الاستاذ طه الراوى

### صنعة الرواية

عظماء الرجال ، فكيف وقد شوق أستاذ بها جيماً ؟

برع الراحل القليل بالفنون السانية والعلوم الاسلامية حتى عد من فطاحل علماء عصره غير المنارع . وكنت أسهم من شيوخ زمانه أثناء الحرب التكوينية الاولى بأنه قد اكمل علوم الجادة وأصبح علماً بها لدرجة لم يبق بين أساتذة عصره آنذاك من يغتفر إلى الاخذ عنه ، ولم يخرج المطبعة العربية كتاباً فيما في مصر أو الهند أو العراق والشام إلا وقد اشتهرت عليه مكتبته العاصرة ، فكانت تسطه بما يحتاج إليه من بحث . أما أخلاقه فقد صفيت من كل عيب ، فليس له شائئ أو قال ولا عدو لا في السر ولا في العلانية ، فذهب مبكياً عليه من جميع عارفيه . هذه النواحي الخفية من سيرته قد تصدى للكتابة عنها كتاب كتبه في العراق وغير العراق ، لأن المعجيين بأدبه ياحصر لهم وكلهم من ذوى الزكاة والفضل ؛ ولذلك فاني تصرفت بحق على صفة هذه انفراد بها من بين أقرانه وله فيها فضل السبق على جميع أبناء المدرسة القديمة والحديثة في بغداد ، تلك الصفة هي الرواية فالكبرية التي عرف بها المرحوم كانت منطبقة على الحقيقة وواقع الحال . ونحن إذ ننتد للمرحوم بالراوى فلنا نقصد معنى الكلمة من وجهة نسبتها إلى مسقط رأسه ، وأما زيد معناها الاصطلاحي اللغوي . إن الذين حصلوا على المعارف واتمت آفاق معلوماتهم كثيرون ، ولكن ندر بينهم

يحار للتصدي لسيرة قليل الادب السيد طه الراوى أى اجواب يتناول ويها يذر ؛ فان مواجيه متعددة الجوانب ، ومزاياه فباضة بالنصائل ذائخة بالجلال ، وحياته حافلة بالاجاد من الاعمال والمظالم من الامور ، يحسن بأبناء الجيل احتذاؤها والاعتداء بتبراسها ؛ فهي مجموعها أقياس من للكرامات وأغاس من الصالحات وأمثلة حية تحفز النفس على مكابدة المشاق في سبيل التحصيل ومتابعة الدرس والمير على معاناته . فطالما حفزت سير الصاميين ودفعت بالكثيرين من ذوى النفوس الحاملة إلى أن يتقضوا عنهم غبار الكسل فيعملوا بياض أيامهم وسواد ليالهم حتى ينالوا مبتغاهم . ومن أجل هذا على المتقدمون يكتب السير ولا سيما تراجم الصاميين منهم ؛ فهي خليفة أن تدرس وأن تحنل . كان رحمه الله يمتاز بجلال كريمة بمقدور المتحدث أن يقصر بحته على خلة منها فهي كفيلة أن تغنيه من أن يتصدى لخلال أخرى ، وسوف تشيع رغبته الفنية ما واثته موهبته الكتابية . أقول بمقدور الكاتب أن يتحدث عنه مؤلفاً ضليعاً أو كاتباً اجتماعياً أو طالعاً فزير المادة واسع الاطلاع حجة فيها يرجع ، ولثوباً يذكركم بالسلف الصالح من أشمال الخليل بن احمد الفراهيدي وابن الأعرابي ، أو مفصلاً يحاكي الراوى وصاحب الكشف ، كل هذه الجوانب التي إذا امتاز امرؤ واحدة منها فهو خليف أن مد بها من

والبحرني وابن الرومي والنسي وأبي العلاء  
والشريف الرضي وابن مقروق، وهو الذي  
حبب إلى الكثيرين دراسة زهير والناهضة  
وطرفة بن العبد وأسرى القيس، وهو  
الذي وجه طلاب الآداب إلى دراسة  
الحافظ وعمر بن مسمدة، وعمر بن سهل،  
وابن رشيقي، وابن خلدون، وابن يسام،  
وابن حيان. لقد أوتي غفراقة له حافظه  
واعية وذاكرة موانية. فإذا أغرق حديث  
تلقاه يحسن الاستعداد بالحكاية المؤيدة،  
ومن سبب الحكاية للشابة. وذاكرته  
من أعجب المعجبات بحوائج بالشواهد، وحافظته  
قلبا خاتمة في رواية ما استوعبته من روائع  
الشعر أو بدائه النثر، فكانه كان يعرف من  
بحر، أو كأن كتابا مسطورا. زه.  
كان نادرة من نوادر الدهر، ونخبة من  
تحفة التي قلما يجود بها، براعة لسن، واتقاد  
ذهن، وسرعة بديهة، واتساع مدارف  
ورجاجة مدارك، فهو الآداب على غرار  
ما عرضه ابن خلدون. تصفو النفس لمجالته  
ويشيع فيها المرح حديثه. وأما حضور بديته  
في إيراد اللؤلؤ من مأثور الآداب منظوما  
ومتثورا فهو ما لا يتفق لاحد من أقرانه  
ولا يشق له قبار في هذا المضمار. ويجله  
والاستماع لما يروى في شتى العلوم وضروب  
الآداب فكان متاعا دونه متع الحياة  
ولذا بذها، ولا سيما الساعة الأولى التي كنت  
تضيق في مكتبته العاصية أنا والصديق المحزون  
على فقده الأستاذ مصطفى علي الذي كانت  
التقيد يزه ويؤثره على سائر أصحابه ويستأنس  
برأيه، وكثيرا ما كان يكتفه قراءة فصل من  
ديوان أو كتاب إلى أن يتقاطر علينا رواده  
الكثيرون، وهم يختلفون ذوقا ولسنا  
ومدارك، فنضطر إلى ترك مجلسنا والاقطاع  
عما كنا فيه من نشوة ممتعة نلبي فيها هموم  
الحياة وأمانها.

من كانت له براعة بقيدنا بالرواية أوله قدرته  
على عرضها وإفادة الناس بما حصل من  
دراسات منظمة أو قراءات غابرة. سل أي  
طالب جلس إليه وهو يلقى درسه من متبره  
بجبرك خيرا اليقين كيف كان يحقق بحشه  
وبفصل موضوعه ويدعمه بالشواهد ويؤيده  
بالأمثلة، ويحدئك عن مقدار ما غرس في قوس  
تلامذته من فائدة وبث فيهم من ميل إلى  
الدراسة والآداب، وكيف أنهم كانوا يتصرفون  
من درسه وتقوسهم مقعة بالنقطة والرضا  
منفرحة لما يقتطفون من فوائد علمية وأدبية.  
ولست أواني مبالغا إذا قلت بأن تذوق  
الآداب وشيوع دراسته في ربوعنا كان مصدره  
التقيد الراوي إما بالذات وإما بالواسطة.  
وأصدقائه الذين كانوا يسرون في ندبه العامري  
أسميات السبب بحياتها الله وأحيائها. بقدرون  
طول دمع أستاذنا وتقوته في هذه الخصلة؛ فهو  
محدث يروع يأخذ بمجامع القلوب ويأسر  
الآلباب، ويمت في طلابه ورواد ندوته ما شاء  
الله من أريحية ومسرة، ويمتج أذواقهم ويرهب  
شعورهم، فقد كانوا ينهلون من عميره العذب  
ويغرفون من قبض معارفه الزاخرة، فمن  
طرفة أدبية إلى ملحة مستظرفة، ومن أمثال سائرة  
مستعذبة إلى كلمة شاردة، ومن أمثال سائرة  
إلى أبيات من الشعر هي السحر الحلال. أسمع  
إليه يروى من مثل الشعر ومصلى النثر ومهدب  
الأخبار تعرف بين برديه الأصمعي أو حماد  
أو ابن قتيبة وأضرابهم ممن حفظت لنا بطون  
الاسفار سيرهم ونوحت لنا بلبوغهم في  
الرواية وسعة الدراية. فهم لا يغفرون له في حق  
أبناء هذا الجيل دين أي دين في توجيههم  
الأدبي؛ فهو الحق أقول الذي غرس في قوسنا  
الميل إلى آداب الفقه وتذوق المصطفى من نثرها  
والمصلى من شعرها، فما كان أوواء وأكثر  
حفظه للعلب من منظوم الفقه ومتثورها.  
هو الذي عرف أبناء هذا الجيل بيشار

كان الراوى رحمه الله مرة في القراءة إن صح أن في القراءة إسرافاً؛ فما ذكرناه مرة إلا وجدناه يقرأ أو يسمع لمن يقرأ له. وهذه نتيجة طبيعية لنشأته المصامية الأولى؛ فقد نشأ مصامياً بما حصل من العلم والآداب. ومن زامله في الدراسة أو عاشه في صباه يوم كان يأخذ العلم عرف شدة ما كان يحمل نفسه من تعب وما كان به برهقها من عناء مما لا يطقه إلا المصاميون الأفاضل.

وخصلة ثانية جديرة بالتنويه عرف بها الراوى، هي سمة اطلاعه، فما خاض سماره في حديث إلا شارك فيه بل أفاض في موضوعه وأفاد السامعين بتعليقاته، وفطن إلى دقائق في الموضوع حتى يبلغ غاية المدى. وأجود ما كنت تسمع منه الآداب العربية والعلوم الإسلامية وخاصة تعليقاته في التفسير. أما اطلاعه على التاريخ العربي بفروعه كلها حاهلية أو إسلامية، أموية أو عباسية أندلسية أو الحانية، فكان عليها حجة وترجيحه عليه للقول. وليس بين شيوخ الأدب وعلماء العربية في المراق قاطبة من يدانيه في الضبط. فالحسن تفتي عند الخاصة به العامة. وعلة ذلك عدم الركون إلى التحقيق وإجهاد النفس بمراجعة للمراجع، فلفظ الكلمة كيفما اتفق دون أن تكلف أنفسنا الأخذ من القاموس أو ضبطها من للمراجع، ومرجعنا السماع.

للملوك. وتد كان من أماني الأستاذ المرحوم فرض رقيب يتقرب به على الإذاعة تعرض عليه خطب المتحدثين عن منبرها، وأعراب صواب الكلمات بالشكل، وتلبيهم إلى الأخطاء الشائعة؛ لأن جمهور السامعين يحبسون بحوزة كل ما يلقى به، وهنا البلوى، فيشيع التقليد. وهذه إحدى أسباب الرعية في حوزة الجهات التي تقصد خدمتها. وكل كان رحمه الله يفتن لاقاء بعض أولئك المتفهمين الذين يكفون بتقليد المتولين المصريين، وفاتهم أن البون شاسع بين حوار المتولين وقراءة المواضع أدبية أو علمية، فتراهم يخطون بالحرف وحده القصر مثلاً، ويقفون على ما لا يصح الوقوف عليه كاسم للوصول قبل الاتيان بصلته، أو على الموصوف قبل إكمال صفته، وكل سمنا خطباء يقفون على حرف الجبر وأكثر ما كان يسوءه أولئك الذين يتفكرون ويتفقهون بنطق الكلمات فيزدردون الحروف بحيث لا يتضح حرف عن آخر. وكل نهي على الإذاعة إمامها هذه الناحية أوسعها المجال لبعض الناشئين ممن لا يتوافر فيهم النضوج؛ لأنه يمداهم أخلق أداة وأنفع وسيلة لتهديب الجماهير.

وبعد غسارتنا بفقد الراحل لا نقوض، وفراغه لا يسد. أبجل الله لنا الأجر، وأهم آله وذويه المبر وقضده بفضله ورضاه.

### جمال الأولوسي

### التحليل النفسي والأحلام

سريعة الحركة تفيض بكل ألوان الفن للأستاذ عبد الرحمن صدقي. وإذا بي أجده مع هذا كله إحياء لذكرى زوجته المحبوبة بصورة لم تسبق له ولا لغيره من قبل. فقد سبق له أن خسلد ذكرى حبه وزوجته بقطعه

استدعى نظري عنوات « حلم ليلة من ليالي الصيف ». وما قرأته إلا اعتقاداً مني بأن قد أجده شيئاً من التسلية أو أكثر فيه على مادة أطالع فيها شيئاً مما أعرفه عن تأويل الأحلام. فإذا بي أجده فيه صورة ناطقة حية

اقتربتها في صغري . فهناك الاحساس  
الاشموري بالذئب ، والاحساس الاشموري  
بالتهديد بالعداب

ولعلهما آخر يوضح ما أقصد . وهو حين  
لشباب على درجة بالغة من الذكاء والتعمق في  
التفكير الفلسفي . قرأ في الفلسفة وفي الالهيات  
وفكر فيها كثيراً جداً . وفي يوم من الأيام  
سأله راي في الحديقة عرس عن عرس  
كبير ويمر عليه المؤمنون فيعطهم شرباً  
أيض اللون حلو للذئب يتقبلونه باسعين  
شاكرين ، ثم يمر عليه غير المؤمنين فيقذفونه  
بسائل ملتبس أحر اللون يؤلمهم ويشوهم .  
ثم يقول لهم إنه عفا عنهم أجمعين .

وهذا هو لأول وهلة أن الحلم كما ذكرناه  
بغير نفسه . ولكن الشاب قد حله وانتهى  
منه ثم استرحى في حلة ، ثم أتوها عمياً  
قال : « ولم لا يكون الوالد مثل هذا الاله ؟ »  
وكان الشاب والابن قد خطأ منه مائة  
قاسية ، فهو لا يمدو ولا يفر ولا يرحم .  
وللشاب مع والده قصة طويلة تمتد بنا إلى  
طفولته الأولى ، وفي القصة نجد مزيجاً من  
الاعجاب والسخط والحب والكراهية .

ويمكننا أن نذهب في الحلم إلى أهد من  
منه في كشف لمحتويات الصفة . فهاهنا  
الأبيض رمزيته والسائل الآخر رمزيته . . .  
وهكذا .

وإذا أردت أن أتوغل في حلم عبد الرحمن  
فلا بد من أن أتوغل في حياته ، وفي طفولته ،  
وفي ظروفه الحالية . . . إلى غير ذلك .  
ولكن يمكنني مع ذلك أن أتفق معه في أنه  
لدى بشره . غير أن السيدة المحترمة تنتهده  
هي والدته التي يطعن إليها ، ويسكن إلى  
حنانها ، وقد سكن إليه منذ ولادته . فالعقل  
إنما ابتدعها في الحلم لحماية الذات من حالة  
عقلية حادة شاذة . فيظهورها وصراحتها اختفى  
للوكب واختفى الحلم كله . ولكن يلاحظ أنها

الفنية ومنظوماته الشعرية الملتبسة الغيضة .  
وللاطلاع في نظر المشتغلين بالتحليل النفسي  
تأويلات كل ما يسوغ الأخذ بها أنها ساعدتنا  
فلا في كشف مجاهل الحياة العقلية الاشمورية  
كشفاً أدى إلى نتائج قاطعة في شفاء الحالات  
العقلية وفي تفسير كثير من الظواهر الانسانية .  
وفي حلم عبد الرحمن : مرآة . وكسوة  
جديدة أعجبه منظرها ، ثم زوجته ، ثم خوف  
من حول . وفي الحلم موكب عرس بالشموع  
. . . محترمة ، أشاعت بوجهها مجفلة عما رأت .  
ويقال إن للأحلام عادة ما يسمى محتوياتها  
الظاهرة وهي أول وصف الحلم ، وله كذلك  
محتويات الباطنة . ومما يوضح هذا أني كنت  
ناعساً في حجرتي بالبحر وكان للطر شديد  
جداً ، فكانت قطراته الكبيرة تقرب زجاج  
النافذة من الخارج ضرباً سريعاً متوالياً ، فكان  
أن رأيت نفسي في ساحة القتال أسير في أحد  
الجناد وصوت المدفع الرشاش « الترليوز »  
خارج الخندق مستمر لا يتقطع . وكان قاع  
الخندق من الحصى نهار . وكنت عاري القدمين  
أغوص بهما في هذا الطين . وكان كما يرى  
القارئ حلماً مزيجاً قمت منه مزيجاً حقاً ،  
فأدركت أن صوت الرصاص تأويل نفسي حتى  
لصوت قطرات المطر ، وأدركت أن إحساس  
الذوق في الطين تأويل نفسي حتى لاحساس  
الغرق في أرجلي إذ لبست في تلك الليلة جوراً  
سبكاً من الصوف كانت قد صنعت لي صاحبة  
المنزل الذي كنت أسكن فيه .

فلو أني أخذت الحلم بالصورة التي سرديتها  
مع ريتد أهم عناصره بأهم عناصره للثورات  
الحسية المحيطة في لحظة وقوع الحلم لبدا ذلك  
كافياً . ولكن ما الملة في أن صوت قطرات  
الماء تحول إلى صوت طلقات الرصاص ولم  
تجد . بل صوت موسيقى للرقص ، وكان فيه  
. . . حسن الايقاع وجماله ما يكفي لذلك ؟ الملة  
في هذا أن لدى حور من العبداء لدور

آخر ، خصوصاً وقد ضمت إلى صدرها وعادت  
إليها عند ما أدبرت عنه الزوجة المتينة  
هذا ما يفسر في رأي ما بالحلم من خوف  
والإحراج واضطراب . فالعودة إلى زوجة  
بمعتقد الحالم أنها ماتت لا يمكن لظهور هذه  
الاتصالات العنيفة .  
هذا تفسير قد لا يقبله عقل الحالم لأول  
وهلة ؛ إذ قد يتناول مكونات اللاشعور .  
وهذه المكونات لا سبيل للبلوغ إليها بالعقل  
الواعي ، عقل للنطق والحياة اليومية .  
والله أعلم .

عبد العزيز القوصي

مرخت كأنها لا توافق على هذا الذي كان  
على وشك الحدوث ، وكان من مقدماته الموكب  
والسترة الجديدة . ففي الحلم في رأي رغبة  
ملحة في اللاشعور للعودة إلى الحياة الزوجية .  
ولكن يمزق العقل أزماءها أمران كلاهما على  
جانب كبير من الأهمية : أحدهما أن زوجة  
عبد الرحمن ما زالت حية في نفسه ، فهو إما أن  
يشعر معه ، وهذا محال ، وإما أن يفسد مع  
غيرها وهذا محال قطعاً . والامر الثاني ما لأم  
عبد الرحمن من مكانة قوية في نفسه بلغت من  
دونها درجة لا يحتمل مع عيشها معه أي حل



## شهرات

### شهرية السياسة الدولية

الاتفاق خطوة قيمة في سبيل التراضي والتعاون بين الدول الكبرى . ولكن الاندفاع في التفاوض شر ، كما أثبت الاندفاع في التفاوض ليس أقل منه خطراً . فليسجل هذا الاتفاق الذي تم في شيء من الرضا . ولكن في كثير من الاحتياط . فاتفق المختلفين في قاعة الاجتماع بهيئة الأمم المتحدة شيء . وتنظيم الاجراءات العملية لتنفيذ هذا الاتفاق ، ثم تنفيذ هذا الاتفاق بالفعل في أمانة وصديق وإخلاص شيء آخر . وكل ما يمكن أن نقره هو أن ساسة المتصربين قد اقرتوا على شيء من تقارب وجهات النظر ؛ فهم سيستقبلون العام الجديد في شيء من الأمن الموقوت . ولكن المسائل الكبرى التي هي مثار الخلاف بين المتصربين ما زالت قائمة لم تمس إلى الآن . فأمريكا متأثرة بالقنبلة الذرية لم تفض بأسرارها بعد ، ولم تبج إعدام ما أنشئ منها ولم تسلم بوقف للمضي في إنتاجها . كل ذلك مرهون بتمام الاتفاق ، وتمام إنفاذه في دقة وأمانة وإخلاص .

وكذلك تقاربت وجهات النظر في قضيتين خطيرتين : إحداهما القضية الآسيوية ، فقد كانت روسيا وفرنسا تطالبان بقطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع أسبانيا ، وكانت بريطانيا العظمى والولايات المتحدة تأييان هذا كل الإباء ، ثم الاتفاق على أن تستدعي الدول سفراءها ووزراءها المفوضين من مدريد ، وتبقى السفارات والمفوضيات يشرف عليها القائمون بالأعمال ، ويراقب مجلس الأمن

يقال إن السياسة العالمية في هذا الشهر ، قد أتيح لها شيء من الدعة والاحماح ، وإن العالم سينتقل العام الجديد هادئاً مطمئناً إلى حد ما . ومصدر ذلك فيما يقال هو أن الاجتماع الأخير لهيئة الأمم المتحدة قد انتهى إلى نتائج رضى عنها وإطمأن إليها الساسة المتصرون ؛ فقد خلت حدة الخلاف بين الكتلتين المختصمتين : كتلة الكسوبيين من ناحية ، والروسيين من ناحية أخرى . فلم يكن بين الخطباء في هيئة الأمم المتحدة ولجانها ذلك الصراع العنيف ، الذي كان ملحوظاً حين اجتمعت هيئة الأمم المتحدة في لندن ، أو حين اجتمع مؤتمر الصلح في باريس ، بل كان الخلاف يشتد ويخف أحياناً حتى يندثر بالخطر ، ثم ينتهي آخر الأمر إلى نوع من التراضي يرتاح إليه المختصمون جميعاً وهذا كله حق ليس فيه شك . وهناك حق آخر ليس فيه شك وهو أن اجتماع هيئة الأمم المتحدة الأخير قد انتهى إلى الاتفاق على طائفة من المسائل كان في نظر أن ليس إلى الاتفاق عليها من سبيل . فقد تم الاتفاق مثلاً على شيء من التقييد نحو تخفيض السلاح ، والاشراف على القنبلة الذرية وما يشبهها ، أو يقاربها من الأسلحة الفتاكة ، وعلى أن يكون هذا الاشراف غير خاضع لحق الاعتراض الذي تستملك به الدول الكبرى . بل أتيح للميثاق التي يستتشف على تخفيض السلاح حق التفتيش والتثبت داخل حدود الدول مهما تكن . وما من شك في أن هذا

## شهرية السياسة الدولية

المقدمة ، والمطامع التي ليمت أقل تمقيداً من مصالحها ، بين مواقفها وبين النظام الجديد . والحقيقة الواقعة التي لا يختلف فيها اثنان هو أن كل هذا الاسماح الذي حاراً على السياسة المالية ، في هذه الأيام ، مصدره تغيير في الخطة الروسية . فقد عمدت روسيا من غير شك إلى شيء من اللين والاعتدال ، ووزلت عن كثير من تشدها في كثير من المسائل . فما مصدر هذا التغيير ؟ يقول المنجولون إن مصدره الحزم الانجليزى الأمريكى الذي أشعر روسيا بأن تشدها منته إلى الكارثة . ونعتقد نحن أن مصدره دعاء السياسة الروسية ، فمن الخطأ أن نظن أن روسيا كانت مصممة كل التصميم في تشدها ، وإصرارها على العنف ، وإنما كانت تشدد وتسرف في التشدد ، وهي تعلم حق العلم أن خصومها لن يسلموا لها بكل ماتريد ؛ فهي تدافع عن وجهة نظرها ما وسعها الدفاع وتطلب الكثير لتظفر بالقليل . ومن أخطأ الخطأ أن يظن أن السياسة الروسية قد انتهت أمام السياسة السكونية ؛ فالبقاء مازال خالماً لروسيا ، لا يستثنى منه إلا اليونان ، ومطالب روسيا مازالت قائمة فيها يتصل بالمضايق ، وقد واقت روسيا آخر الأمر على مفاوضات الصلح المختلفة ، بعد أن ظفرت بأقصى ما كان ينتظر أن تظفر به . ويمكن أن يقال إن المشكلات التي كانت تواجه المنتصرين لم تحمل إلى الآن حلاً حاسماً ، وإنما موعد هذا الحل الخاسم هو اجتماع وزراء الدول الكبرى في موسكو بعد شهرين .

هنالك . وهناك ليس غير ، نستطيع أن نقين أيمضى العالم حفلاً التعاون والاتفاق ، أم إلى التنايد والاختلاف . ففي الاجتماع المقبل - إن المشكلة الكبرى التي تدمع أوروبا إلى سلم مستقرة ، أو نهبها للحرب الصالية

تطور الأمور في أسبانيا . وقد يكون لهذا الاجراء أثره في إنتاذ الشعب الأسباني من نظام الجنرال فرانكو ، وقد لا يكون . ولكن المهم هو أن الدول قد استطاعت أن تصل إلى صيغة يمكن الاتفاق عليها .

أما القضية الثانية ، فهي قضية الخلاف بين الدولة اليونانية وجاراتها الموالية لروسيا . وقد انتهى مجلس الأمن فيها إلى اتفاق قد يجدى وقد لا يجدى ، ولكنه اتفاق على كل حال . وخلصت أن تنشأ لجنة دولية للتحقيق ، تزور البلاد المختصة ، وترفع تقريرها إلى مجلس الأمن . وواضح أن كل هذه الألوان من الاتفاق تقوم على التراضى الذي ينزل فيه كل من المختصين عن بعض ما يريد ؛ فهي اتفاقات ليست حاسمة ولا ملزمة للمشكلات القائمة . فكما أن مشكلة القنبلة الذرية لا تزال قائمة ، فنظام فرانكو لا يزال قائماً في أسبانيا والاحتلال البريطانى لا يزال مستقراً في اليونان والحرب الأهلية لا تزال مضطربة في اليونان أيضاً . وهناك مشكلة شغلت العالم طاماً وأكثر من عام ، وقد أخذت تنحل في هذه الأيام ، دون تدخل من مجلس الأمن ولا من هيئة الأمم المتحدة ، وهي مشكلة إيران . فقد اقتحمت جيوش السلطة المركزية أذربيجان ، وقضت على استقلالها الذاتي ، واستقرت على الحدود الروسية الإيرانية ، واستردت سلطان الحكومة المركزية على الأرض الإيرانية كلها ، لم تترض على ذلك روسيا ، ولم تؤيده بريطانيا العظمى تأييداً ظاهراً . ولكن من سبق الحوادث أن تقرر انتهاء المشكلة الإيرانية إلى غايتها ؛ فالدول المنتصرة تنظر صامته في ظاهر الأمر إلى تطور هذه المشكلة على هذا النحو ، ولكننا سنرى بعد انتهاء الانتخابات الإيرانية ، وقيام الحكومة الجديدة كيف تلائم هذه الدول المنتصرة ذات المصالح

## شهيرة السياسة الدولية

الثالثة ، وهي مشكلة الصلح الذي يراد أن يفرض على ألمانيا .

وبينما تجري السياسة العالمية العامة على هذا النحو من التقارب الذي يدعو إلى الاطمئنان ولا يفي من القلق ، تحدث في غرب أوروبا أحداث لها ما بعدها ، ولعلها أن تكون أبعد أثرًا في المستقبل العالمي القريب من كل هذا اللفظ الذي امتلأ العالم به أثناء اجتماع هيئة الأمم المتحدة . ففي بريطانيا العظمى لا يكاد ينتهي الخلاف الذي شجرت في حزب العمال ، واضطر الحكومة البريطانية إلى عرض التمسك ، حتى يثار خلاف آخر بين العمال دائماً ، وحول السياسة الخارجية البريطانية دائماً كذلك .

والخلاف في هذه المرة خطير ؛ فالتطرفون من العمال يرون أن حكومتهم لم تبر بوعدها ، ولم تيسر لهم الديمقراطية سبلها في الخارج ، ويرون أن حكومتهم اشتراكية في بريطانيا العظمى مؤيدة لرجعية خارج بريطانيا العظمى . وضغطهم هذا يضطر الحكومة إلى ظاه من التساهل ، ولكنها لا تكاد تقدم على هذا التساهل الشكلي حتى يسخط الممارسون من المحافظين ، ويصبح المستر تشرشل في مجلس العموم بأن حكومة العمال تدفع الامبراطورية إلى الانحلال .

وكذلك تجدد الحكومة البريطانية الاشتراكية نفسها بين تارين : ثار تأنيها من اليسار من أتباعها المتطرفين ، وثار أخرى تأنيها من اليمين من خصومها المحافظين . وقد يكون من الحق أن نهمل نيراناً أخرى تواجها من خارج بريطانيا العظمى ، وتأنيها من هذه المشكلات الكثيرة التي تمتد في كل يوم ، وتزداد نفقداً من يوم إلى يوم في أكثر أرجاء الامبراطورية : في الهند ، وفي بورما ، ثم في مناطق النفوذ كالشرق الأدنى ، والشرق الأوسط مثلاً .

فالذين يؤمنون بقوة الامبراطورية البريطانية وقدرتها على مواجهة المشكلات وضرب الصواب ، كما كانت تفعل من قبل ، في حاجة إلى أن يعيدوا النظرة فيها كونوا لأنفسهم من رأي ، فقد خرجت الامبراطورية البريطانية من الحرب منتصرة ، ما في ذلك شك ، ولكنها لم تنتصر وحدها ، وإنما انتصر معها قوم آخرون ، لعلهم أن يكونوا أعظم منها قوة ، وأشد منها بأساً ، وأكثر منها ثراء ، وأقدر منها على مواجهة الصواب . وقد بذلت الامبراطورية البريطانية أثناء الحرب ، وعوداً أسرفت في بذلها ، وآذ أوان الوفاء بها ، وكانت تظن أنها تستطيع أن تمتد اليوم لتختلف غداً ، ولكن الشعوب التي تلقت هذه الوعود لم تكن عابثة ، ولا هازلة ، وإنما كانت جادة كل الجدة ، وهي الآن تطالب بتحقيق ما بذل لها من الوعود .

وفي فرنسا تم الانتخاب للجمعية الوطنية ، على النحو الذي عرفه القراء ، والذي لم يظفر فيه حزب بالكثرة المطلقة ، وجررت انتخابات مجلس الجمهورية ، وانتهت على النحو نفسه . فأصبح أمر الحكم في فرنسا من أشد الأمور عسراً ، لا يستطيع حزب أن يستقل بالحكم إلا أن تؤيده الأحزاب الأخرى . وقد طالب الشيوعيون ، وحزبهم أعظم الأحزاب ، برئاسة الوزارة ، فأبته عليهم الأحزاب الأخرى . ثم طالب بها حزب الجمهوريين الشعبين فرد عنها ، واضطرت فرنسا إلى أن تلجأ إلى الحزب الاشتراكي ، وهو من أحزاب الأقلية ليمطها رئيساً للوزارة ، فأعطاهما زعيمها العظيم المسيو ليون بلوم . ولكن هذا الزعيم لم يستطع أن يؤلف بين الحزبين ، فاضطر إلى تأليف وزارة من حزبه الاشتراكي . وظهر في فرنسا هذا المظهر القريب ، حزب من أحزاب القلة يؤلف الوزارة وتؤيده الجمعية الوطنية تأييداً إيجابياً .

## في سببها لاولية

لا يلازمي مجردة من هذه -  
 وهذه من ردة معقولة بالذات -  
 من حيث راس جمهوره -  
 دلت من غير انماها -  
 ركنه ان على الحكمة تكون كنهه من  
 في انشال - أم تكون كثرة معتدلة متوسطة -  
 و سكال هذا انشور في -  
 فلكم ان من يخاصه من الناس من  
 يرون ان انشور من راسه ان  
 و من يخاصه من راسه ان  
 ان يخاصه من راسه ان  
 ما يستطيعون ان يحتفظوا به .

طه صبيح

## شهرية المسرح

واصلت الفرقة الفرنسية للأوبريت تمثيلها طيلة شهر نوفمبر على مسرح حديقة الأزبكية ودر الأوبرا للكلمية . قدمت روايتين أحريين هما « الأميرة تشارداس » و « مامزيل نيتوش » . وبهايتين اثنين آخرين موسم تلك الالفة . ودر مسرح « ساحة خري تمثيل ملها الخفية . وهو تواصل حفلاتها في المسرحين المذكورين آنفا .

### (١) أميرة القسار داس

تلحن شخصيتها وترك القصر غاضبة على الأمير . وفي الفصل الثالث يتضح للأمير الأب أن امرأته ليست إلا راقصة كانت تعمل في المراقص قبل أن يتزوج منها . فأمام هذه الحقيقة يضطر أن يأذن لابنه في الزواج من سيلفيا . وقد جاء إخراج الرواية مرضيا ، فالناظر جميلة أنيقة ، والرقص لا يخلو من رشاقة وجمال ، وخاصة استعراضات الاختين شاسين في الفصل الثاني . كما أن أداء الممثلين لأدوارهم لم يكن سيئا . قامت سوزي ريفي بدور ستازي فبدت فتاة بلهاء . ومثل ليول فوني دور الأمير العاشق وقد أحسن في الأداء فقط لا في الفناء . أما ناديه دوني ، فقامت بدور سيلفيا قارسكو الراقصة ، ولعل الجمهور لم يصفق إلا بحماسة لها ، وخاصة بعد أن فاجأته بأغنية ثم بقصيدة من بول جيرالدي لاصلة لها بالمرحبة مملقة

ولست تلك الأميرة إلا الراقصة سيلفيا قارسكو التي يريد الأمير إدوين أن يتزوج بها . ولكن أسرته وهي من الأسر العريقة الأصل ، مع في أمر هذا الزواج وتعمل على انفصال الشابين ، وعلى زواج الأمير مابنة عمه ستازي . ولكن حب الأمير سيلفيا يحمله على التمسك لها بالزواج منها متى وجد إلى ذلك سبيلا . وما يكاد الأمير يفارق سيلفيا حتى تعلم بأمر خطبته لستازي فتهرب مع صديقها نيكو . وفي الفصل الثاني نجد الأمير في أسرته تلاحقه لستازي بحبها وهو ينفر منها ويعتمد عنها . ويدخل بقاء نيكو وسيلفيا التي يستند الجميع أنها من النبلاء . فخير أن الأمير ينصرف بها ويتودد إليها ، بضيق في الزواج منها . فقامت أسرته بتمتد أنها نبيلة . ولكن هذا العرض يقع ونما سيئا من حسن سيلفيا إلى

## « ١ » تأليف هـ . ميلهاك و ا . ميلو

تقوم بالدور الخالي ، فتقبل أمام رجاء الجميع وتخرج في أدائها ، حتى إن أحد الضباط يقع في شرك حبها ويولع بها ولما لا مثيل له . وهذا الضابط نفسه كان يريد خطبة دينز تلميذة الدير . فيعلم عن هذه الخطبة وهو لا يعلم أن تلك التلميذة التي كان يريد الزواج منها هي الممثلة نفسها التي يكلف بها كلفا شديدا .

وتتقضى دينز تلك الليلة مع عشيقها الجديد وجمع من أصدقائه وتعود في الصباح المبكر إلى الدير . وهنا يحضر الضابط الشيق إلى الدير ليعلم خطيبته التي لم يرها قط أنه أقلم عن الزواج منها لأنه يبادل الممثلة حبا بحب . غير أن الحوادث تتيح له أن يتحقق من أن ممثلة البارحة ما هي إلا خطيبته الأولى ، وهكذا تنتهي المسرحية بزواجهما .

وأحسن في أداء دور سستان مسبوليون فيرى وقد أثبت لنا أنه يتقن فن الكوميديا . فقد أخرج لنا شخصية سستان إخراجا هزليا طريفا أعجب به النظارة أيما إعجاب . ولكن لم تشاركه في نجاحه نادبة دوت التي كانت تقوم بدور دينز . فهي لم تفرق في تمثيلها بين تلميذة الدير الحبيبة التي تدعى الطهر وبين الفتاة المستهزة المبوب التي تصبحها حين تترك الدير وتذهب إلى المسرح . غير أن غناها قد أنساها خطأها في الأداء .

اختتمت الفرقة حفلاتها بمهدة « مامزيل نيتوش » من تأليف هـ . ميلهاك و ا . ميلو ومامزيل نيتوش هي دينز فلافيق التلميذة في أحد أديار فرنسا تنلقع فن الموسيقى على يد الميسو سستان لاهب الأرغن . ولكن الميسو سستان اسم آخر هو فلوريديور وقع به على أوبريت من وضعه وتسمى به في الأوساط المسرحية . ولا يعلم أحد من شأن صلة سستان الوقور بالأوساط المسرحية سوى تلميذته تلك . وقد انكبت على دراسة أدوار المسرحية وألحانها حتى أتتها تماما . وفي ليلة أول عرض لتلك المسرحية تطلب رئيسة الدير إلى سستان أن يعود بدينز إلى منزل أسرته و يلويس . ولكن سستان يريد أن يشهد تمثيل المسرحية ، فترك دينز في أحد الفنادق تنتظره حتى يعود من المسرح .

وتجري حوادث الفصل الثاني في المسرح حيث تلحق دينز بسستان . وقد وصلت في الوقت المناسب ، لأن الممثلة الأولى تشارجت مع سستان حينما علمت أنه جاء إلى المدينة مع فتاة جميلة وغادرت المسرح بعد الفصل الأول . ويتم المديح في حيرة شديدة والجمهور يطلب استئناف التمثيل ، ولا يوجد للممثلة الأولى بديل . ولكن ها هي ذى دينز تتقن الغناء وقد أحاط بها جمع من شباب ضباط المدينة يستمعون إلى أغانيها ، يطلب إليها أن

وما كادت تنتهي فرقة الأوبريت من موسمه المثالي في الظاهر حتى استأنعت التمثيل فرقة فرسية أخرى عديم غرس من مخرجين مرحة .

مورخ ودرجاریت لمارك جیمیه . و. جون و جان وول . مقتسه عن مسرحية  
الحرالد سافوری. (١)

على الخادم القنات . ويحدث أن يسي لها ابنا  
مقابلة مع عشيقته تخرج منها راضية كل الرضا  
على الزواج .

وقد تكون المسرحية صورة صادقة من  
حياة أسرة انجليزية ، إلا أنها تصلح أيضا  
أن تكون صورة مطابقة لحياة أسرة مصرية  
أو فرنسية . فالأسرة البرجوازية عامة تتصف  
بمقولة خاصة وبحيا حياة خاصة . وهذه العائلة  
وهذه الحياة لا يختلفان في مظهرهما العام مهما  
اختلفت البيئة أو البلد التي تعيش فيها تلك الأسرة .  
فكل منسا كان يرى على المسرح حادثا أو  
حوادث تجري كل يوم في منزله وبين أفراد  
أسرته ، مما يثبت أن الكاتب قد صدق في  
تصويره ولم يقال رغم الأسلوب التهكي الذي  
استعمله في كتابه المسرحية .

ولم تكن القصة جيدة لحسب بل بناء أداء  
للممثلين لشخصيات المسرحية جيدا أيضا .  
حقا إن المشاهد نسي أنه يشاهد تمثيلية تجري  
حوادثها على مسرح وفي حجرة جدورها  
من الورق المقوى ، وشعر أنه يشاهد حلقة  
حياة واقعية لأسرة برجوازية . لقد نجح  
للممثلون في خلق الجو الذي يحيا فيه هذه  
الأسرة بأدائهم للفتن . فدام كريسليان  
دليل في دور الوالدة ، وميسو جاستون  
رولي في دور الوالد ، قد أثبتا أنها في فن  
الكوميديا بارتان . أما الملبو جي لوريكيه  
فأرى أنه جدير بإشارة خاصة لتمثيله . وقد ملا  
للمسرحية حياة ومرحها بأداءه الطبيعي وتعبيراته  
التي تبعد كل البعد عن التصنع والمبالاة .

ومسرحية « جورج ودرجاریت » تعرض  
عينا حياة أسرة انكليزية تحيا حياة مادية  
متصلة الهدوء لا يمكن صفوها أي حادث  
غريب ، فالأيام تتلاحق متشابهة . الأب غارق  
في مطالعة الجرائد وحل مسائل الكلمات  
اللتقاطية ، لا يبالي عما يجري في منزله من  
حوادث لها واعتاد حدوثها . والام لا هم  
لها إلا إعداد الطعام والاستعداد لاستقبال  
الأصدقاء ومضايقة أبنائها أو بناتها بملاحظات  
سائبة حينما خاطئة أحيانا . أما أبنائها  
فتلاثة : فتان وقناة . أولهم شاب وقور  
رغم حداثة سنه . والثاني يميل إلى التهم المرح  
وعدم المبالاة بالقوانين العائلية التي يحاول  
الآباء تليتها في غير طائل على أفراد الأسرة .  
ويشغف مدة تنعم بالحياة ما استطاعت إلى التمتع  
حيلا . ويدوم هذا الهدوء العائلي حتى يطن  
الابن الأكبر أنه يرغب في الزواج من  
الخادم ، والفتاة حبها لصديق من أصدقاء أخوها  
الصغير . يزول هذا الهدوء وتصبح حياة الأم  
جحشا وخروج ابنتها بالخدمة يسببا أولا لأنه  
يجرمها خادمتها النشيطة ، ويسببا أيضا لأنها  
غور ناسها رسة لاعت ، ولأنه ترويه  
نساء من طبقته . أما الأب فلا يمكن هذان  
الحادثان من أن يخلعا حالته لأن حل مسائل الكلمات  
المفصلة يشغله . فته . لا تبالى له من  
لحل مشكلات أسرته . ولكنه أعيا يرضى  
أن يتم بشئون ابنته حتى تصل إلى مرادها  
وهو الزواج من الشاب التي تحبه . أما الأم  
فحصر على عدم الموافقة على زواج ابنتها ونصب

## القطار إلى البندقية للويس فيرنوى<sup>(١)</sup>

« القطار إلى البندقية » هذا عنوان  
للمرحية الثانية التي قدمتها الفرقة . وهي إن  
لم تكن تضارع الأولى إقنانيا في الحوار فهي  
ملهاة مسلية متقنة الحبكة . تجري حوادث  
الفصلين الأولين في نيس حيث يقم المسيو  
ماردون مع ابنته مدام كارولين أنسلو . أما  
زوجها فانما لم تره منذ أكثر من شهرين ،  
فهو تاجر من كبار رجال النشر في باريس ،  
تضطره أعماله إلى أن يمكث في العاصمة بعيداً  
من زوجته . ولكن هناك اثني دي بواروير  
وهو شاب صغير السن مولع بالزوجة ، وهي  
تبادل هذه العاطفة وتريد الزواج منه  
ومقادرة أنسلو زوجها الأول . ويصل الزوج  
بجأة من باريس . وعبثاً يحاول أن تقاومه في  
صداقته . ثم يمرض عن نفسه حتى غادر إيتين  
المزحل . ثم يمرض على زوجته أن تسافر معه  
ومع إيتين إلى البندقية . ولكن الزوجة  
ترفض السفر وفي صحبتها هذا الشاب الذي  
يحاول بينها وبين زوجها . وهنا يروح أنسلو  
بحيلته ، وهي أنه لم يهتم بإيتين إلا ليحل زوجته  
على أن تبغض هذا الشاب . ثم يمرض عليها  
لنفسه . ثم يمرض على زوجها . ثم يمرض على  
ولم يحسن في أداء دوره إلا مدام  
كارولين التي مثلت شخصية كارولين .  
والمسيو جاستون روليه الذي أخرج شخصية  
الآب في أسلوب هزلي وقبيح . والمسيو  
جاستون روليه الذي أخرج شخصية  
جاستون روليه الذي أخرج شخصية  
جاستون روليه الذي أخرج شخصية

القطار إلى البندقية هذا عنوان  
للمرحية الثانية التي قدمتها الفرقة . وهي إن  
لم تكن تضارع الأولى إقنانيا في الحوار فهي  
ملهاة مسلية متقنة الحبكة . تجري حوادث  
الفصلين الأولين في نيس حيث يقم المسيو  
ماردون مع ابنته مدام كارولين أنسلو . أما  
زوجها فانما لم تره منذ أكثر من شهرين ،  
فهو تاجر من كبار رجال النشر في باريس ،  
تضطره أعماله إلى أن يمكث في العاصمة بعيداً  
من زوجته . ولكن هناك اثني دي بواروير  
وهو شاب صغير السن مولع بالزوجة ، وهي  
تبادل هذه العاطفة وتريد الزواج منه  
ومقادرة أنسلو زوجها الأول . ويصل الزوج  
بجأة من باريس . وعبثاً يحاول أن تقاومه في  
صداقته . ثم يمرض عن نفسه حتى غادر إيتين  
المزحل . ثم يمرض على زوجته أن تسافر معه  
ومع إيتين إلى البندقية . ولكن الزوجة  
ترفض السفر وفي صحبتها هذا الشاب الذي  
يحاول بينها وبين زوجها . وهنا يروح أنسلو  
بحيلته ، وهي أنه لم يهتم بإيتين إلا ليحل زوجته  
على أن تبغض هذا الشاب . ثم يمرض عليها  
لنفسه . ثم يمرض على زوجها . ثم يمرض على  
ولم يحسن في أداء دوره إلا مدام  
كارولين التي مثلت شخصية كارولين .  
والمسيو جاستون روليه الذي أخرج شخصية  
الآب في أسلوب هزلي وقبيح . والمسيو  
جاستون روليه الذي أخرج شخصية  
جاستون روليه الذي أخرج شخصية



## سعادة خمس وعشرين سنة لمدام جرمين لوفران (١)

المبادئ الأخلاقية والاجتماعية القوية . ولكن ليس أمام الزوج إلا أن ينقذ سعادة دامت خمس وعشرين سنة بالصمت .

إن القصة في نفسها لا تدعو إلى الضحك أو إلى الهزل ، ولكن المؤلف طالعها بأسلوب ساخر ، وقد نجح في إبراز الناحية الهزلية من تلك الصورة المؤلمة لأسرة ريفية متحفظة غير أنه لم يكن دقيقاً في تصويره بل كان مغالياً أحياناً في هذا التصوير .

وقد عهدت الفرقة في هذه التمثيلية إلى ممثلين جدد لم نرهم قبل الآن إلا في أدوار تافهة في المسرحيات السابقة ، وقد أثبت هؤلاء أنهم بالفرن المسرحي ملمون ، فقد أدعشنا مدام فايين دارولاى بدقتها في التعبير في دور الوالدة ، كما أثبت لنا المسيو جوزيف لينار الذي مثل دور الموتي أنه يمثل هزلي قدير . ولا داعي إلى الكلام عن مسيو جاستون روليه والمسيو جى لوريكيه ومدام كريستيان ديلين فالهور يعرف تماماً قيمتهم الفنية في دأهم وإتقانهم للأدوار التي تعهد إليهم . وقامت مدام ماويار ويجيس بدور الفتاة العاشقة ، فياليتها ما عشقت إذ ليس لها الحب دواية ولا بالحزن أو بالسعادة إدراك .

وهذه مسرحية أيضاً تصور حياة الأسرة البرجوازية في فرنسا بتلك وسعرة لا يخلو من القسوة . فهدد والدة لها مبادئ أخلاقية شديدة لا تقبل أن يجسد عنها ابنها . فهي يظهرها الحشن تنفر من حولها وتوحى بالاستقامة . وهذا والد كانت له مناصرة مع إحدى الفتيات قبل زواجه فأعجب منها طفلة حصص لها إيراداً لمدى حياتها ، واعتقد أنه بذلك بحسب عاقبة تزويجه . ولكنه لم يكن ليصدق في يوم أن ابنه سيقع في عشق الفتاة التي أنجبتها من تلك الفتاة ، هما هي ذى حياته تزداد تعقيداً وسعادة بهددها هذا الفرام . ولا بد . . . . .  
وخاصة أن الوالدة تحب زواج ابنها من . . .  
بعد أن عاشت بشدة في أمر هذا الزواج .  
ونجاة تطور الحوادث في صالح الشاب المنجدين ، فان الوالد يترك في أن تلك الفتاة ابنته . فيذهب للقاء أمها ويسألها عن والد الفتاة فتجيبه بما يزيل شكه في أنه ذلك الوالد ثم تردف قائلة ولكن ابنك ليس هو ابنك .  
لقد خاتمه أمراته وهما هي ذى خطايات منها لمشيقتها تثبت ما تقول تلك الفتاة . لقد خانت زوجها تلك المرأة البرجوازية المتحفظة ذات

مشرى كامل

Germaine Lefrancq, Vingt-cinq ans de bonheur. (١)

## شهرية السينا

مغامرة سراتوجا (إخوان وارنر) (١)

لتنقم لأمها التي لم تستطع أن تزوج من أبيها ، على حين قدر هذا الأب بحبوبته وتزوج من امرأة أخرى ، وترك لها ولائها ثروة طائلة . وتنجح كليو أولاً في حمل أسرة أبيها على بناء مقبرة لأمها ووضع اسم دولين إلى جنب اسمها ، ولكنها تقبل مبلغاً من المال لتترك البلد وتكف عن مضايقة تلك الأسرة . وتزح كليو عن نيو أورليانس إلى سراتوجا لتلحق بشيئها كلنت مارون الذي يعرف تماماً أن عشيقته تبحث عن زوج ثرى . فيدفعها ، في أحضان بارت فون ستيد ، وهو شاب موفور الثروة يملك أسهماً في شركة للسكك الحديدية . يولع بارت بكليو التي تلقب نفسها في هذا البلد الغريب بالكونتس ، ولكن هذا اللقب لا يفر بارت فهو يعلم تاريخ حياة كليو ويريد الزواج منها . غير أن الحظ يخونه : فكليو تشفق بكلنت مع فقره ، ولا تميل إلى بارت إلا لثروته ، وثروته مهددة لأن هناك قوماً يهاجمون سكته الحديدية لينزلوا من قيمة أسهما . ويتدخل كلنت في الأمر لأنه يملك بعض هذه الأسهم ، فيهاجم أعداء بلوت وينقذ سكته الحديدية . ولكنه يسود من للمركة مصاباً بأصابات ليست بخطيرة . وهنا ترى كليو أنه لن يطيب لها العيش إلا مع عشيقها القديم كلنت مارون . فكأن الحب قد قلب على مطامع هذه المغامرة فجعلها تزدري المال وتستسلم له نهائياً .

وهو فيلم ، كما يدل اسمه على ذلك ، مليء بالحركة والمفاسرات . تجرى حوادثه في عهد إنشاء السكك الحديدية في أمريكا . وقد قيل عنه إنه إنتاج ضخم اختارته شركة وارنر للاحتفال بمرور عشرين سنة على تأسيسها . . . . . ن هذا الفيلم ضخماً بالقيس إلى طوله وللمدة اللازمة لمرصته ، وقد يكون ضخماً أيضاً بالقياس إلى تمثيله . أما بالقياس إلى قيمته من حيث القصة والاخراج فيمكن أن يعد إنتاجاً عادياً لم يرتفع إلى ذروة الفن و فليس في قصته شيء من الطرافة أو الابتكار لأنها كثيراً ما تذكرنا بقصة « ذهب مع الريح » قصة شبه كبير بين المغامرتين كليو دولين وسكارك أوهارا : فكلتاهما تبحث عن زوج ثرى وتمسك الطريق نفسها للشور على هذا الزوج المنشود . غير أن الثانية منهما كانت ترمى إلى شيء سام من وراء هذا الزوج وهو شراء الأرض الزراعية التي امتلكتها أسرته ثم فقدتها من جراء الحرب الأهلية . أما الأولى فكانت ترمى إلى الانتقام من الرجال ، لأن أباهما عذب أمها ولم يطب العيش لها معه . فاختلاف الدوافع عند البطلتين في القصتين لم يغير شيئاً من هاتين القصتين ولا من حوادثهما إلا قليلاً .

فكليو دولين أو مغامرة سراتوجا فتاة ولدت من أم مولدة وأب أبيض . قضت طفولتها في باريس ولم تعد إلى أمريكا إلا

## شهرية السينما

من نبيلات فرنسا . ومن مميزات انجريد بروجان في تمثيلها التجاؤها إلى الاعتدال في التعبير حتى في المواقف المثيرة ، مما يدل على أنها ذات مواهب عالية رفيعة .

أما حارثى كوبر فقد وجد في دور كلنت الشخصية التي اعتاد أن يمثلها في أول عهده بالتمثيل ، وهي شخصية المفاسر المشتهر وقد ألتفتها بلا شك وبحج في إظهار مميزات : فنظراته تدل على الحب والدهاء ، وحركاته على الحسة .

ويجمل الكلام عن فيلم «مغامرة ماراتوجا» أنه إنتاج ناجح إخراجاً وتمثيلاً ، ولو أن قصته طادية بنقصها الابتكار والطرافة .

انجريد بروجان بدور كليو دولين المفاسرة تمثيلاً رائعاً جديراً بالتقدير . وإن لم يكن من الأدوار التي تلاءمها فقد جاء أدائها لهذا الدور متنوعاً مختلفاً . فلم تقوم به على وثيرة واحدة . وبهذا دلت على تفهم عميق للشخصية المزدوجة التي كانت تمثلها : فهي أولاً مفاسرة ، فكانت لمربوا ترمس ضحكة لها رنين يجذب الرجال ، ثم في فتهادي في مشيتها حتى تسترعي الأنظار . وهي ثانياً أمام مارت تمثل دور الكونتس الفرنسية المناقنة ذات العادات النobile ، فحديتها وضحكتها وحركاتها ومثبتها تختلف عما كان لها من قبل حتى إنها تصل إلى افتناع من حولها بأنها

مشرى كامل

من كتب الشرق والغرب

هـز القشوف

الجريد . فالتس هي من لا تمنع عن مخالفتي .  
ولا يمكن إلا طاعته ، أن أضع عليه شرحاً  
يحل أفاظه السخيمة ، ويبين معانيه الذميمة .  
وأن أنحفه بشرح لغات الأرواف ، وذاكر  
فقهائهم الجبال وفقراتهم الأجلاف . فيأله من  
شرح لو وضع على الجبل لتدكك . ولونقش  
على عمود الصواري لتحرك . وهو شرح عديم  
النظر في الكثافة ، لكونه في معنى أوصاف  
الرفقة . والرفقة سمى في اللغة الكثرة  
في وصف ذوى الرذالة . وأعلم أن كل شرح  
لا بد له من اسم يناسبه ، وعلم عليه يقاربه .  
وقد سميت هذا الشرح « من القحوف » بفتح  
قصيد ابن شادوف . وأطلب من التريجة  
الفسادة ، والفكرة الكاسدة . الاغاة على  
كلام أمره من ينسب الانكار بحكمي كلام  
ابن سودون ؛ فقد يلتد السامع بكلام فيه  
الضحك والمخالعة ، ولا يميل إلى قول فيه  
البلاغة والبراعة ؛ لأن النفوس الآن مقشوفة  
إلى نقيء يسلبها من الهموم . ويزيل عنها  
وارد القوم . »

وأكبر الظن أن هذه المصنوعات والنفوس  
التي يشير إليها الشريف ، إنما هي ما كان يصبه  
المتأثرون وأحلافهم من الممالك على رؤوس  
المصريين من أسواق المذاب . ودائماً يجد  
مصر حينها يجتمع على أنفاسها كابوس دولة  
عاشقة تنفذ عن هباءها الفسادة العظيمة

[illegible]

فيها «انه اتسع في وصف النواحي الاجتماعية للناس في عصره . وكتابه من اجل ذلك يستمر وثيقة هامة في تاريخ هذا العهد وتاريخ مصر فيه . وقد قسم الشربيني شرحه «هز القحوف» إلى جزأين كبيرين : جزء خصصه بالتندرو على أهل الريف وتصور ما هم فيه من جهل وقسوة ، وجزء خصصه لشرح قصيدة أبي شادوف وبيان ما خفي من الفاظها ونمض من معانيها . وإذا رجعنا نستعرض الجزء الأول وجدناه يقول في مفتحه إن أهل الريف « ليس لهم انضباط ، وأحوالهم شياطينية ، وهم ساذجون ، لا يعرفون الفهم والابتكار ، وتسيبهم في الظلام ، هات التبت والحوام ، وحط العلف ، وهات الكلف » قال الشاعر :

إن اللذلة في القرى ميراث  
علق لشورك جباهك المهرات

يصف عرساً من أعراسهم ليتندر على أفعالهم ، وليضع تحت عين القارئ جانباً من ممبشتم ، وقد نظرف فروى عن بعض شعرائهم

إنجلى ولا تبالي  
زاعته وسط الليالي  
وجه ضبعه في الزمان

بك اشتريتها ، قال له : مداهية كبيرة ، فقال له : تلك وثلك ( ولديك ) في الشتاء . ومن ذلك أن رجلاً منهم اشتكى شخصاً إلى القاضي قائلاً إنه نزل حقه بدون إذنه وأخذ منه رسباً لدايته . فأحضر القاضي للدعي عليه وسأله فأعترف إلا أنه اتهم للدعي بأنه ضربه . فقال له : « أتانيك يا قاضي

الذين أو الممالك ما يريد من هزل وسخرية ؟ قد كان الحكم المتأني قاسياً ، وكانت الناس لا يستطيعون أن يرضوا فيه لحاكم بالتشهير فضلاً عن الفكاهة والتندير . ومن اجل ذلك ارتد انشربيني إلى الشعب يصور ما هو عليه من فقر وجهل ، في أسلوب لا ذع من السخرية والتهكم ، وقد صور أثناء ذلك ظلم الكشوف وللتزمين ومن يجحون الأموال والخرائب . كما صور نظام السخرة أو ما كانوا يسمونه « العونة » وكيف كانت يسخر المقتومون أهل الريف في « الوسايا » بدون أجر ولا ما يشبه الأجر . ولو أن الشربيني أفاد في تصوير هذه الجوانب لكان كتابه طريقة تاريخية حقا . ومع ذلك فقد ألمها بالما والمع إليها إلماعا ، وإن كان لم يتسع

لا تسكن الأرياف إن رمت التلا  
تسيبهم هات العلف ، حط الكلف

الحق عندهم مضاع ، والباطل عندهم مذاع ويترك الشربيني ذلك إلى بيان أسماء أهل الريف . وهو يقول في كتابه الكبير : «

يا عروسة يا أم غالى  
إنجلى يا وجه يومه  
وجهك بالقتل يشبه

ويقتل الشربيني بعد ذلك إلى بيان ما كان عليه أهل الريف من غفلة وبه وقتر . فمن ذلك أن شخصاً منهم رأى في دهر سمك ( البساريا ) فظنه السكنافة التي يتحدث الناس عنها . وبرمهم الشربيني دائماً بقصة الذوق . فمن ذلك أن شخصاً منهم لقي صديقاً له وقد اشترى بركة من الصوف ، فقال له : « دي بردتك ، فقال له : عبيدك وجارتك ، فقال له :

جهله وطرده . ويروي للثرييني أن قتيبا منهم دخل على الشيخ الحمدي شيخ القرائين في عصره فقال له : هل عندك مختصر القرآن ؟ فقال له : اجلس . ثم تصادف أن شخصا دخل عنده وصلب منه مختصر مسلم المعروف في الحديث ، فلما قال له أريد مختصر مسلم هل هو عندك ؟ قال له : نعم هذا ، وأشار إلى قتيبه الريف . ولما سئل لماذا يريد هذا المختصر قال لأن الأولاد يحفظونه بسرعة عن القرآن فهو طويل ، وحينئذ ضحك عليه الحاضرون . ويعرض الثرييني بعد ذلك طرفا من خطبهم يوم الجمعة عرضا لا يلزم به القارئ حتى يفرق في الضحك . واستمع إلى هذه الخطبة :

« اعلوا يا أهل بلد ما أن عندكم قمح كثير وتين وشمير ، وأنتم في خير من رب العالمين فأتم تقيقوا لزور الوسية ، وإلا صبحكم الكاشف بداهية وبليّة ، وغدا نرحلوا للعونة والسخر ، وقيقوا للفنم والبقر ، واغنوا أياركم ، وقيقوا للمورك وجداركم ، واكرموا الخطار ، بالمدس واليسار ، تنجوا من عذاب النار . على إيش يا حباب تهجرونا بلا سبب ، الله ، الله ، قولوا لا إله إلا الله ، من وحد الله ما خيبه الله ، آمين ، والحمد لله رب العالمين » .

والخطبة غاية خالصة ، وفيها ما يدل على بؤس القوم وأن طعامهم « العدس واليسار » كما أن فيها ما يدل على بطش الكاشف ، وما عرف به هذا العصر من « العونة » أو السخرة . ونحن لا نصل إلى قوله : على إيش يا حباب ، حتى نخرج إلى الصبحك على هذا الخلط في خطبة يوم الجمعة التي أريد بها إلى الوعط الدين فاذا هي تخرج إلى هذا المزول . ولعل أطرف ما رواه الثرييني في هذا الصدد أن طالما دخل إحدى قرى الريف ، فتوجه إلى المسجد ليصلي صلاة الجمعة ، وهناك رأى أهل القرية جيما داخلين في المسجد « وكل واحد منهم معه

تور ، وأنت إذا نزلت غيطي ، يا أهل ترى أضربك ، أصكر قريك ، ولا أخد . تطلع سالم ! » . ويغمر الثرييني بعد ذلك نوادر تدل على الجاهل الذي كان سائدا حينذاك ؟ فن ذلك في رجلا منهم سأل آخر : « إيش هجاك يريق ؟ فقال له : به ، به ، قاف ، واو ، فقال له : إيش عرفك أن فيها واو ؟ فقال له : دلتي عليها النقطة التي فوق الواو . فقال له : إن عشت تبقى ضييح لأخوانك . » وصلى رجل منهم ، فلما قرأ الفاتحة وبلغ قوله تعالى : « إهدنا الصراط المستقيم » أبدل التور ميا ، وقال : إهدموا الصراط المستقيم . ومن الطرف التي يتعصها الثرييني في هذا الباب أن امرأة شكت ابنها للعلم الذي يملعه وقالت إنه يؤذني أثناء الصلاة . فلما سأله لماذا تفعل ذلك ؟ قال : لأن صلاتها « لافيش ولا عيش » سلها كيف تصلي . فطلب منها المعلم أن تقرأ الماعية ، فقالت ثو : « بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين . إذا جاك الحاج نصر الدين افتتح له الباب ولو كان طواب » فقال لها المعلم : فانتك الله ما هذا قرآن ما عدا البسملة والحمدلة وزجرها وطردها . ويترك الثرييني عوام أهل الريف إلى قتياسهم ، فيتسع في التدبير على جهلهم اتساعا شديدا . فن ذلك أن شخصا سأل أحدهم عن تفسير قوله تعالى : « يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي » ما معنى أقلعي فقال هذا الجاهل : أي سيري مثل المراكب المقلعة . ومن ذلك أن قتيبا منهم ذهب إلى أحد العلماء في مصر وطلب منه أن يقرأ عليه أحرومية النحو على مذهب الشافعي ، وهو مذهب معروف في الفقه الاسلامي . وسمى رجل من الأعيان عند قاضي القضاة تعصر كي يبين قتيبا معهم ببعض الحكم . فلما حضر عنده سأل هل تحفظ القرآن قال : نعم ، أيد الله مولانا القاضي ، وعذري . مصحف مليح بخط المؤلف . فتحنق القاضي

فمنه من خوص وفيها مغرفة وخشبة وسكين  
من حديد وطار ميت معاني في عنقه « فتمحب  
من فلهم ومكت ينظر . وإذا خطبهم جاء في  
فس صورتهم ، فتقدم منه وسأله عن هذه  
حال . فقال له : أنا الذي أمرت .  
فقال له : هذا الأمر باطل والصلاة .  
ما الذي دفعتك إلى ذلك ؟ قال : حديث قرأته  
في كتاب عندي يسمى كتاب التيه . ولفظه  
حدثني يحيى بن يحيى عن شيبان الثوري أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا نصح جمعة  
أحدكم إلا بقفة ومغرفة وخشبة وسكينة وطار .  
فطلب منه الكتاب وإذا هو كتاب اقتنيه  
جدا . إذا الحديث أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال : لا نصح جمعة أحدكم إلا بقفة .  
فصنعوا بقفة ، وسكينة صمغها بسكينة ، وخشبة  
صنعها خشبة . ومغرفة صنعها مغرفة ، وطار  
صنعها بذر . وأما سند الحديث فهو حديثي  
يحيى بن يحيى عن شيبان الثوري وقد صغته على  
الشعر السابق مما يدل على جهده وسوء همه .  
ولعل القارئ قد لاحظ أن أساس هذه  
الفكاهات هو المفارقة في الشقاق ، فإن الحقائق  
تنقلب صورها أمامنا ، وتبدو في أشكال  
مكسوة . وقد كان ابن سودون على ما صر  
بنا في عددي سابقين يقيم فكاهته على هذا  
الأسل . ويظهر أن الشرييني كان يتأثر به في  
هذا الجانب تأثرا واسعا ، وقد ذكره في مقدمة  
شرحه ، وأشاد به غير مرة في كلامه ، وقد  
راءه يكتب خطابا على لسان أحد أبناء الصعيد  
إلى أبويه في القاهرة ، وقد أخرجته في صورة  
ضحكة ، فقلقه عنه ، وأضاف إليه مكتوبا  
في يومه .

منظومة من الكلام زى قصة الجارية نودده  
 والورد فى الآكام ، حاوى الكتابة فى المسطور  
 ومن يعرف كتاب الفخ والصفور . وأنا فى  
 شوق واشتياق لا يحمله جل ولا ناقة ولا حمار  
 ولا حارين ولا بقل ولا بقلين ولا زرافة .  
 وأنا كنت أريد أحيك وحياة راسك ما عوفنى  
 بلا . . . فى مقطعة . وأنا أقول لك : شوق  
 . . . بكت شفته من زمان ، وصحت به ، آه  
 عليه . وياما قالوا لى عليه الناس ، وهو قصة  
 مدينة النحاس ، وما جرى فيها من العجائب  
 والفرايب . وأنا امبارح كنت راجح أشبع  
 لك كلام اشكرته وعاود نصيته ، الله يسامحك  
 ويسامعنى ، الله ، الله ، لا غالب إلا الله ،  
 والسلام عليكم وعلى من كانوا جيرانك على  
 اليمين والشمال . وكتب هذا الكتاب أبو على  
 واسمه محمد وكتب عنوانه : تحصل دى الورقة  
 مع أبو عمارة اللى بيع فى بلدنا القول الأنضر  
 وللش والزيات الحار بوصها لبولاق وواحد  
 بيع بوصها لسوق الكتب اللى يقولوا فيه  
 « راجح حراج »  
 وفى هذا الكتاب غفلة وثيالة واضمح  
 وفيه أيضا هذا الجمل الذى يمحكنا نصفك لأنه  
 يخالف ما ألوفنا فى العبارة والتفكير وللغرفة  
 وما يزال الشريفي يمرض علينا صورة مضحكة  
 عن أهل الريف ومازجالها يمرض النوادر  
 عن غيره . وإنه ليقف عند شخص ما من حكم  
 الاسكندرية ، وكان يسمى سرجان الحبشى ،  
 وقد نسج نظما عارض همزية ابو بصير  
 وزاد غنسه ، كان نسج نظما آخر عارض  
 خوية لابن الفارض ، وكلا اسبغ فى  
 الركاكة ، ولكنها بيا على الهزل والمخالعة  
 ويقص الشريفي بعد ذلك :

«إلا الأتقي» ولا يقبل المذكر قط . ويستمر الشرطي على هذا المثال يقص عن ...  
...  
... ولم أوجزة طويلا ...  
... وأوصافهم .  
ويخرج الشرطي من هذا الجزء الذي اعتبره كالقدمة لقصيدته إلى الجزء الثاني الذي عني فيه بشرح القصيدة نفسها . ونراه يقف أولا عند نسب الناظم وهو أبو شادوف فيذكر الآراء المختلفة التي قيلت في هذا النسب على نحو ما ينع شراح القصائد الجديدة ، ثم يتحدث عن ثريته واختلاف الرواة في أسماء ويستدل لكل رأى بشر يؤيده ، وأخيرا يوفق بين هذه الآراء المتضاربة ، ثم يتركها إلى الحديث عن أسرته وخاصة أباه الذي كان تلك — كما يقول الشاعر — حارا أخرج وعزتين وحصة في تور الساقية ونصف بقرة وعشر فرخات وديكا وأربع كبلات نخال من شمر . وما زال يتكلم عن أبي شادوف وعن والده وحياته ووفاته ، حتى إذا تم له كل ما يريد عن التعريف بالشاعر وأسرته انتقل إلى الكلام عن القصيدة نفسها ، وبه انتهى عند كل بيت من أبياتها فيشرحه شرحا مفصلا ، وهو يعتمد في هذا الشرح على مرجع لغوي دقيق هو — كما يقول مرارا — القاموس الأزرق والناموس الأبلق :

والقصيدة نفسها ليست خفيفة الروح ، وإنما الخفيف الروح حقا شرحه لها ، وما ساقه أثناء هذا الشرح من تقاليد أهل الزيف وعاداتهم في مآكلهم ومشاربهم ، وستهم في مجتمعاتهم ، ومحاسنهم ، وكل ما تشتمل عليه .

كان أطرف ما جاء في هذا الجزء الثاني من كد حطوب صديقه على سقي حبات الحمة . وقد بنسأما على ذكر للأكولات والدعوة لأصنافها والوانها للمتازة ، وهو يستل أنه لاهما على هذا النمط :

«الحمد لله مستحق الحمد على التحقيق ، الذي وفق بين الفرج والضيق ، وأمر بالحج إلى بيته العتيق ، وجعل السمن البقري للعسل دسيسة ، وأغاثه الله بقصعة من البسيسة ، والرقيق . فلا منها بطنه ، وأحسن بالله ظنه ، ونام على راحة من آفة وتوفيق . وأشكره شكر عبيد تغلق عن الحوامض والمش العتيق ، وأشهد أن سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله الناطق بالصدق والموصوف بالحق والتحقيق ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أهل الكشف والتحقق وسلم تسليما كثيرا . أيها الناس ! ملى أراكم من الزردة بالعسل النحل غافلون . وعن الأرض المنفلل باللحم الضاني تاركون ، وعن البفلاوة في الصواني مرضون ، وعن الاوز السمين والدجاج المحملا هون ، فإ هذا يا إخواني إلا حال المفلسون ، وأفهل الفقراء المفلتون . فجدوا رحمكم الله في تحصيل الدراهم لتفتنموا المآكل النفيسة والمطاعم اللذيذة ... واعتنموا رحمكم الله تعالى هذه الموعظة ، ودعوا أكل المفلظة ، كالمدس والبيسار . والمدس والفول الحار ... وعليكم بالأطعمة الفاخرة كاللحم الضاني ، فإنه سيد طعام الدنيا والآخرة ، وعليكم بالشراب البارد ، ففيه حديث وارد » وما يزال في هذا القول المضحك حتى يحتم الحطة الأولى ويتركها إلى الحطبة الثانية فيقول :

«الحمد لله منزيل الحزن ، ومنزله الأرض بالعين ، وأشهد أن اللحم الضاني سيد الأطعمة ومصالح للبدن . واهلبوا أن القشطة لا تترك ، وأن للهلية أحسن وأبرك ، فتهبوا ولا تكلم وشربكم ، واعلموا أنكم غدا بين يدي الله موقوفون ، وبأعمالكم محاسبون ، وعلى رب العزة تعرضون ، وسيعلم الذين جاعوا أي منقلب يتقلبون . اللهم وارض عن الأربعة الأعيان



ولا تغبطوا وكونوا عباد الله إخوانا .  
وأظن القارئ يفرق الآن في الضحك ، وقد  
تناول الشريني هذا الموضوع الجاد الحازم  
موسوع حصص الجمة ومكانها من ، بعد  
وإرشاد ونهى بهذه الطريقة الهزلية . وإن  
أكثر ما يضحكنا منها أنه استعان في الخطبتين  
بمصطلحات الخطباء يوم الجمعة ، فاستعدهما ،  
وقد تمسك ألا يترك صيغة من الصيغ التي  
تمود الخطباء أن يذكروها في هذه المناسبة  
دون أن يحشدوها في خطبته وخاصة الخطبة  
الثانية ، إذ يقول فيها مثلا : « وسيعلم الذين  
ساعوا أي منقلب ينقلبون » . أو يقول : « اللهم  
وارض اللهم عن الستة الباقية من العشرة » أو  
يقول : « اللهم وادهم النصر والتأييد والتأييد »  
أو يقول : « عباد الله » وما من ريب أن هذا  
كله هزل ، ولكنه كان - ولا يزال - هزلا  
مضحكا لما يبدو فيه من مفارقة للمنطق والمألوف  
والمادة . والحق أن الشريني كان نادرة زمانه  
في التمسخر والمخالعة ، والتأليس والفكاهة .

سبي والزيتون والخوخ والرمان ، وأرض  
أهم عن الستة الباقية من العشرة ، الأظعمة  
متحرة ، للساورية ، واليهودية ، والشعرية  
والزغليل ، لمرية ، والأرز المنفلل باللحم الثاني  
المحشى المحمر ، والكثافة للثنية بالسمن والصل  
الشحل والوز والسكر ، والقطايف الفارقة في  
السمن والصل ، والقرع المحشى باللحم والبصل ،  
والبقلاوة الموصوفة ، وخرقان القصة المعروفة ،  
والبخني السمين ، والقرمزية متعنا الله . كما  
هم أجمعين . اللهم وأدم النصر والتأييد والتأييد ،  
واجمع الشمل بعد الشتات يبقا ، السلطان السكر  
النبات ، ابن الثاني ، من أصله من القصب  
الملوحي . اللهم وأيده بأرماح القصب ، وبسبايط  
لرطب ، وبساقيد الصنب ، واجمعنا عليه من  
دول النهار وفي وسطه وآخره ، وانصره  
وانصر عساكره . اللهم وأهلك الثلاثة الفجار ،  
المدس والبسة والبيسار . عباد الله من أواد  
خلق القبول أن تناض عليه ، فليأكل اللوز  
السكر بين والديه ، وتفكهوا قبل الطعام ،  
واقصدوا سنة خير الأنام . ولا تنفارقوا

شوقي ضيف

# من وراء البحار

## الادب في إيطاليا

لغة أخرى . وهو ينك قواه في الصحافة ، ولكن هذه الصعوبة مألوفة لدى الايطاليين . ولعل أسوأ صعوبة تقابلهم هي عزلهم عن سائر العالم ، وصعوبة الحصول على الكتب الأجنبية والمصحف الأجنبية ، ومعرفة ما يقال في الخارج .

ومما لا ريب فيه أن نهاية الفاشية هي نقطة تحول في حياة إيطاليا وليس من اليسير التكهن بما ينتظر أن تتحول إليه الأمور في السنوات القليلة المقبلة ، إذ العوامل في ذلك متشعبة .

ولعل أبرز شخصية بين الأدباء الفاشيين كان جبريل دانتزيو مخترع الأسلوب الفاشي والعامل على نشره ، وقد توفى في منتصف العشرة الثالثة من القرن العشرين ، ولكنه كان قد فقد نفوذه على الجيل الجديد قبل ذلك بـعدة طويلة . وهو ينسب في الكثير من صفاته إلى الأدباء الذين عرفوا بأدباء الانحطاط في إنجلترا في العشر السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر ، لاهتمامه بالمباراة أكثر من المقاتلة وبالزعة الجنسية المريضة . ورواياته بمباراتها الخطافية وأبطالها الذين لا حياة فيهم لا تقرأ اليوم وإن أعجب بعض الناقدين الايطاليين ومنهم اميليو تشكي نفسه بـ « نبرة مثل » لند سير سيو » و « نوترو » وهما بلانك أصلي وأخلص من رواياته . أما شعره ففيه الجيد والردئ غير أن مجموعة شعره « الكيونى » ستظل

ما حال الادب في إيطاليا الآن ؟ لقد أحاطت مجلة « هورارن » (عدد يونيو) على هذا السؤال في مقالين وافيين : أحدهما لكتاب إنجليزى اسمه برنارد وول عاد من إيطاليا منذ شهر . وفي رأيه أنه قد يمكن أن يقال إن المؤلفين في إيطاليا لم يتزل بهم من الضرر مثل ما نزل بأمثالهم في إنجلترا أثناء الحرب العالمية الثانية . فإذا كانت الفاشية قد تدخلت في الادب في السنوات الأخيرة من حياتها ، لاسيما في سنوات تعاونها تعاوناً وثيقاً مع ألمانيا ، فإن الايطاليين في الحقيقة لم يبدلوا عند اشتراكهم في الحرب بمجهوداً يشبه الحرب الاجتماعية . والتجديد الحزنى عندهم لم يمتد بعيداً دقيفاً ، ولم يحد الناس للأعمال المدنية . وبعد أن عزل مسوليتي ثم أعيد واحتل الألمان إيطاليا صارت الأمور إلى حال أسوأ ، وصار تسمية أعيان المؤلفين يكرهون الفاشية ويتبنون وصول الحلفاء . ودى التجديد للعمل وتدخل الجتابو إلى أن حمد الكتاب إلى الاختفاء . وكان لهم وصول الحلفاء إلى مدته بعد أخرى ظهور النشاط الأدبى والساسى ، إذ صار من المستطاع نشر آراء كانت محترقة منذ عشرين سنة إلى عالم الوجود . ومن بين ما كانت يفتقره الأدباء والمؤلفين الصعوبة الاقتصادية ؟ فإن الجمهور القارىء محدود دائم . ومن الصعب جداً على الادب أن يعيش بـأهله إلا إذا ترجمت مؤلفاته إلى

على أنه ظهر مؤلف آخر ناض كتاب  
ملايرتي في انتشاره ، ذلك هو كتاب «روما  
٤٣» لمؤلفه باولو مونلي ، وهو كتاب  
نحية وجدية حقيقية ، وهو صورة  
منصلة لمدينة روما في - الأرهاب الألماني .  
وأشد خصوم دانزيو ومؤلفاته هو بندتو  
كرونتي ، وهو أقوى شخصية مثقفة في إيطاليا  
وإن كان قد تعرض لنقد جيوفاني جنيلي  
الذي يرى تناقضاً في فلسفته . ويعتبر جنيلي  
من كبار المفكرين . على أن كرونتي لم يجد  
بمد نداه وإن وجد من يدانيه في نقده  
الأدي وهو مواطنه دي سنكتس De Sanctis  
من أهل نابولي .

ويطن الأجانب من الأمريكيين والانجليز  
عند ذكر الكتاب الناشئين أن خيرهم هو  
اجنازيو سيلوني مؤلف «فوتارا» و«الحزب  
والثييد» ولكن الناقدن الايطاليين  
لا يمدونه من الكتاب المتنازعين ويعيبون  
عليه أسلوبه ، ويرون صورته من بلاد ابروزي  
خاطفة . ولعل تفسير ذلك أنه عاش طويلاً  
في الخارج . ولعل الاختلاف فيه بين  
الايطاليين والأجانب يرجع إلى أنه من رجال  
الحياة أكثر منه من رجال الفكر وأنه أقرب  
إلى الانبياء منه إلى الفلاسفة . وأنه إلى الحاسة  
الدينية والأخلاقية أكثر منه ميلاً إلى العقليين  
والمفكرين . وهذا لا يلائم نزعة الأدباء  
الايطاليين الآن .

ومن رجال الادب الناشئين في إيطاليا  
الذين بقدرهم الناقدون البرغمورافيا وهو  
لا يزال في الثامنة والثلاثين من عمره ، وقد بدأ  
التأليف مبكراً حين أخرج كتابه «الذين  
لا يبالون» فلقى نجاحاً سريعاً لما فيه من  
روح تشاؤم فهو ينظر بعينه إلى عالم متعب  
سقيم لا خير فيه . ولقد نما مورافيا في  
بعض مؤلفاته نحو كمكا ، ولكن كمكا  
لا يلائم العقل الايطالي . ولعل خير مؤلفاته

على الجانب أثراً من الآثار البارزة للأدب  
الايطالي في الحنين سنة ١٩١٠ .

من كتاب الفاشية جيوفاني بابيني .  
الآن من الحياة الدمة وقد تأ .  
ولا ريب في أن خير -  
«الرجل المنهي» Uomo Finito الذي سبق  
اعتناقه الكاتوليكية . أما كتاباه اللذان  
أنفصا بعد ذلك عن حياة المسيح والقدس  
أو غططان قديهما من روح الانانية ماثير التلق في  
نفوس القراء المتسكين بالدين . ولله وفق  
في كتابه عن دانتي Dante vivo الذي قد  
يعاب باعتباره دراسة ، ولكنه في المسائل  
الجدلية استطاع أن يصف أخلاق مواطنه  
من أهل فلورنسة ، إذ وجد فيه شيئاً من  
أخلاقه .

وهناك أردنجو سورتشي وهو أيضاً من  
مقاطعة توسكانيا ، وقد تحول أخيراً إلى  
الاشادة بالنظام الروماني والتنفى بالازمنة  
القديمة كي يقاوم تأثير موسكو . وهو يكاد  
يداني تيتشه في صوغ العبارات القصيرة التي  
تعبير عن آرائه .

ومن المعاصرين الذين ورنوا الكثير من  
دانزيو كورزيو ملايرتي وقد سجنه  
الفاشيون بعض الزمن ثم عاد إلى مسالمتهم ،  
وصاح في أوربا أثناء الحرب مراسلاً للصحف  
الفاشية . ونشر بعد تحريره روما كتاباً يعتبر  
من أكثر الكتب الحديثة انتشاراً ، هو  
كتاب «كايوت» وهو كتاب خفيف الظل  
لا يخل قارئه ، وفيه وصف لسياحاته في بلاد  
السهل من مدينتي - - - - -  
سهول الروسية والقرى تحت احتلال المحور .  
ومن مزايا هذا الكتاب رغبة المؤلف في  
التمتع بالحياة ، غير أن القارئ يشعر بأنه  
تقصه المبادئ ، وأنه ينظر إلى السياسة  
على أنها وسيلة للظهور ، وهو في هذا يتأثر  
دانزيو .

والألمانية دراسة واسعة ، وتأثر بأبولنير وستدال ونيفته ، وقد نفى زمن الصيا في أنينا فتأثر بها . فكتابتها مليئة بالإشارات إلى الأساطير اليونانية .

واقصد كان الشعراء أكثر الأدباء الايطاليين ثورة على دانتزيو وطريقته في التعبير بألفاظه الفخمة وعباراته المثلثة . ووجد مارياتي وأنجاريقي تشجيعاً في هذا السبيل من الحكومة الفاشية . وقد وصف الأخير بأنه شديد بيول فاليري . ولكن أوجنيو موتشالي هو أقرب شياً . وقد يذكر إلى جانبهم يهودى من أهل تريستا هو أومبرتو سابا . على أنه في منحاه أقرب إلى الألمان منه إلى الفرنسيين .

هؤلاء هم الأدباء الذين أخذوا يظهرن وإلى جانبهم جماعة طهروا واحتلوا مكاناً هاماً . منهم امليو تشكى وماسيو بوتسيلي والدو يلازسكى وفيتوريقي الذى ألف قصة تسمى « محادثات في صقلية » يقول القاد إنها خير ما أخرج في العشرين سنة الأخيرة ، وألفارو مؤلف قصة « الانسان قوى » وهى قصة ألقت في عهد الفاشية ، وطن أنها حملة على النظام الشيوعى ، على أن كشرين من القراء يرون أنه أراد الحملة على النظام الفاشى . ويعتبر ماريو براز من أكبر النقاد الذين يعرفون الأدب الانجليزى معرفة عميقة .

ويرى كاتب المقال الانجليزى أن الجمهور القارئ في إيطاليا أكثر دراية وحضارة من مثيله بين الانجليز والأمريكيين ، على أنه جمهور لم يعرف بعد مساوى أحياء الصناعة بأكملها . أما المجلات الأدبية التى تظهر الآن فكثيرة ، منها مجلة « مركوريو » وتظهر في روما ومجلة « الموندو » ، وتظهر في فلورنسا .

بعد روايته الأولى هى رواية « المطامع الحاضرة » التى ألفها سنة ١٩٣٥ ثم قصته الأخيرة « اجوستينو » .

ولقد كتب أحيراً كتاباً سماه « الأمل » وفيه فارد الشيوعية بالمسيحية في القرنين الثالث والرابع ، الجماهير الآن كانت وقتئذ عديمة الأمل ، وقد تجد شيئاً من الأمل الذى يحمل للحياة قيمة في الشيوعية . كما وجدها الجماهير في المسيحية يومئذ . ولا يستنى موراقيا مذهب الشيوعية ، وإنما هو على الأكثر يرى أن الحضارة الأوربية الآن في مركز الحضارة الرومانية الوثنية يومئذ حين كانت تنظر إلى انتشار الثورة المسيحية في ذعر . وقد يقال رداً على ذلك إن الشيوعية تحمل جميع علامات أمراض الحضارة القائمة ولا تنفرد عنها افتراقاً يبحث على الأمل . على أن هذا الكتاب يدل دلالة صريحة على أن العالم الايطالى الذى يصفه موراقيا لا يتفق بحال مع وصف سيلونى له ، وأن موراقيا أقرب إلى الأدب الانجليزى ألدس هكسلى في كتاب « عالم جديد جريء » وفيه شيء من الكاتب بترونيو الايطالى القديم مؤلف كتاب « ساتيريكوز » . ولا ريب في أن مثل هذا الكاتب القديم لا يزال يؤثر في الأدب الايطالى . ذلك لأن بذور القديم لا تزال باقية في إيطاليا . ولا يستطيع الذى يعرف تلك البلاد أن يتكرر مظاهر التراث للماضى العظيم البارزة بين أقطاف الحضارة القديمة التى عاشت على جوانب البحر المتوسط . وليس بين المؤلفين المعاصرين من يمثل اختلاط تلك الحضارة للماضى بالحضارة الأوربية الناعمة مثل البرمو سغنيو . وهو رجل يتحكم فيه العقل ينزع إلى الشك . وقد درس الآداب اليونانية واللاتينية والفرنسية

## صندوق وطني للأدب

سكربتير عام لهذا الصندوق الوطني .  
وتقوم إيرادات هذا الصندوق على حساب  
يدفعها دور النشر والمؤلفون وإعانات إضافية  
ستوية من الدولة والتبرعات والوصايا وغيره  
ذلك من الأموال التي يقرر وزير المعارف  
والمالية تحويلها إلى الصندوق .

ويشترط مسيو دو مامل أن إنشاء هذا  
الصندوق لا يقل شأنًا عن صندوق المباحث  
العلمية الذي يعتبر من مفاخر الجمهورية الثالثة  
وكتب يقول إن العاملين في المباحث الأدبية  
والناشرين والشعراء كانوا يعتمدون في  
الأزمان الماضية على معونة الأمير « وقد بذلت  
الهيئات الأدبية ومثل الأفراد أقصى جهد  
في القرن التاسع لتشجيع الآداب . ما اليوم  
فالجهد الفردي في الاحتضار ، والهيئات الأدبية  
خاقت بها الخراب . إذن لقد جاء صندوق  
الآداب في وقته . »

ومن أغراض الصندوق ، فضلاً عن  
تشجيع الآداب ، إمكان نشر بعض المؤلفات  
التي لا تجد سوقاً تجارية لعدم انتشارها  
الكافي ، وإن كانت هذه المؤلفات تعتبر  
غزراً للعقل الفرنسي . فترى من ذلك أن  
عمل هذه المنشأة نافع جداً من الوجهتين  
الثقافية والوطنية .

ذكرت نشره الأنباء الفرنسية في شهر  
ديسمبر أن الحكومة الفرنسية أصدرت بعد  
مناقشة في الجمعية التأسيسية قانوناً قضي بإنشاء  
صندوق وطني للأدب ، الفرض منه أولاً تأييد  
النشاط الأدبي للمؤلفين الفرنسيين وتشجيعه  
باعطاء مساعدات للعمل ولا دراسة ، وقروض  
شرف وإعانات ، ثم شراء الكتب وجميع  
الطرق الأخرى التي تكفي أو تسهل وضع  
عمل أدبي مكتوب . وثانياً يساعد بالإعانات  
والقروض أو غير ذلك من الطرق ،  
على أن يقوم الناشرون الفرنسيون بنشر  
أو إعادة نشر المؤلفات الأدبية التي بهم  
نشرها .

ويدير هذا الصندوق الوطني لجنة مؤلفة  
من تسعة أعضاء منتخبين لأربع سنوات ، منهم  
سبعة من المهنة الفرنسية ، وثلاثة يمثلون النقابات  
الخاصة بالمؤلفين . وقد ضم إليهم سبعة أعضاء  
بحكم القانون ، وهم المدير العام للمعروف والآداب  
ومستشار الآداب بوزارة المعارف الفرنسية ،  
ومدير المكتبات ، ومدير كوليج دي فرانس ،  
ومدير الليزانية بوزارة المالية ، وعميد كلية  
الآداب بجامعة باريس ، ورئيس نقابة  
الناشرين .

ويمين بقرار من وزير المعارف

## اليابان ودستورها الجديد

عظيمة ، وكادت تنفرد أمريكا باحتلالها . غير  
أن مجلة « العالم اليوم » الإنجليزية نشرت في  
عدد نوفمبر مقالاً طريفاً كان مما جاء فيه :  
أعلنت السياسة التي يجب أن يتبعها  
جنرال ماك آرثر إليه لأول مرة في يرقية

ينظّم الناس دائماً إلى أنبياء الدول التي  
خانت بها الهزيمة في الحرب الأخيرة ، ولكن  
هذه الأنبياء شحيحة ، وقد ألفت الدول المحتلة  
ستاراً على أمورها . ولعل الحمض الأنبياء  
وأقلها ما يأتي عن اليابان التي كانت أمة شرقية

والقبض على مجرمي الحرب، ووضع دستور جديد، ومنح لناس حق الانتخاب، والقيام بانتخابات حرة. وتوزيع الثروة وخاصة الأرض توزيعاً عادلاً.

أما المشكلة الثانية وهي اعتماد من الأولى فهي إعادة تربية الشعب بحيث تشرف السلطة على تمويده الحرية، فإن المبادئ السبعة التي يراد أن يقلع الشعب عنها مرتبطة بحياته العامة أشد الارتباط. ولذلك أخذ أولو الأمر في تدبير المئات من الأشرطة السينمائية وتمحريم تمثيل المئات من المسرحيات الوطنية، ومنع لوقت قصير تعليم الجغرافيا والتاريخ والأخلاق في جميع المدارس وأخذ في إبدال المؤلفات الخاصة بهذه المواد، بل حرمت المدارس لوقت ما من تعليم جوانب من الحساب، كما حرمت المصارعة واللب بال سلاح. وعلى أن تكون الجرائم حرة، وعلى ألا تنفذ الحلفاء، كما أتيح لها أن منحوس دون تردد في موضوعات مثل مركز الامبراطور وجرائم الحرب.

وتعرضت السلطات للقائد، صوجت عقيدة اليومية الامبراطور والاعتقاد في روح النبوة أما غير ذلك من العقائد البسيطة فلم يمس. وكانت هناك مسألة تعرض لها أولو الأمر في حذر وهي مسألة الكتابة اليابانية، فقد أخذت إدارة الجنرال ماك آرثر تشيخ باتباع الأحرف اللاتينية، وكان الغرض الذي ترمي إليه القضاء على ارتباط اليابان بعاصمها، وكان اليابانيون أنفسهم يبحثون في هذه المسألة منذ سنوات. وجاءت اليابان في شهر مارس الماضي بعثة من المربين الأمريكيين تدخلت في هذا الأمر ونصحت باتباع الحروف اللاتينية. ولكن يظهر أن هذه المسألة تركت الآن لليابانيين أنفسهم. وأخذ الأمريكيون في إدخال الأشرطة السينمائية الأمريكية وتشير الحملات الأمريكية، وأنتشت في طوكيو ناسمة اليابان مكنة أمريكية.

أرسلت في ٢٩ أغسطس سنة ١٩٤٥ والقسم الأول من هذه البرقية يعكس تصريحات بوتسدام والناصرة، بأن تقصر اليابان على جزرها، وأن يشجع الشعب الياباني على الرغبة في الحرية وإيجاد نظم ديمقراطية. وجاء في القسم الثاني أن سلطة الامبراطور والحكومة اليابانية تكون خاضعة للقائد الأعلى، وأن يجري على سياسة استعمال نظام الحكومة القائم دون تأييده. والقسم الثالث يقضى بتسوية التواتر المسند والمساء على آراء الحزب الوطني ومحاكمة مجرمي الحرب والقسم الرابع يحرم الاتجار التافه في الحرب. وفي البرقية تأييد للآراء التي ترمي إلى توزيع الدخل وممكته وسائل الانتاج والتجارة. وحل الشركات الكبرى. وهي خطوة أرادها الأمريكيون. والعالم أنها تنطبق على رغبة الحلفاء. وتفسر آراء الجنرال ماك آرثر في هذه السياسة قاطعة. ويماونه في طوكيو مجلس مؤلف من أربعة أعضاء، كما يضع السياسة في واشنطن لجنة مؤلفة من أحد عشر عضواً يمثلون الدول ذات المصالح في الشرق الأقصى. والفرق الواضح في السياسة للثمة نحو اليابان ومعاملة ألمانيا بعد تسليمها أن اليابان احتفظت بحكومتها ولو أن هذه الحكومة خاضعة للحلفاء عن طريق القائد الأعلى. فكان هذا النظام مما جعل إدارة اليابان أسهل مما لو غير النظام، ولا سيما مع صعوبة اللغة. وكانت الحكومة عند تسليم اليابان في يد المحافظين وقد استمروا في تسلطهم على الحكومة وإن كان عليهم أن يحسوا حساباً للآراء الحرة، وكان سلوكهم مع القائد الأعلى لا غبار عليه.

كانت هنالك ناحيتان لمشكلة إعادة تنظيم اليابان: أولاً القرارات السياسية، وهذه قد أخذت في تنفيذها في الحال مثل تسريح القوات الحرة وإطلاق سراح المسجونين للسياسيين

إلهم أن يفكروا كيف أن شجرة الصنوبر  
هذه المسابقة خمس عشرة ألف قصيدة. ونصح  
الامبراطور شعبه في قصيدته بأن يقدوا  
شجرة الصنوبر التي لا تتغير أبداً وهي تنحني  
تحت ثقل الثلوج. وفي نهاية هذه السنة ذاع  
الامبراطور حديثاً أوضح فيه بعبارة  
بأنه تزل عن قداسته، ثم أخذ يقوم  
بمدة سياحات بين شعبه وهو في ملابس  
بسيطة، وكان يوجه إلى العمال والموظفين  
عبارات خفيفة، والعجيب أن هذا  
الامر لم يزل بالامبراطور من مكاته، بل  
زاد حب الناس له، وقد ظهر هذا الحب  
بارزاً، حتى إن الشيوعيين الذين هم الحزب  
الوحيد الذي يعارض الملكية احتجاجوا على  
هذه السياحات لأنها تؤثر في الانتخابات  
لغير صالحهم.

ووجه الجنرال ماك آرثر اهتماماً خاصاً  
للدستور الياباني، فمسر بمراجعة الدستور  
القديم الذي ساعد الاستبداد الحربي، وطلب  
إلى بعض اليابانيين أن يراجعوه، ولكنهم  
ظهروا غمماً ولم يقترحوا غير تعديلات قليلة  
الشأن فامسح أسراً لمعديه بأن يشكروا  
في هذا العمل، فكانت النتيجة وضع دستور  
جديد في كل جوانبه، والرابع أن بعض  
اليابانيين كانت لهم يد في تعديلاته وبذلك استطاع  
ماك آرثر أن يعلن أن مشروع الحكومة هو  
وثيقة يابانية وأنكر وزير الخارجية الأمريكية  
بيرنز أنه وثيقة أمريكية وقد جاء في مطلع  
هذه الوثيقة:

« نحن الشعب الياباني نعلن لسان ممثلينا  
الذي انتخبناهم في المجلس الوطني أن إرادة  
الشعب هي صاحبة السيادة. »  
وجاء في المادة الأولى:  
« الامبراطور هو رمز الدولة ورمز اتحاد

ومن المشاكل التي استرعت الأنظار مركز  
الامبراطور في الدولة، فقد أذاع الامبراطور  
خطاب التلقيم في صباح ١٥ أغسطس سنة  
١٩٤٥ وكان يحمل خطابه أن اليابان خسرت  
حرباً عادلة لتحرير  
مقصدها. وجاء في عبارته قوله إنه يبدي « غاب »  
الأسف لهذه لآسيا الشرقية لمخالفة لنا والتي  
تعاونت بإخلاص مع الامبراطورية في العمل  
على تحرير شرق آسيا. وهذا الخطاب كان  
آخر ما أعلنه الامبراطور على حرثته، وقد  
يكون له في المستقبل شأن عظيم لدى  
اليابانيين. على أن الامبراطور تعاون باستمرار  
وفي صبر مع الحلفاء، وكانت سلطته هي التي  
أنقذت اليابان من كوارث فظيمة لو استمرت  
في القتال. وقد أدى التلقيم أيضاً إلى حقن  
دماء آلاف من رجال الحلفاء وتوفير أموال  
عظيمة وكان من أول أغراض الزعماء المحافظين  
الابتناء على العرش، وهم في هذا مؤيدون من  
أكثر طبقات الشعب الياباني. ولقد أرادوا  
الاتفاق على أي شيء حتى يزول الامبراطور  
عن عرشه بشرط أن يبقى العرش مصوناً. وقد  
زار الامبراطور مركز الجنرال ماك آرثر في  
هذا الحريف، كما أنه استقبل رجال الصحافة  
من الأمريكيين.

ومن الأمثلة على نفوذ الامبراطور وعمله  
على الاحتفاظ شيء من الروح القديمة في  
اليابان إقامة مسابقة إمبراطورية في الشعر  
فالعادة أن يعلن الامبراطور عن موضوع  
قصيدة يتسابق في نظمها الشعراء ويكون  
الموضوع وطنياً، وينظم الامبراطور نفسه  
قصيدة في موضوع المسابقة، وفي أول السنة  
تقرأ خير القصائد مع قصيدة الامبراطور.  
وقد اختار الامبراطور في هذه السنة موضوع  
الثلج فوق أشجار الصنوبر، وفكرة الثلج  
وفكرة أشجار الصنوبر لها في نفس اليابانيين  
ذكرى خاصة، فإن هاتين الفكرتين توحيان

الشعب ، وهو يستدمركه من سيادة إرادة  
النم . «

وهذا المشروع يجمع بين صفتين : أنه  
دستور ، وأنه بيان ؛ فقد جاء على سبيل  
المثال في إحدى مواده :

« يحترم أبناء الشعب كأفراد وسيكون  
حقهم في الحياة والحرية والسعي وراء السعادة  
في حدود الصالح العام هو الهدف الأكبر في  
التشريع وفي الأعمال الحكومية . »

وفي هذا الدستور ما يدل على عدم التفرقة فيما يتعلق بالجنس والمهنة ، والرجولة والانوثة ، والمركز الاجتماعي أو الاصل العائلي ، كما ينص على أن الزواج يكون عواقة الطرفين ، وأن لها حقوقا متساوية .

ومن قصوده أيضاً أن للناس جميعاً حق العمل .  
ويختار النواب بأصوات البائسين ومدة

النيابة أربع سنوات . و يوجد مجلس مستشارين  
يتألف نصف أعضائه لمدة ثلاث سنوات ،  
وفي الدستور نصوم من تتماق بحماية حقوق

الفرد، وإنشاء محكمة عليها حق النظر في دستورية القوانين. ولعل أغرب ما في هذا الدستور هو النص على أن البرلمان تنزل عن

حق الحرب إلى الأبد.

قد يقال إن واضعي هذه الوثيقة الجبوا  
اتهاما صحيحا ، ولكن الزعماء المسؤولين كانوا

حذرين في تعليقاتهم؛ فالدكتور مبنوي الحجة  
في المسائل الدستورية والذي اضطلع من

دستوری ، بری از هذه الوثيقة ذهبت إلى  
أبعد من رأيه حين وصفت الامبراطور بأنه  
عظيم القلب ، عظيم العلم ، عظيم الشجاعة ،  
عظيم النوايا قد تؤدي إلى نشر مبادئ

الم. ك. محمد طاهر ...

الصحيح . ويرى الشيوعيون ان هذا المشروع  
لا يمثل الارادة الحقيقية للشعب ، اذ هم رأسم

أن المشرعين أضاعوا وقتهم في رسم هذا  
المشروع بدلا من العناية عمائا الطعام

والكساء والمأوى .

٢٤ أغسطس الماضي بكثرة ٤٢١ سوت  
أثناء ٨ أصوات من الجدل منقذ من

وذلك أقره مجلس الأعيان .

موضوع التنفيذ في مايو القادم. فإذا سبب الأمر ما

كل الامور التي في العالم

رأى فى الأدب المكشوف

أولاد هنري ميتر السكاتب الأمريكي الذي

وهدايا المحسنين . . . وكسب متلا  
ص (الاولون في ثروت «فوتن» الحقة الله نسبة

نرجسته ، یعنی نامه فی هذا المقال ، از نامه

فصل فی شرح

شکست این بدست از قریب ۲۰۰ نفر کشته شد

من كلمات، ويقول د. ه. لورنسي: إنه لا أحد

قف حياته على الدافع من حرية القول :

إِنَّمَا هُوَ دُخَانٌ مَّصْفُوفٌ فَعَقِلَ الَّذِي يَقْرَأُ أَوْ يَشَاهِدُ

لأدب المنقوض غير السبب الذي يمتس دائماً

ویرد که انکس الشهداتی، کبر و صفها



مفضوحة أكثر من أى كاتب إنجليزي من الأحياء. ولذلك كانت آراؤى هذا الموضوع جدرة بالاهتمام. وذكر أنه منذ نشر كتابه في «مدار السرمات» في باريس سنة ١٩٣٤ وصلته مئات من الرسائل من النراء من جميع الطبقات، وهى في مجموعها رسائل نهضة وأكثر الذين هتبوا عليه لفته المكشوفة مدحوا الكتاب من جهة أخرى، وقليل جداً الذين رأوا أن الكتاب بمل أو أنه لم يكتب بصاية. وظل كتابه هذا يباع بانتظام. ولا يزال النقاد يتكلمون عنه مع أنه قدم على نضرة ما يزيد على عشر سنوات وبالرغم من نه حرم في جميع البلاد الانجلوسكسونية. وكان الأثر الوحيد لهذا الحرمان أنه صار يباع سرأ فتحدد لذلك عدد من النراء. وهو لا يعلن وهو تماثل ذكره بالكلام. وهو يوجد في جميع المكتبات الهامة بالكلية، والاهتمام به من قبل النراء. ولقد أثر هذا الكتاب بصفة خاصة في الشباب على أنه لم يضلهم في حياتهم بل أسمى فهم الروح الأخلاقية.

وقد نائل هل الكاتب الذى يلجأ إلى الوصف المفضوح مرغم على اتباع هذه اللغة؟ وفى رأى بلر أنه لم يعد إلى هذه الطريقة إلا لأنه لم يجد خيراً منها للتعبير عن آرائه. وهذا ما قد يصرضه على غير الأدب. ولقد قيل إن الأدب النسان بعد أن يصل إلى الفهم ينقل هذا الفهم إلى قرائه. وهذا الفهم سواء أكان يمس الشعور الجسدى أو أية علاقة أخرى، لا بد أن يمارض عدداً من المعتقدات السامة والخوف والحرمان الدائمة في المالب على الخطأ. وهذه كانت الأعذار التى تتنحل للأخطاء الشائعة في العامة

بأنها محتوى على أدب مفضوح لمدنا بنهرس طويل. وإذا أغفل الكلام على التوراة فإن أكثر عظماء الكتاب من غلاطون إلى هافوك. من أوسطافان إلى شو ومن كاتيل وأوفيد إلى شاكسبير وشطى وسوينبرن، كل هؤلاء كانوا مدة للانهيات بكتب الأدب العامة والألاق. وفى رأى هندجيتن كيرتز وه. واسم الألق أنه من الواجب تربية أولئك المرطفين الذين يشرفون على القوانين للموضوعة للكتب المباحة بحيث يكونون لائقين للعمل الذى يقومون به. ويعرف كيرتز الكتب ذات القيمة الأدبية والعلمية المعترف بها بأنها هى التى يؤيدها جمهور قوى من الرى الناقدا الأمريكى ويتفق على قيسها. على أن هذا الرأى ليس صحيحاً في إطلانه؛ فلقد ظلت أناشيد الشاعر أربينو أربمائة سنة قبل أن يترزع عنها الناس لفة للماصرين. وإن من الكتب الماصرة ما قد ينتظر مثل هذا الوقت قبل أن يعترف به. ويقول تيودور شرينجر في شأن الكتب التى تشمل على أدب مفضوح إنها ليست تستمد ذلك الوصف من محتلاتها وإنما من تأثيرها المرفوض في شخص خيالى في وقت مخصوص ربما تقع في يده مرة ما.

أما هافوك إليس، فىرى أن الفحش في القول هو عنصر دائم من عناصر الحياة الاجتماعية وهو يمثل حاجة ثابتة للعقل. وفى رأيه أن البالغين في حاجة إلى الأدب المكشوف بقدر حاجة الأطفال إلى قصص الفاريت، وفيها راحة من منقط معطحات الحياة، وهذه الأراء شائعة لدى شعوب البحر المتوسط. ولكن إليس وحل إنجليزي؛ ولذلك اضطلعه من أجل آرائه وأفكاره فيما يتعلق بالأمور الجنسية. ومنذ القرن التاسع عشر لا يجزى كاتب إنجليزي على التكلم في هذه الموضوعات باخلاص حق لا يضطهد وبهاجم.

وقال ميلر: «لقد انتهت باستعمال لغة

طريق أولئك الماهرين في اجتلاء الأسرار .  
ومن المريب أن المصورين لا يتعرضون  
إذا كانت منتجات ريشتهم غير ميسرة لدى  
الجمهور لمثل التدخل الذي يتعرض له الأديب ،  
لأن اللثة وهي طريقة الأديب للتعبير تكون  
عرضة للخلط المريب . فقد يبدى حتى المتقنون  
قلة إدراك في تذوق الآثار الفنية ، ولكنهم  
لا يجردون على الأعراب عن رأيهم في كيف  
يصح الفنان خطأه . أما في حالة الكتب ،  
فإن أقل الناس ثقافة ، لا يتورع عن إبداء  
رأيه فيها جهاراً .

مثل عدم التعليم أو معرفة الفنون معرفة  
سطحية أو غير ذلك من الأسباب ، فيكون  
هناك دائماً هوة واسعة بين الأديب الخالق  
وبين جمهوره ؛ إذ أن هذا الجمهور بعيد عن  
سر هذه القوة الخالقة . والضال الشعوري  
أو غير الشعوري الذي يقوم بين الأديب  
وجمهوره يكون مركزه الموضوع الذي  
اختاره الأديب عن ضرورة ، وهذه الضرورة  
ناشئة عن روح مصر التي هي منبع القوى  
السرية من قوى الحياة التي تريد لها  
مخرجاً وتعبيراً . وهذا التعبير يكون عن

# ظهر حديثا

في بعض الاسماء الثلاثة : اربعة . طابع . ١٠

الناس ، ولعل بعضها متوض من الأساس ، غير أنني لا أشك بأنها تمثل أحاسيس الجماهير نحو رجالهم . . .

إذن فلاش غايه أنشأ المؤلف كتابه هذا مادام لا يقدم إلى تصوير حقيقة ، ولا إصلاح حسد ، ولا نيل ثأر ؟ أي السخرية حسب ؟

والمؤلف هنا يصف نفسه — بكل تواضع — بحمام « قاتل » ، وفيها يدنه بعض أصدقائه — في مقام للمداعبة — صحافي قاتل ، وفيها يصته البنداديون — في مقبلة الاعتراف بمكانته — رئيس « ندوة الزبانية » ، وهي ندوة أصدقاء كل « زين » منهم له قلم ولسان ولا يعرف لأحد وقرأه ، وكان لهم صحيفة تصدر في بغداد اسمها « الوادي » كتبوا في صدرها أنها لسان حال ندوة الزبانية ! فهو إذن مذهب جديد في النقد يقوم به الأستاذ خالد الدرة والزبانية من أصحابه !

والكتاب بضعة فصول ، كل فصل منها بصورة جلسة محكمة قد افترقت لتحقيق دعوى تتناول رجلا من رجالات العراق ، ويقوم بالدفاع عن المتهم في كل جلسة منها الأستاذ خالد ، ثم تنتهي القضية باطلاق للمتهم ، ولكن بأى لسان يدافع هذا المحامي عن موكله ؟ هذا نموذج من دفاعه في قضية شاميه فيها مدير الأوقاف العام بالعراق :

المدعى العام : كيف حاز المتهم أن يبيع عرصات الأوقاف لأتسبائه ؟ هذا هو الموضع في الشوارع الرئيسة ، وليس رصده ؟

كتيب صغير الحجم في عشرين ومائة صفحة من القطع الصغير ، ألفه مؤلفه « البغدادى » ليصف طائفة من رجال العراق المعاصرين في بعض ما يدور على ألسنة الناس من أحاديثهم ، بأسلوب ساخر مؤلم مصروف في السخرية والابلام ، كأن له عند كل منهم ثأرا لا يجد سبيلا إلى أن يناله إلا « بلسانه » ! على أن المؤلف لم يفتل في مقدمته عن التنبيه على الدافعه الذى حمله على كتابة تلك الفصول بذلك الأسلوب الصريح اللاذع ، يقول : « والغريب من أمرى أنى لم أفطن إلى هذه الظاهرة الغريبة في نفسى التى تدعونى إلى كل هذه السخرية من رجال عصرى ، ولكنى أدرك بأنى أسوق هذه الفكاهات بروح متعة بالألم ، مليئة بالرغبة في إصلاح مافسد ، حياسة بالتوفى إلى الحرية والانتقاد . فما فوضاى إذن إلا من الفوضى المنفسية في عصرى . . . الخ » ثم ينق أن يكون بينه وبين أحد ممن تناولهم بقلمه خصومة أو ثأر ، بل إنه ليزعم أن ليس بينه وبين بعضهم « معرفة » !

ويستحيل بعض من يعرفون هذا الكتاب أن الصور اسكره التى رتبها مؤلفه من تدهم في كتابه هي ، وهم جديده على ما هم في أنفسهم ، على ما هم في أنفسهم ، وكن مؤلف هو محمد عبد الله قويم ، ولا حاجة إلى ذكر اسمه ، لأن هذا الكتاب من تبحر في فن السخرية ، ولا حاجة ، بل في الدافعه من فوضه

في رموس العراقيين ، يتضمنه ذلك الحوار الذي دار في المجلة التي انمطت للحكمة جون بول وكالت رئيس المحكمة في تلك المجلة هو المم سام والمندعي المام شالين ، وقام المؤلف بدور محامي الدفاع بأسلوبه وعلى طريقتيه وشبه مما يشتهي هزوا

وبنى المؤلف من كتابه فلا يبنى أن  
يكتب على الغلاف شيئاً مؤلفاته ، وهي :

١ — المتعوز ( صودر )

٢ — قتال الضجر (مورد)

٣ — حول المنهج القومي (مؤد) —  
ثم هذا الكتاب، وأظنه (تحت المصادرة)  
وكتاب آخر « تحت الطبع » عنوان  
« الهاربون من ههنا » .

المحامي : بروم من وراء ذلك تعجيب  
العاصمة وجدها على نسق موحد ، والأقرون  
أولى بالمعروف !

المدعى العام : ولكن هؤلاء الأنبياء قد باعوا العرصات بأثمان باهظة إلى غيرهم ، فأى تناقض حدث لبنات العاصم وأى تعجيل من قصورها ؟

المحامي [رئيس المحكمة] : أرى أن  
للمدعى العام قد خرج عن الصدد ، وكان  
الواجب عليه في هذه الحالة أن يقيم الدعوى  
على الانسياح لا على موكلتي .

وهكذا يدور الحوار ويقوم أساس الدفاع  
ثم تحكم المحكمة بالبراءة !

وفي الكتاب إلى ذلك عرض طريق لبعض  
المذاهب السياسية والأراء التي تعطرم اليه

١٠٠ يوم فوق اللافتات الأربعة ذنوب في حرمها ، خمسة عشر سنة ١٠٠

يذكر بعض ما نسب إليه أن وراءه - بين لا قاض -  
في أثناء إقامته هذه القصيرة في بلاد الانجليز -  
أولى ملاحظة يلاحظها القارئ لهذا  
الكتاب ، أن مؤلفه شاب مصري قد امتلأت  
نفسه مرارة وحقد على بريطانيا التي تنصب  
بلادها حقما في السيادة والحرية ، فهو لا يكاد  
ينظر إلى بريطانيا إلا من هذه الزاوية ،  
ولا يكاد يعرف فيها إلا العدو الفاسد الذي  
يريد أن يستبدل أعرق أمة في تاريخ البشرية  
ليتحكم أبناءها عبيدا وخولا . وماذا يمكن  
أن يرى الناظر من هذه الزاوية إلا أمة من  
... من الناس ليس لها مثل عليا ولا فضائل

[illegible]

**مؤلف هذا الكتاب شاذ مصري أم**

وہو پورق ہما

المقدمات جميعها في الحاشية إلى النتيجة التي يستيقنها ويؤمن بها عن حقيقة بريطانيا .  
والكتاب اثنان وعشرون فصلا في أكثر من مائتين وستين صفحة . يتحدث المؤلف في كل فصل منها عن يوم من أيامه أو حادثة من حوادثه منذ اختارته وزارة المعارف المصرية لبعثتها العلمية إلى يوم عودته - في أسلوب تصويري بديع فيه عدوية ورفقة ، وفيه جد وفكاهة ، وفيه رأى وقصص ، وفيه طرائف من خير ما يبثه المؤلفون في مذكراتهم عن بعض ما يقع تحت عيونهم من الصور الجديدة أو تنفلت به أنفسهم من المشاهدات والحوادث .

قد يصيب بعض الناقدين على الكاتب ،  
ليكون فيها يكتبه أقرب إلى الحقيقة الخالصة ،  
ولكن أكبر قيمة لهذا الكتاب فيما يبدو لي هو أن كاتبه لم يتجرد فكان فيه صادق التعبير عن نفسه وعن رأيه وعن الحقيقة التي ينبغي أن يؤمن بها كل مصري يؤمن بمصريته ويمزج نفسه في أهله !

وددت لو حرص كل مبعوث عربي إلى أوروبا أو إلى أمريكا على أن تكون في يده نسخة من هذا الكتاب ، فله خير له من كثير مما يحمل من أمتعة السفر وأسباب الرحلة !

والعصية لشاب يؤمن بمصريته ، فكان هواه ،  
بل وصف ما أراه منظاره الملون -  
قد يكون ذلك كله أو بعضه ، ولكنه على أى أحواله كتاب شاب مصري عربي مسلم ألفه عن بريطانيا في سنة ١٩٤٦ ، فهو على أى أحواله صادق فيها وصف من رأى ورؤية ، وإن لم يكن في مرأى العين في صراحة النفس . والنفس أصدق خبرا من العينين !  
ليس هذا الكتاب إذن من الكتب التي تلتصق فيها الجغرافيا أو التاريخ الاحتياضي لبلد من البلاد أو شعب من الناس في زمن من الأزمان ؛ ولكنه كتاب فريد في أنه لم يلمس العلم بأسباب اليقظة العقلية في شعب منوط على أمره بمجاهد للخلاص بروحه ومقوماته النفسية وكيانه الانساني ، في أزمة من أزماته السياسية الحارقة !

وليس هو قصة يرونها أو مشاهدات متصلة يصنفها من حيث ابتدأت إلى حيث انتهت ؛ ولكنها صور متباعدة في الزمان والمكان والحادثة ، قد ضمها إطار واحد لتوحى جميعها إلى ناظرها معنى واحداً هو المعنى الذي أراد المؤلف أن يجمله حقيقة ماثلة في نفس كل قارئ عربي يريد أن يعرف بريطانيا ، أو هو مقدمات متساوقة جعل المؤلف كل مقدمة منها تمهيداً للمقدمة التي تليها لتؤدي

رحلات الحجاز للأستاذ ر. ع. ش.م. الخلالى (مقدمة) ر. ح. الكنت العربية  
( القاء )

من كان الحجاز لأهله من دون سائر الناس ؟  
سؤال سألته نفسي وقد وقع بين يدي هذا الكتاب من ذا زعم أن محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، وأن أبا بكر وعمر وعلياً ومعاوية ومن إليهم — من رحلات الحجاز ؟

من كان الحجاز لأهله من دون سائر الناس ؟  
سؤال سألته نفسي وقد وقع بين يدي هذا الكتاب من ذا زعم أن محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، وأن أبا بكر وعمر وعلياً ومعاوية ومن إليهم — من رحلات الحجاز ؟

وهؤلاء فينسب إلى الحجاز أو غير الحجاز من بلاد الله ؟  
 إليهم لا كبر مقاماً وإن وطنهم لاوسع أفتنا  
 وزحج ما من أن سكرته في الحجاز  
 منهم منسوباً إلى بلده ، ولكن الأديب  
 الحجازي إبراهيم الفلالي يأتي إلا أن يضيّق  
 الحلقة ، فيحاول كتاباً يتحدث فيه عن رجالات  
 الحجاز ، فيذكر منهم محمد بن عبد الله وأبا بكر  
 وعمر وعثمان وعلياً والحسن ومعاوية ومن  
 شاء أن يذكر من الأسماء .  
 وهذه ليست محلياً ولا غير محلياً  
 كما يكثر كل وطني في كل وطن بالأبطال من  
 أمم الله ، ولكن الأديب  
 مسلم ، ومحمد بن عبد الله والمقصود من أصحابه  
 مواطنون لكل مسلم ولكل عربي و بكل أرض  
 بل هم السادة في كل بلد عربي وبكل أرض  
 يذكر فيها اسم الله . فهل أصاب الأديب  
 الحجازي هدفاً حين حصر الواسع وضيق  
 الرقعة الضيقة أم تراه لم يبلغ غرضاً ؟  
 إن للحجاز منذ قرون كيانه السياسي للتمييز  
 بمجوده ، فلماذا لم يخطر على بال أحد من  
 أهل الحجاز منذ قرون أن يحاول غرضاً محلياً  
 مثل ذلك ؟ أرأيت لو أن كورسيكا أرادت  
 أن تباهي سائر فرنسا بأن منها نابليون  
 بونابرت وأنه رجلها ، أنكون قد مجدت البطل  
 الفرنسي العظيم حين أرادت أن يكون لها  
 دون غيرها مجده ؟

وكتب عاطفة مذكورة عن حاله  
 لأنها من دلائل اللفظة القومية التي تنسب  
 المجد بأسبابه وبشيرة أسبابه !  
 وأدع هذه ، فليس الخطأ كله في عنوان  
 الكتاب ، أو في إطار الصورة لا في الصورة  
 نفسها ، فإنه في مجموعه كتاب يستحق أن يقرأ  
 وأن يجد فيه قارئه تاريخاً وفناً وأسلوباً من  
 أساليب التعريف بالخالد في تاريخ الأمة  
 العربية حقيقاً بالتنويه والاشادة .  
 وهو إذن كتاب أدب وفن وتاريخ ، يتناول  
 طائفة من رجال العرب ، يؤلفه شاب عربي  
 حجازي له اطلاع وبيان وفكر ، وبين جنبه  
 قلب يحقق بحب بلاده . وقد طامس المؤلف في  
 بطون الكتب التاريخية باحثاً متقياً يتتبع  
 أبطال العرب ممن نشأوا في الحجاز ، فجلا  
 صورهم حياءً يستحق الإعجاب .  
 فيمن جلا صورهم من هؤلاء الأبطال تروى  
 التاريخ ولا حداثس رصداً في  
 . يمنية أن يمرض صوراً حجازية معروفة  
 بحولها . شئت أن أذكر الحجاز .  
 وهي حقيقة قطعية الثبوت لم ينكرها أحد قط  
 ولا ينكرها أحد اليوم ، وآيتها هذا الدين  
 وهذه الله ، وذلك التاريخ الذي يشق بأجماده  
 اليوم أربعمائة مليون مسلم بين شرق الأرض  
 وغربها ، ثم هذه النهضة الأدبية النشيطة بين  
 شباب الحجاز والتي تبشر بالحير القريب  
 إن شاء الله !

محمد سعيد المرزوقي



## في مجالات الشرق

كالتراب والبحر والوحش وما يجري في  
واديها .  
هو بحث طيب ! إن حق لي أن أضف  
بأسلوب كاتبه ، فانه فيما أراه ضرب من  
«التزه» - موضوع قديم في أسلوب طريف !

ثم يخفي بعد هذا التحديد لمعنى التوليد  
والتزه في إيراد الشواهد من شعر القدماء  
على ما يسميه «تزهها» أدبياً في المحسوسات  
التي هي الشمس والصبر والنجوم وما يسبح  
أفلاكها . . . وفي المحسوسات الأرضية

## المدارس العامية

مقصودة على الوجهة الحديثة من التربية ،  
وخاضعة لحقوق الأهل ، وهي إلى ذلك حقوق  
غير مباشرة وإذ أن الحق الأول في التربية  
لأولياء أمور الطلاب من أهل وأوصياء  
ومهدين . والغاية من التربية عنده فردية  
قبل أن تكون اجتماعية ؛ إذ كان المقصود  
منها هو « تكوين الرجل الكامل » . وهي  
غاية تهم الأمة والوطن ، ولكنها تهم الأفراد  
بالأكثر إذ يتوقف عليها أمر حفظهم ونموهم  
في حياتهم .

وينتهي الأب أنثاسيوس من بحثه ليدع  
للأستاذ بيلان الرياشي الحديث عن مصائب  
المدارس في لبنان بين التعليم الديني والتعليم  
اللا ديني ، ليقرر أن التعليم المدني الحديث  
الذي تقره حكومات العالم واستتبطة فكر  
العلماء الأحرار في المدارس العمالية هو تعليم  
مضر بالأحداث وبالحكومة ولتصحب ولا يهتج  
اعتقاد الحكومات هذه !

مجلة «السرة» بطريركية الروم الكاثوليك  
( لبنان — الجزء ١٠ ) . يوالى الأب  
أنثاسيوس فرح البولي بخوته عن مضلة  
المدارس ، ويخص هذا السدد بحديث عن  
« حقوق الدولة وواجباتها في شأن التربية  
بنوع الاجال » .

وهو يرى أن للدولة حقاً غير مباشر على  
تربية الأولاد — أي حق الاشراف  
العام — فلها أن تمنع كل ما ينال الأولاد  
من سوء تصرف أمهاتهم وكل مخالفة صريحة  
للقوانين المعدل العامة . ولها أيضاً أن تجعل  
أساليب التربية بتجوة من كل ما يضر بنمو  
الوطنية الخفة . فمن حتماً — أو من واجهاً —  
محرم بعض الكتب والأيادي لمقدمة للحقائق  
الدينية أو التعاليم الفلسفية الراهنة أو للآداب  
العامة أو الروح الوطنية الصادقة . . .  
وحقوق الدولة — فيما يرى الكاتب —

## الطب والأدب

عن العلاقة بين ما يتحده الأدباء من تنافس بين  
« نفسياتهم » أو تشخيصهم السيكولوجي .  
أن يخضع موازين النقد الأدبي — إن كان  
للقيد الأدبي موازين مضبوطة — لما يقرره

مجلة «الأدب» ( لبنان — الجزء ١٢ — ٥ )  
في هذا العدد من مجلة «الأدب» يدافع  
الدكتور تولا فياض عضو الجمعية العلمية  
الغربية بدمشق موضوعاً طريفاً من موضوعات  
الأدب ، أو من موضوعات النقد ، بالحديث



## في مجلات الشرق

أحظر من أن يكون القصد منه « توسيع اختصاص الأطباء ! »

على أن في المقال إلى ذلك اتجاهاً إلى فكرة ما لعل من حق الأدباء وأهل الفن أن يحسبوا حسابها ولأنها تتصل بذواتهم وحرية اختيارهم لأسلوب العيش الذي يسترىحون إليه وقد خيل إلى أن الكاتب الطيب يؤيد رأى بعض الذين يقولون إن من حق الجماعة أن تعرض على الأدباء وأهل الفن أسلوباً خاصاً من ساليب الحياة تتحقق به مصلحة الجماعة فيما يلتجئ الأدباء وأهل الفن من آثاره ! فهو يقول :

« والقصد من ذلك التدخل في حياة الكاتب الصحية والعناية بدماع الأدب أو الفن بحجة أن أكثر العاملين في حقل الأدب والفن هم ملك الأطباء لأنهم من المرضى ، مرضى الإرادة والأعصاب ، والذي يؤيد هذه النظرية ما يبدو من آثار التدهور البدني والفني في السواد الأعظم منهم ، بما يشكون من سوء الهضم والصداق وتبيح الأعصاب للمستمر ، إلى عدم الاستقرار الناتج من السهر والاجتهاد وقلة المبالاة والافراط في شرب المسكرات وفي التدخين وضييق ذات اليد أحياناً . . . »

من لي بأن يعرف أصحاب هذا الرأي قصة القروي والدجاجة التي كانت تبيض الذهب !

الأطباء من قسبة الأدب الذي بهم النقاد أن يتناولوا آثاره بالنقد والتشريح ؟ فإن نمة علالة لا يمكن تجاهلها في النقد — بين حالة الأدب النفسية ، أو العضوية ، وبين ما ينتج من آثاره الفنية . وهو في سبيل بسط هذا الرأي يتحدث عن التدخين والأدباء ، وعن الذكاء والجنون ، ويورد طائفة من الشواهد في حياة طائفة من الأدباء المرومين في شق أنحاء الأرض ، ويقص آراء طائفة من الباحثين في حقائق النفس الإنسانية . ثم يتحدث عن النقد الأدبي والطبيب ، وعن الروية والبداهة .

وهو موضوع يحق للدكتور فياض بما اجتمع له من علم الطيب وإدراك الأدب وتنوع الثقافات أن يبالغ فيه مبلغاً ، ولا أريد أن أقول كما يقول في صدر بحثه : « وهذا باب آخر يفتح أمام الطبيب ليفتح له مجال العمل في ميدان الخدمة العامة . لقد تدخل في التاريخ خلج عليه نوراً جديداً بما كشف من أسرار السحر والشيطنة وقرامة الغيب ، وتدخل في القضاء فغير وجه النظر في « المسولية » ، فلم لا يدخل في الآب والفن ؟ »

لا أريد أن أقول هذا الذي يقوله ، فانه يلج في مقاله ذاك نوعاً من الرأي لعله

## أحمد التلغراف !

الكاتب من أمره ما علم ، فسمي باسمه إلى أهل الخير ، أو من توسم فيهم الخير ، فما منهم إلا من اعتذر بطف أو بغير لطف ، إلا وجلا واحداً لم يكن من أهل اليسار ، فانه معتم محدود الرزق ، ولكن الحادثة مست وحداته فنزل عن نصف ما يملكه الآن وأولاده الخمسة . ولا يقدر البؤس إلا البائسون !

ويقص الأستاذ عبد الله المشنوق في هذا العدد من مجلة « الأدب » قصة « لبؤس المكثوم » فيصف حادثة وآثارها منذ عشرين عاماً ، يوم كان مديراً لكتبة المقاصد في بيروت ، حادثة أب مصدور لا يكاد يحسد ما يقوم بحاجات أطفاله الخمسة ولا ما يقوم بحاجة نفسه وهو في الدور الأخير من أدوار دأبه للهلك . وعلم

تنقل النبا ، وهناك محطة لاقطة تنقل النبا . هذا هو التلغراف : المحطة المرسة هنا هي هذا البائس للصدور وأظفله الحمة ، والمحطة اللاقطة هي هذا البائس للملم ، وأما أنا ، وأما صديقى التاجر للمتبر ، وصديقى المتماهى الكبير ، والطبيب الفخرى الكبير — أو تلك المتدرون جيماً — فقد كنا كما أعمدة التلغراف ! »

ويصف الأستاذ للشنوق الحادثة كما رآها وكما سمع حوارها منذ عشرين سنة ، ثم يقول : « لست أدري لماذا انتقل فكرى — ساعث — إلى التلغراف . . . لست أدري ، ولكنى علم حق العلم أنى ربطت فى ذهنى هذا الحادث بما يجرى عادة عند ما يرسل إلى أحدهما برقية ؟ فهناك محطة مرسة ترسل النبا ، وهناك أسلاك مركزة على أعمدة

### الوعى العلمى فى الشرق ١

وقلة المبالاة ، على ما تلغ من التعويد والإلفة فى الفكر والبيان والأخراج . لست أعنى قلة الأقبال على القراءة ، بل قلة قراء العربية اليوم أكثر مما كانوا منذ عشرين سنة أو ثلاثين ، ولعل ما تتداوله الأيدى من المطبوعات الحديثة فى هذه السنين يبلغ أضعاف ما كان منذ سنين ، وإنما أعنى الاحتفال بالموضوع وحسن الاصناء للرأى الجديد والفكر الجديد والاتجاه البكر . لست شعرت من سمعت الوعى العلمى فى الشرق هذه السنين ، أم من ضعف الاتجاه ، أم هو رد الفعل للأحداث القريبة التى تناولت حياة أهل المشرق أفراداً وجماعات فأملت فيهم ملكات وأيقظت ملكات ؟

لست أدري ؛ ولكن الذى أدريه أن نبضة لا يوازرها وعى علمى تامضج إنما هي نبضة حالم لا يلبث أن يرنم بعد اليقظة الحافظة إلى نوم صديق !

ويتحدث الأستاذ « قدامة » فى باب « مكتبة الأديب » بالمصدر نفسه عن كتاب ظهر حديثاً فيصنعه بما رآه ويمرضه لقراءته على الوجه الذى أراد ، ثم يقول : « وأحسب أن لو قد نشر هذا الكتاب فى دنيا العرب والاسلام قبل ثلاثين سنة أو قبل عشرين سنة ، إذن لحظى بما هو خلقى به من إحداث رجعة فكرية تزول وتبني فى وقت واحد . ولكن الكتب على ما يظهر ، ما عادت تجد صداها فى نفوس الناس ، هذه الأيام كما كانت قبلى . وهو شئ محزون على كل حال ، ودليل جديد على هذه اللامبالاة التى تطبع حياتنا المصرية ! »

وهى ملاحظة صادقة ليس فيها مبالغة فيما أراه ، فإنى وإن غيرى من قراء هذه اللقطة وكتابتها ليشهدون ما تلقاه للؤلؤات الحديثة فى العربية هذه السنين من عدم الاحتفال

### الرواية حول العالم

« الرواية الألمانية : هي كتاب محمد فيه الطالين يجب أحدهما الآخر منذ الفصل الأول ولكنهما لا يستسلم أحدهما للآخر .

« للكشوف » ( بيروت - العدد ٤١ )  
« إليك بعض تحديثات الرواية فى مختلف أقطار العالم :

ونرى الكاتب يحبر ١٤٥٠ صفحة في هذا الموضوع مشحونة كآفة ونمناً !  
نرى ماذا يمكن أن يقولوا عن «الرواية»  
النصرية أو الرواية العربية ، إن قدر الرواية  
النصرية أو الرواية العربية أن يكون لها مكان  
بين الآداب العالمية ؟

« ما الرواية العربية فتجد فيها البطلة  
قد استسلمت للبطل منذ الفصل الأول ، ثم  
يحاولان حتى الفصل الأخير أن يتحاهل كل  
منهما الآخر .  
« وأما الرواية الروسية فيطالان لا يحب  
أحدهما الآخر ، ولا يصل أحدهما إلى الآخر ،

### الآداب العربي الحديث

وما قد يكون كفيه من بحوث أمضاء غير  
صحيح ، والمراجع التي يمكن الرجوع إليها  
وثلث لفتى وقد قرأت هذا الاعلان !  
وماذا بقي من الكتاب لمؤلفه إذا كتب إليه  
كل ادب عربي وكل مستشرق . بد من  
هذه البيانات ؟ هل يبقى له غير عنوان  
الكتاب وتقسيم الفصول والحذف او  
الزيادة !  
ولكنه على كل حال مؤلف يريد أن  
يستند إلى أساس . وما أكثر المؤلفين الذين  
لا يستندون — فيما يؤلفون — إلى أساس !

قرأت في العدد السابع من مجلة «المرى»  
التي تصدر في النجف إعلاناً نقره أديب من  
لبنان يقول فيه إنه بسبيل إعداد ونشر كتاب  
عنوانه « الآداب العربي الحديث » يجمع  
الأسول والمصادر الغمامة التي يصح الركوب  
إليها لدراسة الآداب العربي الحديث : «مصائمه  
ومنهونه ، وعلامه في البلدان العربية وفي  
المعجز ، ويضم دراسات عن الحركة الاستشرافية  
في الغرب وعلام المستشرقين وآثارهم في  
أوروبا وأمريكا . وهو لذلك يطلب إلى كل أديب  
من أدباء العربية أو من علماء الشرقيات  
أن يكتب إليه لمحة وجيزة من تاريخه . ومؤلفاته .

# في مجلات الغرب

من القاهرة

تصدر في مصر مجلتان باللغة الفرنسية :  
« مجلة القاهرة » *La Revue du Caire*  
التي تصدر في القاهرة و « قيم » *Valeurs*  
التي تصدر في الاسكندرية إلى الآن ،  
وتريد أن تصدر في باريس في المستقبل .  
( المصدد الأخير المصرى منها يظهر في  
شهر يناير سنة ١٩٤٧ . )

فلندأ بـ « مجلة القاهرة » نوفمبر ١٩٤٦ .  
نلاحظ في فهرس هذا العدد العنايات الآتية :  
« شجرة البؤس » لطف حسين ، ترجمة  
جاستون قبيت . ومقال للشاعر الفرنسي  
المعروف ليون - بول فارغ عن الكتابة  
القصصية الفرنسية ذات الصوت البعيد ، كولين  
غوييه « كولين غوييه » في  
فرنسا « (١) . وفي هذا المقال القصير البديع  
يحاول الكاتب في نجاح وتفوق أن يشرح  
لنا فن كولين وحسن تلك الشخصية الأدبية  
التي يعتبرها كثير من النقاد أكبر الكتاب  
للمعاصرين ، أو على الأقل ، فتاة مشوقة  
حدأ . وبكى أن أنقل بعض أسطر من هذه  
الصفحات الثمينة لفهم فرض ليون - بول  
فارغ وعنوان مقاله ، فهو يقول :  
« إن الفرنسيات يشعرن بأن روح كولين  
قريب جداً من روحه ، يشاركه في أصله

تصدر في مصر مجلتان باللغة الفرنسية :  
« مجلة القاهرة » *La Revue du Caire*  
التي تصدر في القاهرة و « قيم » *Valeurs*  
التي تصدر في الاسكندرية إلى الآن ،  
وتريد أن تصدر في باريس في المستقبل .  
( المصدد الأخير المصرى منها يظهر في  
شهر يناير سنة ١٩٤٧ . )

فلندأ بـ « مجلة القاهرة » نوفمبر ١٩٤٦ .  
نلاحظ في فهرس هذا العدد العنايات الآتية :  
« شجرة البؤس » لطف حسين ، ترجمة  
جاستون قبيت . ومقال للشاعر الفرنسي  
المعروف ليون - بول فارغ عن الكتابة  
القصصية الفرنسية ذات الصوت البعيد ، كولين  
غوييه « كولين غوييه » في  
فرنسا « (١) . وفي هذا المقال القصير البديع  
يحاول الكاتب في نجاح وتفوق أن يشرح  
لنا فن كولين وحسن تلك الشخصية الأدبية  
التي يعتبرها كثير من النقاد أكبر الكتاب  
للمعاصرين ، أو على الأقل ، فتاة مشوقة  
حدأ . وبكى أن أنقل بعض أسطر من هذه  
الصفحات الثمينة لفهم فرض ليون - بول  
فارغ وعنوان مقاله ، فهو يقول :  
« إن الفرنسيات يشعرن بأن روح كولين  
قريب جداً من روحه ، يشاركه في أصله

In Paul F... *Culture et la civilisation humaine* (١)

A. Balachowsky, *Cobayes humains*. (٢)

Jean Dupertuis, *John Dewey et l'école active* (٣)

ولما ذهب مؤلف «الباب العتيق» إلى الاسكندرية لبقى فيها محضرته، ذهب معه روبر ليبيك. والصفحات التي نقرأها في مجلة «قيم» تعرض لنا تأثير طاستنا الثانية في نفس هذا الأستاذ الفرنسي؛ وفي الوقت نفسه سنحت له الفرصة ليصور لنا حياة شاعر من أكبر شعراء اليونان المعاصرين، وهو كفافيس Kavafis. والواقع أن هذا المقل سيظهر مقدمة لترجمة قصائد كفافيس. والشاعر اليوناني — كما يعلم القراء — أمضى حياته في الاسكندرية وتوفى فيها سنة ١٩٣٣. والذي يروق القارئ المصري في هذا المقال، هي الأسطر التي كتبها روبر ليبيك في وصف مدينة الاسكندر، والتي، الذي آثر فيه هو أن القديم اليوناني ما زال باقيا في المدينة. ويكفي أن نقل هذه الأسطر لترى إلى أي حد وصل روبر ليبيك في فهم الضمير الاسكندري: «إن القديم اليوناني لم يمت في الاسكندرية. هذا الحال إنما هو غلام العهد القديم؛ وهذا السباك الترنار بين الصور التي ترين جدران حانوته، إنما هو خديب السوق في العهد القديم، والعبادون في حي الأتوشي الذين يضيئون البحر في ظلمة الليل بمصابيحهم، إنما يرضون، دون أن يملوا، مشاعل عمرت آلاف السنين.»

وقد تقبل الناعمة الآتية «المدرسة القديمة» (كما يسميها جون ديوي)، أي: «... ألا تكون للدرسة بيئة متكلفة تمد الطفل لحياة الرجل بل بيئة طبيعية، تشتق من الحياة نفسها؛ لأن أطفالنا يمضون فيها العصر الذهبي من حياتهم.» ولكننا نشعر بشيء من الخوف إذا قرأنا هذه المساعدة الأخرى: «... مهيا يكن موضوع الدرس يهتم الأستاذ فوق كل شيء باستخلاص العناصر الاقتصادية والاجتماعية وتأثير الوسط الطبيعي وجو الانسان في النظم والمبادئ.» مقال قصير من الشاعر الفرنسي جسيار دي تير قال (١) ونهرية الكتب يختار هذا العدد الأخير من «مجلة القديمة».

مجلة «قيم» رئيس تحريرها الأستاذ ريليه إتيامبل René Etiemble أستاذ الأدب الفرنسي في جامعة طرواق الأول. ويظهر من هذه المجلة أربعة أعداد في كل سنة. وفي العدد الأخير لسنة ١٩٤٦ مقال قيم جدا أمضاء روبر ليبيك وعنوانه «مفتاح الاسكندرية» (٢). يجب أولا أن نقول شيئا عن صاحب المقال. لم ينس القراء أن الكاتب العظيم أندريه جيد قد زار مصر السنة الماضية وجاء معه روبر ليبيك. وهو أستاذ فرنسي في أمينا مختص في الأدب اليوناني الحديث.

### من باريس

واندية مسرة في الاقتناع. والاقتناع هو بشاره أصبح دفاع عن الاقتناع، هو موضوع مقاله في «فوتين». وقد اختار هنري ميلر

مجلة «فوتين» Fontaine، أكتوبر سنة ١٩٤٦. اقرأ في هذا العدد مقالا تحرييا للكاتب الاسبريكي هنري ميلر الشهير بقصص

(١) Henri Gerbert, Gerard de Nerval, occultiste et chrétien.

(٢) Robert Levesque, La clef d'Alexandrie

عرضها مسيو أ. بيكو A. Picot ( نائب رئيس مجلس الدولة في جنيف ) حين يقول في خطابه الافتتاحي للمؤتمر : « إن مدينة جنيف لم تستطع أن تنسى أنها أثرت تأثيراً أساسياً في تاريخ الفكر الأوروبي أربع مرات في خمسة قرون . وهي تريد إذاً أن تبقى مدينة حية خيرة حضارتنا . » والأربع مرات التي أشار إليها مسيو بيكو هي :

١ — إصلاح كالفان Calvin .

٢ — في القرن الثامن عشر عاش جان جاك روسو « مؤلف « العقد الاجتماعي » الذي يعارض آراء فولتير ودالامبير D'Alembert للترفة في الحرية بأرائه الصارمة ، المطلقة ، للمسرفة في الديمقراطية . »

٣ — جنيف ، مدينة مدام دي ستال Madame de Staël التي أنشأت حب الأدب الأجنبي ودراسه .

٤ — جنيف التي أنشأت في ١٨٤٤ جمعية المليب الأحمر . ولتدريج إلى المؤتمر . فقد قسمت أعماله إلى قسمين :

أولاً : محاضرات ألقاها نواب الأمم الأوروبية .

ثانياً : محاورات حول بعض الآراء التي عرضت في هذه المحاضرات . وتنتشر مجلة « لانيف » تبدأ لأبأس بها من محاضرات أشهر النواب الذين حضروا المؤتمر ، وتنتشر أيضاً بعض ما قيل في المحاورات . فلتنق عند آراء بعض النواب في موضوع المؤتمر ، وهو الفكر الأوروبي كما قدمنا .

قال جوليات بندا في خطابه وعنوانه « يجب أن ينشأ ضمير أوروبي » ( ٢ ) : .

لمذهبه الجريء العنوان الآتي : « الانفذاع وتاموس الانسكاس » ( ١ ) وهو يشهد بأن الانقراض لا يوجد في نفس الكاتب ولا في الموضوع الذي يوصف به ، وإنما يوجد في نفس القارئ الذي يستكشفه ثم يكره . ويكفي أن يقرأ هذا البيان ، في أكبر الطن ، ليمطى فكرة واضحة عن قصد مؤلف « الربيع الأسود » في مقاله وفي كتبه أيضاً .

ويستطيع القراء أن يرهوا على أنفسهم بقراءة مقال آخر من نفس هذه المجلة ، وهو مقال عنوانه « الموسيقى وتمبيرها » ( ٢ ) لبوريس دي شلوزير . يريد الكاتب أولاً أن يعرض معنى كلمة « تمبير » ويريد ثانياً أن يجيب عن هذا السؤال : « هل تمبير للموسيقى عن شيء ؟ » ويتمتد بوريس دي شلوزير ، بإيجاز ، أن التأليف الموسيقي ينتقل المواظف من المؤلف إلى المستمع ، وعلى للواقع أن يستخلص ما في الموسيقى ، كما يستخلص عصر القيون . ويختتم الناقد الموسيقى قائلاً : « إن الشخص الذي يخاطب للمستمع بلا واسطة ، ليس هو للمؤلف ، إن صاحب هذه للمسامرة هو شخص آخر ، هو شخص ليس له كوث إلا في الأثر وبالأثر ، شخص خيالي ، صنعه للمؤلف دون أن يعلم ، خلقاً آلياً والسلب الوحيد لهذا أن مادة إنتاجه هي الأصوات . »

مجلة « لانيف » La Nef نوفمبر سنة ١٩٤٦ . هذا العدد مخصص لمؤتمر الفكر الأوروبي الذي أقيم في جنيف من يوم ٢ إلى يوم ١٤ سبتمبر سنة ١٩٤٦ . ومدونة جنيف هي التي اقترحت هذا الاجتماع الدولي لأسباب

( ١ ) Ensayo sobre el arte de la idea de negación .

( ٢ ) Hacia el arte de la idea de negación .

( ٣ ) Hacia el arte de la idea de negación .

أمريكي .  
وخالف هذا الرأي الكاتب الفرنسي جان جيهنو (١) في محاضراته حين قال : « نعم ، وجد عقل أوروبي وما زال يوجد الآن . لقد كاد يخلق وطناً جديداً في الستين ١٩١٠ إلى ١٩٣٠ . لقد كاد يخلق أوروبا . »

ويرى دينيس دي روجيمون ، وعنوان حديثه هو : « أسرار أوروبا » (٢) إنه لا يمكن تصور مخالف أوروبي إلا لأجل مخالف عالمي .  
ولعل بعض القراء يدهشون تصرع الشاعر الإنجليزي للشهور ستيفن سبيندر (٣) في هذا العدد مقال مترجم من

التي صدرت من « ذا نيو يوركر » في ١٩٤٦ . في هذا العدد مقال مترجم من

## من لندن

ويليه دوميليل من نصوص فلوير التي قد لا يعرفها إلا القليل ؛ أي بلد من رسائل مؤلف « سالامبو » Salammbô ويستند صاحب المقال أن « هذه الرسائل من أعجب النصوص التي أبقاها لنا القرن التاسع عشر لأن فلوير شارك بنشاط في الحركة العنقبة لعمره ولم يكن شاهداً فقط ، يلاحظ ثم

مجلة « هوريزن » Horizon أكتوبر سنة ١٩٤٦ . في هذا العدد مقال مترجم من امرنسية عن كاتب عظيم من كتاب القرن التاسع عشر ، جوستاف فلوير . صاحب المقال ويليه دوميليل وعنوانه « لم يكن بد للأدب من فلوير » (٤) ، والذي نلاحظه أولاً في هذا المقال ، هو حكمة ما يرويه

Jean Guhenno, U.S.A. et U.R.S.S. face à l'Europe. (١)

Denis de Rougemont. Les maladies de l'Europe. (٢)

Stephen Spender Mission in the East. (٣)

Karl Jaspers. L'homme et son destin. (٤)

Paul Archambault, Humanité d'André Gide. (٥)

The Inevitability of Flaubert, by René Dumesnil. (٦)

من جديد . وقبل أن ينتهي قرن واحد ، سنشهد قتل مليون من الرجال في هوقعة واحدة . ومن يدري ! لعل الشرق كله يكون ضد أوروبا ! لعل للعالم القديم ينح ضد العالم الجديد . ومشروعات كصفاء السويس لملها تكون نوعاً من التجربة أو المقدمة لمواقع منظمة لا تكاد تتصورها . » ويجب أخيراً أن نقول إن مترجم هذا اللند الذي يملؤه الحب ، والاعجاب ، والجلال ، هو الكاتب الانجليزي المعروف ادوارد ساكفيلد ويست Edward Sackville-West .

ويستطيع القراء الفنانون الذين يتنوع بالفتن للعاصر أن يقرأوا مقالاً خصباً عن انثال الفرنسي جات أرب Jean Aep . وهذا المقال هو الفصل الرابع من دراسة موسوعها العام « المثارت المتاصرون » .

يفكر ثم يكتب ، وإنما كان قائداً من قادة حيله والجيل اللاحق . في تلك الأعوام التي طل فيها كتاب آخرون يتعلمون ، كان فلوير يظهر في طور الأستاذ . « ومجد في قراءة هذه النصوص المفيدة شيئاً آخر وهو أن فلوير كان « نموذجاً للأمانة الفنية وللمجد والمثارة على عمله اليومي ولصنفته بأرق معاني الكلمة . » كتب لصديقه ماكسيم دي كامب Maxime du Camp في أوائل حياته الأدبية : « إذا أتيح للأثر الثاني أن يكون حسناً ، صادقاً الحسن ، فأى بأس عليه إذا انتظر الشهرة ستة أشهر أو ستة أعوام أو إلى ما بعد وفاة صاحبه ؟ » بل نجد أكثر من هذا كله في رسائل فلوير ؛ فذلك الرجل العجيب ، ذلك الفنان البارع كان فوق هذا كله متنبئاً إذ كتب في أوائل حرب ١٨٧٠ « جاز أن تستأنف الحروب لأجل الوطنية »

## من موسكو

عن تولستوى لدوريك ليون Derrick Leon شيئاً من خيبة الأمل بالنظر إلى القارئ الروسي . وربما كانت أقوى ما يوجه إلى الكتاب من نقد أن المؤلف كما تقول الناقدة ، يردد في تفصيل شديد أشياء يعرفها القارئ الروسي والانجليزي على السواء .

في هذا العدد نقد لكتاب الانجليزي عن كتب روسي ؛ وعلى عكس ذلك نجد في عدد أبريل - مايو نقداً لكتاب روسي عن الشاعر الانجليزي العظيم شيكسبير . وقد ألف هذا الكتاب ك . س . ستانيسلافسكي C. S. Stanislavsky ، وهو كتاب من نوع خاص ؛ لأن وجهته هي وجهة الممثل والمخرج بحيث يجد القارئ فيه أن « على المصحة السري نص « عظيم » وعلى الصفحة

« مجلة الأدب السوفيتي » . وصلت هذه المجلة متأخرة جداً ، شأنها في ذلك شأن كل ما يصل من روسيا . ضل مكتبي منها ثلاثة أعداد : مارس ، أبريل - مايو ، ويونيو سنة ١٩٤٦ .

فأقرأ في عدد مارس سنة ١٩٤٦ مقالاً عن كتاب جديد صدر في بريطانيا العظمى عن الكاتب الروسي الكبير تولستوى Tolstoy وتلاحظ تامارا موتيليفا Tamara Motyleva صاحبة هذا النقد ، أن قصة تولستوى المشهورة « حرب وسلم » التي يقص فيها الكاتب العظيم حوادث الحرب التي سمها المؤرخون « حرب روسيا » بين نابليون والقيصر ، قد لقيت نجاحاً مجدداً منذ الحرب العالمية الثانية . ولكن نجد الناقدة في هذا الكتاب الأخير



اليعنى بأزاء كل دور تفسير متناهي لافسكى .  
ولا ينبغي أن ننسى تليه القارىء إلى مقال  
خطير حقا في العدد نفسه عنوانه « التحيز في  
الأدب » (١) وخطورة تأتي عن أهمية  
موضوعه وهو الأدب والحرية . وصاحب  
المقال يمرض في أول مرافته دفعا عن مذهبه  
مايراه تيوفيل جوتييه Théophile Gautier  
وودلير Baudelaire من أن « الفن يجب  
أن يكون له استقلاله التام . » وقد نقل  
بذلك Balzac عن الفيلسوف الفرنسي  
دي بونالد de Bonald قوله : « يجب أن

تكون للكاتب آراؤه البينة في الأخلاق  
والسياسة وأن يتجر نفسه مريرا . »  
والشككة معروفة الأهمية، فيمكن أن أنقل  
جملة أو جملتين من هذا المقال الخطير لأعطي  
فكرة ولو تقريبية عن موقف صاحبه ، وهو  
فيما أعتمد الموقف الرسمي في روسيا السوفيتية :  
« لا يوجد أدب غير متحيز — إن الأدب  
الماصر إنما هو كله متحيز — ليست للسألة  
أن تست — كنا من الكذب متحيزين  
أولا ، وإنما هي أن نعرف لأي شيء  
يتحيز . »

أهمية طه حسين

# فهرس المجلد الرابع

## أكتوبر ١٩٤٦ - يناير ١٩٤٧

### دراسات أدبية

٤٣٥	سهر القلمى	أ. ليفى بروفنسال
٦١٦	المومة والعديب	* تراث الاندلس (١)
٢٦٧	سلامه موسى	ألكسندر كواريه
٢٩٧	٥. ج. در	* الكتاب ونقادهم (٢)
٩	طه حسين	إتيامبل
٦٠٦	من أعمال الأساطير اليونانية	* ج. دوتور، «مرك قبصر» (٣)
٦٥	لويس عوض	إيلياس كراشكوفسكى
١٥٠	٥. ج. ولز	عاكفا على المخطوطات العربية...
٦٨٨	محمد عمده عز م	بشر فارس
١٦٢	محمد من الشرق غرب	أحمد عيسى
١٠٧	محمد مفيد الشوباشى	جمال الدين الشيال
٥١٠	سبهم رفاه ورسائله ادبية الكبرى	كتب ومى عرفت مصر كتاب لأمير
٣٢٣	محمد الدسوقي	جميل صدقى الزهاوى
٦٣٩ و ٤٥٢	على الهامش وفي الصميم	رسائل (مقدمة لأحمد محمد عيش)
٤٧٣	هيلد زالوشمر	حسن محمود
٦٦٠	القطار فى الأدب الروسى	الفن من أجل الفن

\* كل مقال إمامه هذه العلامة كشيء خاصة للمجلة بقلم كتاب أوربيين أو أمريكيين .

(١) A Levy Provençal L'heritage dal Andalous

(٢) Alexandre Koyre, Writers and their Critics A Study in modern understanding, by Henri Peyre.

(٣) Etienne, Jean Dufour et Le complot de Cesar

## فهرس المجلد الرابع

### دراسات فلسفية

عباس أحمد

ديدييه أنزيو

١١٩ ..... (١) الوجودية (١) قصة سلامان وأيسال .. ١١٩

### دراسات اجتماعية واقتصادية

ألبير كامو ..... الفرية والاصلاح الرقيق في مصر ٢٥٤

٦٢٤ ..... (٢) المينوتور أو وقتة وهران (٢) ٨٥

محمد محمود

حسين فوزي

٤٢٤ ..... أبو الهول يطير ٤٩٨

٥٩٨ ..... سلامه موسى يوم في نيويورك

محمد عزمي

٤٤٤ الديمقراطية في الأمم الديمقراطية

٤٠ ..... كمال محمد عبد الحليم ٦٢٧

سليمان حزين

مراد كامل

قيطان الخيل وأثره في الحضارة

٦٧٤ ..... حول مشروع بحيرة طانكا ٤٥

### دراسات تاريخية

محمد عبد الله عثمان

حسن محمود

٢٨٨ ..... صورة من عهد النهضة الاوربية —

٤٨٨ ..... البابا والتعال ٢٧٧

### دراسات سياسية

٥٨٤ ..... محمد رفعت

محمد عزمي

٢٩ ..... بين روسيا والولايات المتحدة ٢٢٤

٢٣٤ ..... دستور فرنسا الجديد ٤١٤

Didier Anzieu, L'existentialisme. (١)

Al-Fu-Cadhi, Le Mouvement ou l'existence. (٢)

## فهرس المجلد الرابع

### دراسات لغوية

حمد و كبرى ..... ٣٠٠

### قصص

٦٨٣	مدرسة رمان	٣٣٢	دوسر تهم
٦٨٦	مدرسة رمان	٥٧	آمنة
٢٤٧	محمود محمود	٥٧٥	طله حسين
	كيف	٣	

### شعر

٦٣٨	شعر	٢٧٥	ترهم محمد
٤٩٧	شعر	٤٧	شعر
٦٥٥	محمد مهدي الشنشي	١١٧	جورج سلسني
	شعر	٣٢١	شعر
	شعر		عبد الرحمن صدق
٦٩٩	عبد الرحمن صدق	١٥٩	حنة الحب

### من هنا وهناك

٧١٥	عبد العزيز القوصي	٧١٣	جمال الألوسي
	عبد العزيز القوصي		عبد الرحمن صدق
٣٣٨	علي حافظ	٣٤١	عبد الرحمن صدق
	عيسى علي قعندر	٥٢٧	من الأحلام

Marcel Arland, La fusée, Le miracle du dimanche (١)

## فهرس المجلد الرابع

### مبارك ابراهيم

### محمد عبده عزام

- مركز المرأة بين الجماعات النظرية ١٦٦ ..... حديث ناشر لكتاب قديم ..... ١٦٤  
وصفي قرنقلى نحن والشعر ..... ٥٢٦

### شهرية المعلم

### مصطفى الديوانى

### وفيه سودر

- وسائل التنقل على الالم - مزاياها ..... ٣٤٥  
بنت العلم فى فرنسا (١) ..... ٥٣٠

### شهرية الامم

- محمد عبد الرحيم عنبر ..... ٣٥١  
إصلاح الاداة الحكومية

### شهرية السياسة الدولية

### طله حسين

### محمود عرى

- ديسمبر ..... ٥٢٦  
نوفمبر ..... ٣٥٤  
يناير ..... ٧١٨

### شهرية المسرح

- الأرونة الطروب ٥٤٠ . سوران العقيمة ٥٤١ . غربت سرائى ٥٤٢ . حواء  
الحلوة ٥٤٣ ، أميرة الفشار داس ١٢٢ . ميزان بيتوش ٧٢٣ . جورج وصراحت ٧٢٤  
القطار إلى البندقية ٧٢٥ . سعادة خمس وعشرين سنة ٧٢٦ .

### شهرية السينما

- حواء من مده كورى ١٧٣ . المرحون الاولى للفيلم فى كان ١٧٤ . غلبت من  
النساء ٣٥٨ ، فوتران ٣٥٩ ، مقامرة سرائى ٧٢٧ .

### مع كتب الشرق والغرب

### محمد كامل حسين

### شوقي ضيف

- كتاب المشوش ..... ٣٦١  
من الفخوف ..... ٧٢٩  
كتاب المشوش ..... ٣٦١  
من الفخوف ..... ٧٢٩

## فهرس المجلد الرابع

### من وراء البحار

البحوث العلمية في فرنسا ١٧٧ ، التقدم الاقتصادي في فرنسا ١٧٨ ، فنلندا بعد  
الهرعة ١٧٩ ، شاعر يريد تنظيم العالم ٣٦٦ ، تجربة بكين ٣٦٧ ، رأى في هنري ميلر ٣٧٠ ،  
هل يمشي الأديب من أديه ٥٥٠ ، البلجيكي فيما بعد الحرب ٥٥٤ ، الأدب في إيطاليا ٧٣٥ ،  
صندوق وطني للأدب ٧٣٨ ، اليابان ودستورها الجديد ٧٣٨ ، رأى في الأدب المكتشف ٧٤١ .

### ظهر مديناً

عبد الله القصيمي	إبراهيم هاشم الفلالي
هذه هي الأغلال ..... ١٨٧	رجال الحجاز ..... ٧٤٦
عبد الرحمن الزافعي بك	أحمد الصافي
ثورة سنة ١٩١٩ ..... ٣٧٤	التيار ..... ٣٧٧
عثمان أمين	السيد خليل مردم
ديكارت ..... ٥٥٧	ديوان ابن عنين ..... ٣٧٦
فيليب حتى	أمين سلامه وصمويل كامل عبد السيد
العرب ..... ١٨٥	اللغة اليونانية ..... ٥٥٨
لودفيج (أميل)	جورج أنطونيوس
تغريب محمود إبراهيم الدسوقي	ترجمة علي حيدر الركابي
نابليون ..... ١٨١	بقطة العرب ..... ١٨٤
محمد علي العريان	خالد الدرة
١٠٠ يوم فوق الانقاض ..... ٧٤٥	في قصص الانعام ..... ٧٤٤
نجيب صدقة	صبري جرجس
قضية فلسطين ..... ١٨٦	مشكلة النولك السكوباتي ..... ١٨٧
وهيب كامل	ظهير الدين البيهقي
هيرودوت في مصر ..... ٥٥٨	تاريخ حكماء الاسلام ..... ٣٧٥
تاريخ الفلسفة الأوربية في العصر الوسيط ... ٣٧٣	يوسف كرم

### في مجلات الشرق

حقيقة الأمة ١٩٠ ، الفكر والسياسة ١٩٠ ، مخلفات عباسية ١٩١ ، رمضان في  
التنجف ١٩٢ ، الدراسة في التنجف ١٩٢ ، أنا عربي ١٩٣ ، النشاط العلمي في الشرق ١٩٣ ،

## فهرس المجلد الرابع

كفر بعد إيمان ١٩٣ ، أدب لتصدير ١٩٤ ، المرأة السورية ٣٨١ ، قصر بيت الدين ٣٨١ ،  
 من أدب العراق ٣٨٢ ، الأدب المصري المعاصر ٣٨٣ ، أدب العراق أيضاً ٣٨٤ ، للمرأة  
 الكردية ٣٨٤ ، جوتى بإقارنى ٣٨٥ ، عدالة المستقبل ٣٨٥ ، حرفة التعليم ٥٦٠ ،  
 شباب الشرق في العراق ٥٦١ ، دفاع مشترك ٥٦١ ، اقتصاديات أوروبا ٥٦٢ ، قرآن  
 بالاسبانية في أمريكا ٥٦٣ ، أنهضة أم الخطاط ٥٦٣ ، المؤلفون في مصر ٥٦٤ ، أرستقراطية  
 الأدب ٧٤٨ ، الطرافة والابتذال ٧٤٨ ، المدارس اللغوية ٧٤٩ ، الطب والأدب ٧٤٩ ،  
 أحمد التتغراف ٧٥٠ ، الوعي العلمي في الشرق ٧٥١ ، الرواية حول العالم ٧٥١ ، الأدب  
 العربي الحديث ٧٥٢ .

## في مجلدات الغرب

من باريس ١٩٦ ، ٢٨٨ ، ٥٦٥ ، ٧٥٤ — من لندن ١٩٩ ، ٣٨٧ ، ٥٦٩ ، ٧٥٦ ،  
 — من موسكو ١٩٨ ، ٧٥٧ — من بغداد ٢٠١ — من نيويورك ٣٩١ — من كابول  
 ٣٩٢ — من القاهرة ٣٩٢ ، ٧٥٣ .





مَا وَنَا حَوْسَتِيكَ

فِي الْفَقْهِ الرَّوَّاهِي

الْفَقِيهِ الْقِيَّاسَةِ فِي قِسْطِ طَيْبَتِهِ

الْأَمْبَرُاطُورُ حَوْسَتِيكَ

وَنَقَلَهُ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ أَمَامُ الْفَضْلِ فِي مِصْرٍ

مَعَالِي سَيِّدِ الْعَرَبِيَّةِ فَهْمِي بِكَاشَا

أَخْرَجَتْهُ

دَارُ الْكَاتِبِ الْمِصْرِيِّ

فِي طَبْعَةِ مَمْنَارَةِ

وَتَجْلِيدِ انْتِوَقْ

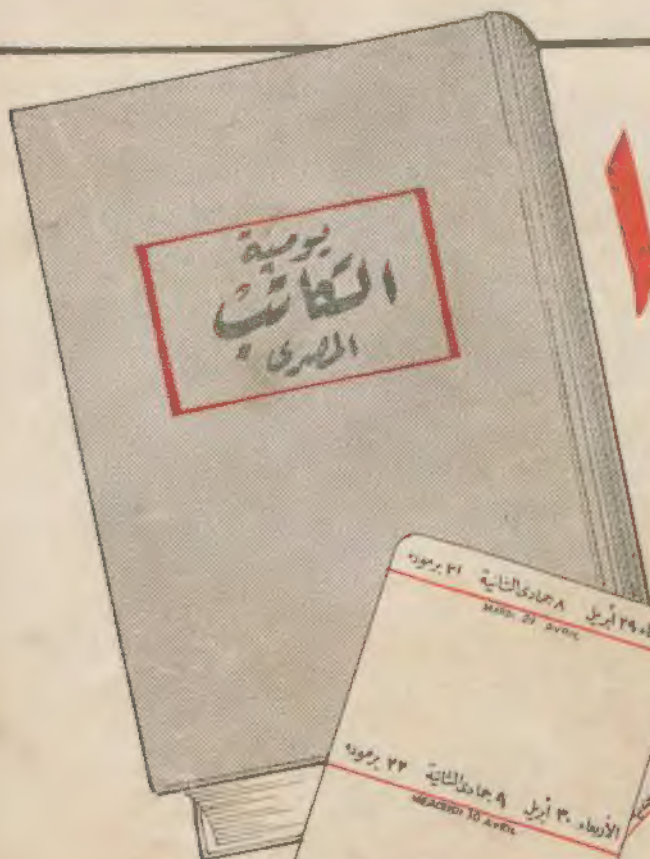
البريد المسجل ١٠٠  
والخارج ١١٢



الثمن  
١٥٠ قرشا



١٩٤٧



# مفكرات القايي المصري

تباع  
في جميع المكتبات